



مِوْصَلُ الْطَّلَابِ

إِلَى قَوْلِ عَلِ الْعَرْبِ

تألِيفُ
الشَّيْخِ حَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْهَرِيِّ

حُقْمَةٌ وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ
الدُّكْتُورُ عَبْدُ اللَّهِ عَمْ جَاهِد



مَؤْسَسَةُ الرِّسَالَةِ





مُوصَّلُ الْطَّلَابِ
إِلَى قَوْاعِدِ الْأَعْرَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خَاتَمَةٌ فِي كُلِّهَا



طباعة ونشر وترويج

جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٍ لِلنَّاشرِ الطبعة الأولى

١٤٢١ - ٦٠٠ ص

وَطْنُ الْمُصْرِطَةِ
شَارعِ حَمْدَى أَبْنَى شَارِكَةِ
شَارعِ الْمَسْكَنِ
هَافَرٌ: ٣٩٤٣٩ - ٨١٥١١٣
فَلَكَمٌ: ٨١٨٦٣٥ - (٩٦٦١) ١١٣٢٩٠ - ٣٧٣٣
بَيْرُوت - لَكَمٌ

Resalah
Publishers

Tel: 319039 - 81511
Fax: (9611) 818615
P.O.Box: 117460
Beirut - Lebanon

Email:
resalah@resalah.com

Web Location:
[Http://www.resalah.cc](http://www.resalah.cc)

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٩٦ م. لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو
أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام
ميكانيكى أو إلكترونى يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه.
ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى
دون الحصول على إذن خطى مسبق من الناشر.



موصل الأطلاك

إلى قواعد الإعراب

تأليف
خالد بن عبد الله الدذري

محقق و على عليه
الدكتور عبد الكريم مجاهد

مؤسسة الرسالة
ناشر ووه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مقدمة التحقيق



الحمد لله الذي خلَّدَ العربية بالقرآن الكريم ، وجعلها تتسع لآية لفظاً ومعنى ، والصلة والسلام على سيدنا محمد الأمين ، وبعد :

فإن شرح «قواعد الإعراب»^(١) المسمى «مُوصَّل الطَّلَابِ إِلَى فوَادِعِ الْإِعْرَابِ» للشيخ خالد الأزهري ، هو من أشهر شروح هذه القواعد وأوفاها مع شرح الكافيجي بعد مغني اللبيب ، الذي كانت هذه القواعد نواة له .

فكتاب «مُوصَّل الطَّلَابِ» الذي بين أيدينا اعتمد فيه صاحبه على كثير من آراء علماء النحو واللغة التي وردت في مؤلفاتهم وتصانيفهم ، مثل : الخليل ، وسيسيويه ، والأخفش ، والكسائي ، والفراء ، وثعلب ، والمبرد ، والزجاج ، والفارسي ، وابن جني ، والزمخشري ، والعكري ، وابن هشام ، وابن مالك ، وغيرهم . ودون أن نغبط ابن هشام حقه أو ننكر فضله في موسوعته : المغني . . نقول دون مبالغة أو تعسف : إن «مُوصَّل الطَّلَابِ» يعني عن المغني في المواطن التي اشتراكاً في معالجتها وبحثها وهي أبواب الكتاب الأربع .

(١) كتاب الله النحوي العلامة المشهور ابن هشام (عبد الله بن يوسف بن احمد به عبد الله بن هشام الانصاري) الذي قال فيه ابن خلدون : «ما زلت نسمع ونحن بالغرب أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام ، ابن من سيسيويه » . وله كثير من التصانيف في العربية ، غير الإعراب عن قواعد الإعراب المشار إليه ، مثل : مغني اللبيب عن كتاب الأعراب ، أوضع المثالك إلى الفية ابن مالك ، شرح شذور الذهب ، شرح نظر الندى ، والجامع الصغير والكبير وغيرها وهي كثيرة قد تبلغ الثلاثين مصنفاً . وتوفي رحمه الله سنة ٧٦١ هـ . انظر ترجمته : الدرر الكاملة ٢ / ٣٠٨ - ٣١٠ .

وقد دفعنا لتحقيق هذا الكتاب ما يتسم به من وضوح وتحديد وتفصيل
وتوصيل القاعدة من أقرب سبيل ، بعبارة سهلة قصيرة خالية من الاطناب
والتطويل بحيث يقدم الخلاصة الصافية للمادة التي يتناولها بالشرح في أسلوب
تعليمي ينتقل فيه من الكليات إلى الجزئيات ومن الأصول إلى الفروع .

وما يميز هذا المصنف أيضاً أن أغلب شواهده من آيات القرآن الكريم
معتمداً في أدله على القراءات القرآنية ، حيث يقلب الرأي فيها على جميع
وجوهه مبيناً أسرار استعمالها مستعيناً بكتب التفسير المعروفة مثل جامع البيان
للطبرى والتفسير الكبير للرازى والكساف للزمخشري ، وإذا أتى بشاهد
شعرى فإنها ليقوى معنىً أو يرجع رأياً أو يسوق برهاناً على ما استتبه من
قاعدة أو حكم نحوى ، من غير استطراد ملأ أو أسلوب معقد . وفي عرضه
للقراءات كان يسندها لروايتها ، وكذلك الأشعار يسندها لأصحابها وكثيراً
ما كان يتعرض للشواهد بالأعراب والشرح اللغوى خاصة موضع الشاهد ،
وهو غير متغصب لرأى بصري أو كوفي أو نحوى معين دون النحاة وإذا رجع
رأياً يسوق على ذلك الأدلة .

ونستطيع أن نقرر دون مواربة أن اعتماده على كتاب مغني الليب كأن
واضحاً للغاية وامتاز عنه بالإيجاز وعدم الاسهاب بحيث يغلب عليه الطابع
التعليمي ، ويستطيع الافادة منه من كانت لديه الرغبة والاستعداد منها كان
مستواه العلمي ، ودرايته اللغوية محدودة .

الاول
وقد بدأ صاحب المغني بالحديث عن المعرف والأدوات بينما « موصل
الطلاب » سار على نهج قواعد الإعراب حيث بدأ كتابه بالكلام عن الجملة
الملحوظ حكامها حيث شرح فيه أربع مسائل أولها في أقسام الجمل وأنواعها ، وثانية
في الجمل التي لها محل من الإعراب ، وثالثها في الجمل التي لا محل لها من
الإعراب ، الرابعة في إعراب الجملة الخبرية بعد النكرات والمعرف
المحضرية .

الباب السادس

وَمِنَ الْبَابِ الثَّانِيِّ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَقَدْ فَرَعَهُ فِي أَرْبَعِ مَسَالٍ
 (٤١) عَنْ تَعْلُقِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَحْكَمَهُ الْإِعْرَابِيُّ بَعْدَ الْمَعْرَفَ وَالنَّكْرَاتِ وَهُوَ حَكْمٌ
 (٤٢) الْجَمْلَ وَعَنْ تَقْدِيرِ الْمَتَعَلِّقِ بِهِ، وَاعْرَابُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ وَمَا بَعْدُهُ .

الباب الثالث

وَالْبَابُ الثَّالِثُ فِي كَلِمَاتٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الْمَعْرَبُ تَنَاهُلُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرِينَ
 أَدَاءً فِي ثَانِيَةٍ أَنْوَاعًا مَعْقُولًا وَمَعْنَيَّهَا وَاعْرَابُهَا فِي هَذِهِ الْمَوْاقِعِ نَحْوَ قَطٍّ ،
 وَإِذَا ، وَإِذْ ، وَلَمَّا ، وَنَعِمَ ، وَحَتَّى ، وَكَلَّا ، وَلَوْلَا ، وَإِنْ وَأَنْ ، وَمَنْ ، وَلَوْ ،
 وَقَدْ ، وَالْلَّوْا ، وَمَا ، وَغَيْرُهَا . وَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ تُرْبِطُ الْأَفْعَالَ وَالْأَسْيَاءَ وَلَا شُكٌ
 فِي تَأْثِيرِهَا فِي الْمَعْنَى وَفِي الْأَلْفَاظِ مَا يَلْزَمُ طَالِبَ الْعِلْمِ أَنْ يَعْرِفَهُ وَيَعْيِهُ .

الباب الرابع

وَأَمَّا الْبَابُ الرَّابِعُ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى عَبَاراتٍ مُحَرَّرَةٍ مُوجَزَةٍ بَيْنَ فِيهَا مَا
 يُنْبَغِي عَلَى الْمَعْرِبِ أَنْ يَبْيَّنَ فِي اعْرَابِهِ وَإِلَّا تَقْصِيرًا ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ لِهِ مَا
 يُنْبَغِي أَنْ يَتَجَنَّبَ فِي الإِعْرَابِ مَا يَوْقَعُ فِي الْوَهْمِ وَالْخَطَا .

وَقَدْ اعْتَمَدْنَا فِي تَحْقِيقِ كِتَابٍ «مُوصَلُ الطُّلَّابِ» عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ
 مُخْطُوطَةٍ ، وَقَلَّمَا يُجْتَمِعُ لِكِتَابٍ مُثْلِهِ هَذَا الْعَدْدُ مِنِ النَّسْخِ وَكَانَ ذَلِكُ مِنْ أَقْوَى
 الْحَوَافِرِ الَّتِي شَجَعْنَا عَلَى تَحْقِيقِهِ .

وَكَانَتِ الْبَدَايَةُ مِنْ ثُمَّرَنَا عَلَى مُخْطُوطَةِ دَارِ الْكِتَابِ الْقَطَرِيَّةِ ، وَمَا وَجَدْنَاهُ مِنْ
 تَرْحِيبٍ إِذْ اِدَارَةُ الدَّارِ وَتَشْجِيعَهَا بِتَصْوِيرِ نَسْخَةِ عَنْهَا ، وَأَخَذْنَا نَبْحَثَ عَنْ نَسْخٍ أُخْرَى
 لِهَذَا الْكِتَابِ ، وَاسْتَجَابَتْ لِطَلْبِنَا ، مَشْكُورَةً ، دَارُ الْكِتَابِ الظَّاهِرِيَّةُ وَأَفَادَنَا بِأَنَّ لَدِهَا
 ثَمَانِيَّ مُخْطُوطَاتٍ ، سَرَعَانَ مَأْوَافَنَا بِمَصْوَرَاتٍ عَنْهَا اسْتِجَابَةً لِطَلْبِنَا ، وَكَذَلِكَ
 وَجَدْنَا مُخْطُوطَتَيْنِ فِي مَكْتَبَةِ الْأَمْبَرِ وَزِيَانَا - بِمِيلَانُو فِي إِيطَالِيَا ، وَلَمْ تَأْخُرْ الْمَكْتَبَةُ
 فِي تَزْوِيدِنَا بِنَسْخَتَيْنِ مِنِ الْمِيكْرُوفِيلِمِ عَنْهَا ، صُورَنَاهُمَا عَلَى وَرْقٍ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَهَكَذَا عَقَدْنَا العَزْمَ عَلَى إِخْرَاجِ هَذَا الْكِتَابِ مُحْقِقًا وَمُشَرِّحًا وَمُضَبُّطًا
 وَمَعْلَقاً عَلَيْهِ ، لِتَعْمَلَ فَائِدَتَهُ .

وقد سبق أن طبع هذا الكتاب على حاشية تمرين الطلاب في صناعة الإعراب لخالد الأزهري - وهو إعراب للالفية ، وعليه فلم يأخذ حظه من الإهتمام والتحقيق والضبط والتعليق ، فهو مجرد حاشية ، والآن نقدمه في كتاب مستقل في طباعة أنيقة واضحة تسهل الاطلاع عليه والاستفادة منه راجين من الله أن تكون قد وفقنا في إخراجه على وجه مقبول .

وصف النسخ التي اعتمدنا عليها في التحقيق كالتالي :

- ١ - « ظ ١ » (النسخة الأصلية) من دار الكتب الظاهرية - دمشق ورمزنا لها بـ (ظ ١) ورقمها في دار الكتب الظاهرية ٨٦٥٢ (هدايا) وعدد ورقها ٤٠ ، وكل ورقة صفحتان كما هو معلوم ، وفي كل صفحة ٢٣ سطراً تقريراً بمعدل عشر كلمات في السطر ، والتن أو قواعد الإعراب مكتوبة بحبر مختلف عن الشرح، بخط واضح ، ولا عناء في قراءته . وفي نهاية النسخة قال مؤلفه خالد بن عبد الله الأزهري : فرغت من تسويد هذه النسخة ثالث شوال سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ، أي قبل وفاته بسبعين سنة ، حيث توفي رحمه الله سنة ٩٠٥ هـ . وبما أن هذه النسخة أقدمها ، جعلناها الأصل . وقد لا تكون بخط أصحابها ، ولكنها بالتأكد مسودة عن نسخة كتبها خالد الأزهري ، وهي نسخة وافية أيضاً .
- ٢ - « ظ ٢ » ورقمها في دار الكتب الظاهرية ٤٧٣٥ وعدد ورقاتها ٤٥ ورقة ومكتوبة بخط واضح ، في كل صفحة ١٨ سطراً تقريراً بمعدل عشر كلمات في كل سطر ، ولم يميز فيها المتن عن الشرح . وفي الورقة الأخيرة ما يفيد أن ناسخه محمد بن علي بن حسن العودي الأسدي - قد فرغ منه عصر نهار الأربعاء ، السابع والعشرين من صفر سنة ٩٤٥ هـ .
- ٣ - « ظ ٣ » ورقمها في دار الكتب الظاهرية ٩٣٥٧ - عام ، وعدد ورقاتها ٣٩ ورقة ، وفي كل ورقة ٢١ سطراً وفي كل سطر ما معدله عشر كلمات

بخط مقروء ، ولم يميز بين المتن والشرح إلا في الصفحات التسع الأولى . وفي الورقة الأخيرة ما نصه : كتبت هذه النسخة المباركة برسم سيد حي الدين عبدالقادر بن الحاج جمال الدين الشافعي مذهبًا ، والدمشقي بلدًا ، بتاريخ ثاني عشر جمادي الثانية سنة سبع وسبعين وتسعمائة . وعليها نص تملّك أيضًا باسم محمد بن أحمد بن قلقسر .

٤ - « ظ ٤ » ورقمها في دار الكتب الظاهرية ٦٦٢١ - عام ، وعدد ورقاتها ٣٧ ورقة وفي كل ورقة ١٩ سطراً مكتوبة بخط صغير ولكنه مقروء بمعدل ١٣ كلمة في كل سطر ، ولم يميز بين المتن والشرح . والنسخة مذيلة بما يلي : وقع الفراغ من تعليق هذه النسخة على يد أفقر العباد بدر الدين بن الشيخ أبي الجود نهار الجمعة أواخر ربيع الثاني سنة ٩٨٣ هـ . وعليها نص تملّك باسم السيد محمد أمين الأيوبي ، والسيد محمد سعيد الأيوبي وابنه .

٥ - « ظ ٥ » ورقمها في دار الكتب الظاهرية ١٨٤٦ - عام ، وعدد أوراقها ٤١ ورقة وفي كل ورقة ٢١ سطراً بمعدل عشر كلمات في كل سطر ، ولكن هذه النسخة وقع تداخل في أبوابها ، ففي الورقة الخامسة نجد الناسخ يدخل الباب الثاني (باب أحكام الجار والمجرور) على باب الجمل التي لا لها محل من الإعراب ، وفي الورقة السابعة نجده يدخل باب الجمل التي لا محل لها من الإعراب قبل أن يكمل أحكام الجار والمجرور ، ويترك الناسخ الورقة ٣٤ بيضاء لينقل عليها تعليقاً للكافيجي ، عدا السقط الذي يتلاوه في المهامش . والورقة الأخيرة مذيلة بما كتبه الناسخ (وقد وافق الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في يوم الأربعاء تاسع من محرم الحرام سنة أربع وثلاثين وألف من الهجرة النبوية) .

٦ - « ظ ٦ » ورقمها في دار الكتب الظاهرية ٦٦٤١ - عام ، وفي الصفحة الأولى (موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب تأليف الشيخ خالد الشافعي

الأزهري) وتحت هذه العبارة (أيضاً معه كتاب حاشية على القواعد للشنواني) وهذا هو أبو بكر بن إسماعيل الوفائي الشنواني المتوفى سنة ١٠١٩ هـ وقد وضع حاشيته سنة ١٠١٠ هـ^(١) ما يعني أن نسخها قد تم بعد هذا التاريخ ، وعليه جعلنا هذه النسخة رقم ٦ فقد ذيلت في آخر ورقة بها نصه (وكان قراءة اختتامه على شيخ الإسلام العالم الشيخ مصطفى العزيزي وذلك في نهار الثلاثاء (كذا) ثامن شهر شعبان المظيم سنة ١١٣٣ هـ) حيث لا يعني هذا التاريخ أنها نسخت فيه ، وإنما نسخت قبله .

وعدد أوراق هذه النسخة ٤١ ورقة ، في كل ورقة ١٩ سطراً ، وفي كل سطر عشر كلمات تقريباً ، وهذه النسخة مكتوبة بخط واضح وجميل مع الضبط عند الاقتضاء . وقواعد الإعراب (المتن) بخط مميز عن الشرح (موجل الطلاب) .

٧ - « ظ ٧ » ورقمها في دار الكتب الظاهرية - ٣٦٩٧ وقد كتب في الورقة الأخيرة : (وقد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة في سنة ١١٩١ هـ) ، ولكن داخلنا الشك من هذا التاريخ بسبب ما كتب في أعلى الورقة الأولى ونصه : (شرح قواعد الإعراب ملكه الفقير (شطب) غفر الله له ذنبه سنة ١١٩٠ هـ) فكيف تملكتها وهي بعد لم تحرر؟ حيث حررت كما جاء آنفًا سنة ١١٩١ هـ ولا مرجع لتاريخ على الآخر سوى أن نفترض أن نص التملك قد وقع فيه خطأ . خاصة أن الخط في كلا النصين لا يختلف عن خط النسخة ، وعدد أوراق النسخة ٦١ ورقة ، في كل ورقة ١٥ سطراً ، في كل سطر عشر كلمات مكتوبة بخط النسخ الواضح ، يتميز فيه الشرح عن منه .

^(١) انظر حاشية الشنواني : ص ٢ ، ط ٢ ، تونس ، ١٣٧٣ هـ .

- ٨ - ظ ٨ ، وهي في دار الكتب الظاهرية برقم ١٠٩٣٢ - عام ، وهي بلا تاريخ ، وعدد أوراقها ٥٠ ورقة ، في كل ورقة ١٩ سطراً تقريباً ، بمعدل عشر كلمات في كل سطر ، بخط غير جميل وإن كان تميز فيه المتن عن الشرح .

ما سبق وصفه من النسخ وردتنا مصورة من دار الكتب الظاهرية -
بدمشق ، وأما النسختان التاليتان فقد وصلتا لنا مصورتين على ميكروفilm
من مكتبة الأمر وزيانا بميلانو في إيطاليا ووصفهما كما يلي :

- ٩ - م ١ : ورقمها في الأمر وزيانا - ميلانو (د : ٢٩٠) ، وتاريخ نسخها ١٠٧٨ هـ وعدد أوراقها (أي صفحاتها بعد تصويرها على الورق) ٧٢ ، في كل ورقة عشرون سطراً وفي كل سطر ١٣ كلمة وهي بخط نسخ واضح وجميل ، ومتاز بكثرة التعليقات في حواشيه في الجوانب الأربع .

- ١٠ - م ٢ : ورقمها في الأمر وزيانا - بميلانو (د ٣٧٢) - ، وتاريخ نسخها سنة ١١٥٣ هـ وعدد أوراقها (أي : صفحاتها بعد التصوير على الورق) ١٥٦ ، في كل ورقة (صفحة) ١١ سطراً وفي كل سطر في حدود ثمان كلمات مكتوبة بخط غير واضح قد ترد الكلمات غير منقوطة ، ولكن قراءتها ممكنة .

- ١١ - (ق) : من دار الكتب القطرية ، إذ كانت هي السبب ، لوضوح خطها ، في الإقبال على تحقيق هذا الشرح ، فهي أول نسخة عثرنا عليها ، وشجعنا على إنجاز التحقيق ، ما وجدناه من تعاون من دار الكتب القطرية ، والنسخة موجودة في الدار برقم ٩١٦ من سبع وخمسين ورقة ، في كل ورقة ١٧ سطراً كل سطر في حدود عشر كلمات كتبت بخط نسخ

واضح وجبل ، وقد وقع الفراغ من كتابة هذه النسخة في نصف ذي الحجة سنة خمس وخمسين وألف على يد محمد بن مصطفى البرهاني الداغستاني .

هذا عدا ما استعنا به من الكتب المطبوعة مثل حاشية الشنواي على شرح مقدمة الإعراب التي ساهمت هداية أولى الألباب إلى موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، حيث طبع منها بابان فقط بعنابة الشيخ محمد شمام - بتونس .

وكذلك استعنا بكتاب (الإعراب عن قواعد الإعراب) لابن هشام ، طبعة جامعة الرياض بتحقيق د . علي فودة نيل .

أما طبعة موصل الطلاب على حاشية تمرين الطلاب في صناعة الإعراب للمؤلف نفسه (خالد الأزهري) فقد أتيح لنا الإطلاع عليها ، حيث نشرتها المكتبة الشعبية في بيروت ، لبنان . وقد خرجت في طبعة شعبية بلا تحقيق ودون تاريخ .

منهج التحقيق : واتبعنا فيه ما يلي :

- ١ - تخریج الشواهد القرآنية ، بتعيين السورة ورقم الآية فيها ، وضبط الآيات ، وتميمها في الامانش ما وجدنا لذلك ضرورة ، ثم العودة إلى كتب القراءات والتفسير لمعرفة مصدر القراءة التي استشهد بها المؤلف وتوثيقها . وما يجدر ذكره هنا أن أكثر استشهاده كان من الآيات القرآنية .
- ٢ - الأحاديث الشريفة : كان الاستشهاد بها قليلاً ، وما ورد منها رجعنا في توثيقه إلى كتب الأحاديث المشهورة وإلى المعجم المفهرس لأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولم يفتنا ضبط الحديث .
- ٣ - الشواهد الشعرية : نسبنا كل شاهد شعري إلى قائله ، إن عُرف له قائل ، بالرجوع إلى دواوين الشعر ، وإلى كتب اللغة والنحو فيها كان قائله مجهولاً أو ليس لقائله ديوان ، مع الضبط التام للأبيات وبيان موضع الاستشهاد فيها ، وإذا اقتضى الأمر نعرب البيت كاملاً مع بيان معاني المفردات .
- ٤ - النص : ضبط النص ضبطاً كاملاً تقريباً ، وتصويب التحرير والتصحيف في الأصل بالمقارنة بالنسخ الأخرى ، وأما السقط من الأصل فكنا نستكمله من خلال اجماع أو اتفاق النسخ الأخرى ووضعه بين قوسين معقوفين [-] .

٥ - التعليق : في بعض الأحيان نوضح ما نعتقد أنه غامض أو مبهم على القارئ ، مع توضيح المقصود من بعض المصطلحات كالتضمين واللف والنشر والاستئناف التحوي ، كذلك عرفنا بالأعلام الواردة في النص مع توثيق هذا التعريف غالباً . وأما **نُّقُول الشارح** فقد وثقناها قدر المستطاع من كتب اللغة والنحو والتفسير القراءات خاصة **النُّقول** التي توافر لأصحابها كتب مطبوعة استطعنا الوصول إليها .

٦ - الفهارس والمراجع : فقد وضعنا فهارساً للآيات القرآنية حسب سورها وللأحاديث حسب ترتيبها هجائي ، وأما الشواهد الشعرية فحسب قافيتها مع فهرس للمراجع مرتبة ترتيباً هجائياً ، مع الفهرس الموضوعي لمحات الكتاب .

ترجمة خالد الأزهري :

وأما صاحب هذا الكتاب فهو زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر ابن محمد أحمد الجرجاوي الأزهري ^(١)، ولد تقربياً سنة ٨٣٨ هـ - ١٤٣٤ م في صعيد مصر ، وارتحل في طفولته مع والديه إلى القاهرة حيث قرأ القرآن وبعدها تحول إلى الأزهر حيث عمل وقاداً فيه حتى عُرف بالوقداد ، كان ذلك العمل سبباً في تحوله واستعجاله بالعلم وتفرغه له بعد أن تقدمت به سنوات العمر حيث كان يبلغ السادسة والثلاثين ، وذلك حين سقطت منه يوماً فتيلة على كرسي أحد الطلاب فشتمه معيراً إياها بالجهل ، فكانت تلك الشرارة التي أضاءت له الطريق حيث ترك الوقاد وأكب على طلب العلم وتلتمذ على أيدي علماء أجياله مثل داود المالكي ، والسنوري ، والشمني ، حتى برع في العربية ، نحوها وصرفها ، مع المشاركة في غيرها كالملطوق والأصول والمعانى والبيان وأخذ يقرأ الطلبة في مسجد بخان الخليلي ، وأخذ يصنف الشرح الحافلة ، ومن مصنفاته :

- المقدمة الأزهرية في علم العربية .
- شرح الأجرمية .

(١) انظر في ترجمته : الضوء اللامع لأهل القرن النابع / ٢ / ١٧١ ، الكواكب السازة ١ / ١٨٨ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج ٨ - ص ٢٦ - وفيات سنة ٩٠٥ هـ المخطوطة التوفيقية : ٥٣ / ١٠

- التصریح بمضمون التوضیح في شرح أوضح المسالك إلى الفیة ابن مالک ،
لابن هشام .
- تمرین الطلاب في صناعة الإعراب ، وهو إعراب لالفیة ابن مالک .
- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، وهو الكتاب الذي بين أيدينا .
- الألغاز النحوية .
- شرح البردة .
- شرح المقدمة الجزرية في التجوید . وكلها مطبوعة .

ويذهب لقضاء فريضة الحج ، وفي أثناء عودته وفي برکة الحاج خارج القاهرة ، تصعد روحه إلى بارئها ، وذلك سنة ٩٠٥ هـ - ١٤٩٩ م ، رحمه الله ، رحمة واسعة بقلّر ما نفع بتصانیفه .

عام

٨٦٠٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دُخْلَى مَلَكًا فَقَرَأَ لِعَبْدِهِ إِلَيْهِ نُونَ بْنَ الْمُتَّمَّ

سَهْنَ وَلِيَقِيَ بِالْأَزْقَطِ

كتاب شرح القواعد المحنوي

للشيخ خالد الأزهري نفعنا الله الثافع من صاحب

بركانه كوصي عنده **الأشعر** تغدوه

فاسدة

حججه المذكورة في المذاهب المذكورة ماقيل

خاليا من فتاواه أثبت ومن التركيب ابن عثيمين

دار تكتب المذهب
ولهمة دين

الكتاب

رقم ٨٦٠٢

صورة الورقة الأولى من أصل الكتاب.

على الذي يكره صفة الا ان ما لا يكره اذا كانت شرطية او استثنائية
وكل ما لا يكره يكون له صفة فوجبه اذ لا يزيد صفة حماوة الا يكون خففتها

على اذ تكون مرحبة بنا اي عطف بيان على ما لا يكره اذ لا يكره

وكل اذ هو صفات معتبرة

عند الالئون وللامام الرازي ان يقول لما كانت ماعت صور

المرف تعلم العرب منهالي ما بعد عباقرة بالمرف على قدر رغبة

بالضارب على التول باسمه اذ وهو المفروض في المفاهيم

ـ اذ من عين سموته تزداد اذ من تكونه يتصل به لي

ـ نيل عرض صحيفه تكتفى بالكلام وفي ترتيبه

ـ سو تو اذ انه يعطى الكلام مغنى التأكيد والمتواتر

ـ يسميهـ اـ لـ الـ مـ اـ بـ اـ يـ دـ عـ اـ مـ اـ عـ اـ تـ اـ بـ اـ رـ

ـ بهـ اـ تـ اـ بـ اـ يـ دـ عـ اـ مـ اـ عـ اـ تـ اـ بـ اـ رـ

ـ لـ اـ نـ هـ تـ بـ اـ دـ اـ لـ اـ ذـ هـ اـ هـ مـ اـ لـ اـ نـ هـ

ـ اـ لـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ اـ لـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ اـ دـ اـ لـ اـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ كـ اـ فـ عـ اـ لـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ بـ اـ لـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ وـ اـ لـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ اـ لـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ اـ لـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ اـ لـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ اـ لـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ اـ لـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ اـ لـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ اـ لـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

ـ اـ لـ اـ سـ اـ مـ اـ نـ هـ عـ اـ دـ اـ لـ اـ

فمن عزل عن اللالك على قويه اليوم ستة حالاته كلها
 كما في بحث طافع المصنف، ففي نقل كلام الإمام الرازي وتنصيحة
 واراد إبطاله وبين تعريف لازقال، أسرى بحسب ذلك
 حواري، ببرونت، بالطبع شمعون، من كلامه أن
 لا يعنهم عوائق، كما في حمل الإمام الرازي، وأن قوله
 إن الإمام الرازي في من ذكره، التي جعل لها وللإمام الرازي
 في مقدمة بحث طافع، مثل ما في بحثها، إذا
 اختفت وجيب خروج، فأقاوم الاستفهام والمخبر
 في ترجمة لون وما في الماء، ابتدأ النقود وكانت سبباً من
 لخدفات لغتها الدخول حرف الحفع على بها وأجيب، أن خوف
 الف ما استفهامه، إذ أدخل أحاديثه آنفه لا داعي،
 فيجوز بالحال المثلثية على أبعا الشيء على اصطلاحه، وعذر عن بيان
 البيانات التي لم تؤخذ بأذنه، لا يحيط بمعنى التزيل عليها
 الامر، لكنه في الماء، في ترجمة لون، الذي جبن أذقال
 أن عاستفهامه شكل على القاعدة، أي حفظ سرقة
 في مقدمة بحث طافع، أي ليس في الماء حقيقة، مما يكتبه
 إلا في هذه المقادير، وهي تتم بدلاب حق الواقع
 و تكون خصوصها، أي بدأ في ذلك، وذيل لا يجوز أن
 أبدل في غيرها، تغير الواقع بعد أنه يكتبه، ويكتبه
 أن يكتبه ما يكتبه الواقع يتعلّق يعني الاستفهام بما يبدل
 قد صدر طبقاً لخصوصية بذلك الماء اصل ثباته، وخصوصية
 على حرف واحد، في حين أنت أنت، استفهام، وجده في
 تقويم بمعنى الاستفهام بالذكورة، يذكر ما في الماء، كلام

صورة الورقة الأخيرة من أصل الكتاب.

مُوصَلُ الْطَّلَابَ

إلى قواعد الإعراب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه ^(١) الحمد لله الملهم لحمده ، والصلوة على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آله وصحبه وجنته وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني ، خالد بن عبد الله الأزهري : هذا شرح لطيف على قواعد الإعراب سألنيه بعض الأصحاب يحمل المباني وبين المعاني ^(٢) سميتها « موصل الطلاب الى قواعد الاعراب » نافع ^(٣) إن شاء الله تعالى .

ـ (بسم الله الرحمن الرحيم) . الباء متعلقة ^(٤) بفعل محنوف تقديره افتح يقدر مؤخرا لإفاده الحصر عند البينيين ، والإهتمام عند النحوين . (أما) بفتح الهمزة وتشديد الميم ، حرف فيه معنى الشرط ، بدليل دخول الفاء في جوابها ^(٥) . (بعد) بالنصب على الظرفية الزمانية ، واختلفا في ناصيحة فقيل : فعل محنوف وهو الذي نابت عنه « أما » وقيل لنيابتها عن المحنوف ،

(١) في نسخة ظ٢ ، ظه : قال الشيخ الامام العالم العلامة خالد بن عبد الله الأزهري عامله الله بلطفه الخفي واجراه على عوائد بره الخفي .

(٢) في ظ٤ : حل المباني وبين المعاني .

(٣) وفي ظ٤ . نافعا « بدلا من نافع » . ونافع على تقدير انه خبر لم يبدأ محنوف اي : هو نافع

(٤) في النسخة الأصل ظ١ : متعلق

(٥) في الأصل ظ١ : في خبرها بدلا من جوابها واختارنا ما اتفقت عليه النسخ وقد ورد في المتنصب ما يؤيد ذلك ٢/٣٥٥ : الدليل على أن (أما) في معنى الجزء لزوم الفاء لجوابها نحو، فاما زيد فمنطق .

وهو ما ذهب اليه سيبويه^(١) ، والاصل عنده منها يكن من شيء (بعد حمد الله) بدأ بالحمد تأدبة لحق شيء مما وجب عليه . والجلالة اسم للذات المستجمع لسائر الصفات . (حق خذه) أي واجب حمه الذي يتعين له ، ويستحقه كمال ذاته ، وقدم صفاتاته وتقديس^(٢) اسمائه وعموم الآلهة وانتصابه : (الله) على المفعولية المطلقة . (والصلاوة والسلام) بالجر عطفا على حمد الله . (على سيدنا) متعلق بالسلام على اختيار البصريين ، ومتعلق الصلاة محفوظ تقديره عليه ، ولا يجوز أن يتعلق المذكور^(٣) بالصلاحة لأنه كان يجب ذكر المتعلق بالسلام على الأصح . وفي نسخة « وعبد » وهو معطوف على سيدنا ، وفيه من أنواع البديع المطابقة^(٤) . و(محمد) بدلا من سيدنا ، لأن نعت المعرفة إذا تقدم عليها أعراب بحسب العوامل ، وأعربت المعرفة بدلا

(١) في الكتاب: ٣١٢/٢: «أما وأما، ففيها معنى الجراه، كأنه يقول: عبد الله منها يكن من أمره فمنطلق» وقد بنى على ذلك المبرد فقال في المقتصب: ٣٥٤/٢ - ٣٥٥ معنى أما: منها يكن من شيء... لا ترى انك تقول: أما زيدا فضررت فانها هو على التقديم والتأخير، لا يكون ذلك، لأن المعنى: منها يكن من شيء فزيدا ضررت. ولو قال قائل أما يوم الجمعة فإنك مرتحل جاز فيكون التقدير: منها يكن من شيء ففي يوم الجمعة رحلتك (وهكذا نابت أما عن منها)، الشرطية وكذلك يكن من شيء: بعدها لتصبح بعد وكأنها ظرف منصوب متعلق بخبر كان المحفوظ . وسبويه: هو أبو شر عمرو بن عثمان بن قنبر، وسبويه تعني رائحة الفاح: ثنا بالبصرة، برع في النحو حتى صار إماماً وهو صاحب الكتاب المشهور في النحو، توفي في سنة ١٨٨هـ: الوفيات

٢٨٥/٥، الاعلام

(٢) في ظل: تقدير، وكذلك م

(٣) اي «على سيدنا»

(٤) يقصد بين السيد والعبد: طلاق

فصار المتابع تابعاً لقوله تعالى «إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ»^(١) في قراءة الجر^(٢)، نص على ذلك ابن مالك^(٣). (وَعَلَى اللَّهِ) هُمْ ، كما قال الشافعي ، أقاربه المؤمنين من بنى هاشم وبنى المطلب ابني عبد مناف (من بعده) أي من بعد محمد ، وأشار بذلك^(٤) إلى أن الصلاة على الآل مرتبة وتابعة للصلاحة على محمد صلى الله عليه وسلم . (فَهَذِهِ فَوَائِدُ) جملة مقرونة بالفاء^(٥) على أنها جواب الشرط ، وأشار بهذه إلى أشياء مستحضرية في ذهنه . والفوائد [جمع فائدة]^(٦) وهو ما يكون الشيء به أحسن حالاً منه بغيره ، (جَلِيلَةُ) أي عظيمة (في قواعد) ، جمع قاعدة وهي قضية كلية يتعرف منها أحكام جزئياتها ، (الإعراب) الاصطلاحى ، تقني من القفو وهو الاتباع تقول قفوتُ فلاناً إذا تبع أثره ، وضمته^(٧) معنى «تسلك» بمتأملها أي بالنظر فيها (جاده) بالجيم أي معظم طريق (الصواب) وهو ضد الخطأ ، (وتطلُّعُه) أي : تُوقُّفُهُ (في الأمد) أي في الزمن (القصير) خلاف الطويل ، ولو قال «القليل» بدل القصير كان أنساب لكثير في قوله :

(١) سورة إبراهيم من الآيتين: (٢٠، ١)

(٢) قرأ نافع وابن عامر «الله» بالرفع على أنه مبتدأ ، والذي هي خبره أو أنه خبر والمبدأ مذوق أي : هو الله . والذي صفة ، وهو مبتدأ ، والذي صفتة والخبر مذوق تقديره الله الذي له ما في السموات وما في الأرض العزيز الحميد . وقرأ باقي السبعه والاصمعي عن نافع أيضاً ، بالجر على البدل عند ابن مجاهد وابن خالويه والعكبري وابن عصفور . وعلى عطف البيان عند الزمخشري ، واجاز ابن خالويه النعت فيه وكذلك ابن عصفور على أنه نعت مقدم انظر : السبعة في القراءات لابن مجاهد : ص ٣٦٢ ، والحجۃ في القراءات السبع لابن خالويه / ص ٢٠٢ ، وأملاء ما من به الرحمن للعكبري / ٢٥ - ٦٥ - ٦٦ - ... والبحر المحيط : ٤٠٤ / ٥ .

(٣) هو محمد بن عبدالله بن مالك الجياني صاحب الألفية والتسهيل وشرحه توفي سنة ٦٧٢هـ انظر بغية الوعاء / ١ - ١٣٧ - ١٣٠ .

(٤) في الأصل : (ظا) وأشار إلى ذلك : وبقية النسخ « بذلك » وهو الصواب هنا

(٥) في النسخه : (ظا) مقترن وبقية النسخ : مقرونة .

(٦) ليست موجودة في الأصل ، ولكنها موجودة في بقية النسخ

(٧) التضمين هو اشراب كلمة معنى كلمة أخرى : فحين تعدد أكد على تشرب معنى حث اونبه .

(على نكتٍ كثير) بالإضافة والنكت بالمنثأة^(١) جمع نكتة وهي الدقيقة (من الأبواب) جمع باب وتجمع أيضاً على أبوية للإِزدواج^(٢) كقول ابن مقبل^(٣):

هَنَّاكُ أَخْبِيَةٌ وَلَا جُ أَبُوْيَةٌ يَخْالِطُ الْبَرُّ مِنْهُ الْجَدُّ وَاللَّيْنَا

(عملتها) ، بكسر الميم ، (عمل) بفتحها ، (مَنْ طَبَ لِمَنْ حَبَّ) ، لغة في «أَحَبَّ» والأصل كعمل مَنْ طَبَ لِمَنْ أَحَبَّ . والمراد أنِي بالغت في النصح فجعلت هذه الفوائد لطلبة العلم كما يجعل الطبيب الحاذق الأدوية النافعة لمحبوبه . والغرض من هذا التشبيه بيان كمال الاجتهاد في تحصيل المواد وإلا فقد قال الأطباء : الاب^(٤) لا يُطِبُ ولده والمحبُّ لا يُطِبُ حبيبته ، والعاشق لا يُطِبُ معشوقه . (وسميتها) أي الفوائد الخليلة ، (بالإعراب) لغة : هو البيان (عن قواعد الإعراب) اصطلاحاً^(٥) وهو علم النحو ، وفي هذه التسمية من البديع التجنيس التام : اللغظي والخطي (ومن الله استمد) أي : أَطْلُبُ الْمَذَدَ ، قدم معموله عليه لفادة الحصر ، (ال توفيق) : خلق قدرة الطاعة في العبد وضُدُّه الخذلان ، (والهدایة) الإرشاد والدلالة وضدها الغواية والضلالة ، (إلى أقوم طريق) قدم الصفة على الموصوف ، وإضافتها إليه رعاية للسجع ، والأصل إلى طريق أَقْوَمْ أي : مستقيم وهو كناية عن

(١) أي بالباء (بنقطتين) .

(٢) الإِزدواج هو اتفاق فاصلتين أو أكثر أو كلمتين أو أكثر في الوزن والحرف الآخر أو فيها معاً .

(٣) تميم بن مقبل: وهو في ملحقات الديوان ص ٤٠٦، وفي اللسان مادة بوب نسبة له ولآخر هو القلاخ بن خباب وفيه شاهد على المزاوجة بين هنّاك ولوأج، وبين أخيبة وأبوبة: وتميم هذا هو ابن أبي بن مقبل يتهي نسبة بعامر بن صعصعه شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام: انظر الخزانة

٢٣١/١

(٤) وفي م (٢م: إن الاب)

(٥) وفي النسخ ظ ٦، ظ ٧، م ١، م ٢: وهو الأثر الظاهر أو المقدر في آخر العرب بعامل .

سرعة الوصول الى المأمول لأن الخط المستقيم أقل من المنحني (بِمَنْهُ) أي : إنعامه وبطْلَقَ المَنْ على تعديده^(١) النعم الصادرة من الشخص إلى غيره كقوله : فَعَلْتُ مَعَ فَلَانِ كذا وكذا ، وتعداد النعم من الله تعالى مدح ومن الإنسان ذم ، ومن بلاغات الزخيري « طعم الآلاء أحلٌ من المَنْ وهو أمر من الآلاء عند المَنْ » أراد بالآلاء الأولى النعم وبالثانية الشجر المرّ ، وأراد بالمن الأولى المذكور في قوله تعالى « المَنْ والسلوى^(٢) » وبالثاني تعديده^(٣) النعم (وَكَرِمَهُ) أي جوده يقال على الله تعالى : كريم ولا يقال : سخي ، إما لعدم الورود وإما للإشعار بجواز الشُّجَّ (ويتحصر) تقرأ بالتحتانية^(٤) على إرادة المصنف أو الكتاب ، وبالفوقانية على إرادة الفوائد الجليلة أو المقدمة (في أربعة أبواب) من حصر الكل في أجزائه ، وهي : الجملة واحكامها والجار والمجرور وتفسير كلمات ، والاشارة الى عبارات محَرَّرٍ وستمر بك هذه الابواب باباً باباً .

(١) وفي النسخ ظ٣، ظ٧، م١ تعداد والفرق بينها التعديد هو الاصحاء ، والتعداد هو الكثرة.

(٢) سورة البقرة من الآية ٥٧، وكذلك الاعراف من الآية ١٦٠، وطه من الآية ٨٠ .

(٣) تعديد في النسخ : ظ٢، ظ٣، ظ٤، ظ٥، ظ٦، ظ٨، م١، م٢، ق وفي ظ١، ظ٧، ورد تعداد .

(٤) أي تقرأ «ينحصر بالياء لأن نقطتها تحت الحرف ويقصد بها ينحصر المصنف وبالتالي لأن نقطتين فوق الحرف ويقصد بها تتحصر الفوائد الجليلة .

لِلْأَبْرَاجِ الْأَوَّلِ

شرح الجملة وذكر اسمائها وأحكامها^(١)

وفيه أربع مسائل^(٢)

-
- (١) وأحكامها جمع حكم وهو النسبة التامة بين الشيئين .
(٢) المسائل جمع مسألة مفتعلة من السؤال وهو ما يبرهن عليه في العلم .

المقالة الأولى في شرح الجملة^(١)

اعلم أيها الواقف على هذا المصنف (أن اللفظ) المركب الاستنادي يكون مفيداً : «كقام زيد» ، وغير مفيد نحو : «إن قام زيد» ، وأن غير المفيد يسمى جملة فقط ، وأن المفيد يسمى كلاماً لوجود الفائدة ويسمي جملة لوجود التركيب الاستنادي . (ونعني) ، عشر النهاة ، (بالمفيد) حيث أطلقناه في بحث الكلام (ما يحسن) من المتكلم (السكتوت عليه) بحيث لا يصير السامع متظراً لشيء آخر .

ويبين الجملة والكلام عموماً وخصوصاً مطلقاً ، وذلك (أن الجملة أعم من الكلام) لصدقها بدونه وعدم صدقه بدونها ، (فكُلُّ كلام جملة) لوجود التركيب الاستنادي (ولا ينعكس) عكساً لغويَا أي : ليس كل جملة كلاماً ، لأنه يعتبر فيه الإلزامة بخلافها (ألا ترى أن) جملة الشرط (نحو : قام زيد من قوله : إن قام زيد قام عمر و تسمى جملة) لاشتمالها على المسند والمسند إليه (ولا تسمى كلاماً لأنه لا) يفيد معنى (يمسن السكتوت عليه) ^(٢)؟ لأن «إن» الشرطية أخرجته عن صلاحيته لذلك ، لأن السامع يتظر الحواب ، (وكذلك) ، أي : وكالقول في جملة الشرط (القول في جملة

(١) يستبع ذلك ذكر اقسامها واحكامها ، والمراد من الاقسام الجزئيات لا الاجزاء من كلام الشارح .

(٢) في المغن ٤٢٠ / ٢ : «الكلام هو القول المفيد بالقصد . والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكتوت عليه . والجملة عبارة عن الفعل والفاعل : والمبدأ وخبره ، وبهذا يظهر لك أنها ليسا متادفين .. والصواب أنه أعم منه ، إذ شرطه الإلزامة ، بخلافها .

الجواب) أي : جواب الشرط وهي جملة « قام عمرٌ » من المثال المذكور تسمى جملة ، ولا تسمى كلاماً لما قلناه ^(١) ، والحاصل أنه جعل في كل من جملتي الشرط وجوابيه أمرتين أحدهما : ثبوتي ^(٢) وهو التسمية بالجملة والآخر سلبي وهو عدم التسمية بالكلام ففي ذلك دليل على ما أدعاه من عدم ترداد الجملة والكلام ، ورد على من قال بتراد فهما كالزمخشري ^(٣) ، وعلى من قال : جملة جواب الشرط كلام بخلاف جملة الشرط كالرضا ^(٤) (ثم) الجملة تنقسم أولاً بالنسبة إلى التسمية إلى اسمية وفعالية وذلك أنها (تسمى اسمية إن بدأت باسم) ^(٥) صريح : (كزيد قائم) ^(٦) أو مؤول نحو : « وَإِنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ » ^(٧) [أي : صومكم خير لكم] ^(٨)

أو بوصف رافع لكتفي به نحو : « أَقَائِمُ الزِّيَادَانِ » ^(٩) أو اسم فعل

(١) أي : لاشتمالها على مسند ومنسد اليه . ولا تفيد معنى بحسن السكوت عليه .

(٢) أي : أثبت لها كونها جملتين وتفتي أن يكونا كلاما .

(٣) وذلك في قوله : الكلام هو المركب من كلمتين استند أحدهما إلى الأخرى ، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين يقولك زيد أخوك او في فعل واسم نحو قولك : ضرب زيد ، ويسمى الجملة « انظر شرح المفصل ١٨١ وهكذا لم يفرق بين الجملة والكلام بينما في المغني يرى أن الجملة لا تسمى كلاما الا اذا افادت ولو اجتماع فيها المبدأ والخبر والفعل والفاعل .

(٤) وذلك لما جاء في شرح الكافية ١/٨ : فجزاء الشرط وجواب القسم كلامان بخلاف الجملة الشرطية .

(٥) وفي النسخ ظ ٢ ، ظه ، ظ ٦ ، ظ ٨ ، م ١ ، م ٢ ، ق : بذلك

(٦) بالرفع على سبيل الحكاية حيث الكاف بمعنى مثل وزيد مبدأ وخبره قائم والجملة في محل جر .

(٧) البقرة - من الآية ١٨٤ « فَمَنْ تَطَعَّمَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ » وصومكم مبدأ وخبر خبر .

(٨) لا توجد في الاصناف الأولى موجودة في ظ ٢ ، ظ ٤ ، ظه ، ظ ٦ ، ظ ٧ ظ ٨ ، م ١ ، وفي م ٢ اي صيامكم .

(٩) اي : إن المبدأ هنا طلب فاعلا فاكتفى به او استغني به عن الخبر فيكون اعراب .. « الزيدان » فاعلا ممد الخبر .

نحو: **هَيَّاهَ الْعَقِيقُ**^(١) وإذا دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سواءً غير الاعراب دون المعنى أم المعنى دون الاعراب أم غيرها معاً أم لم يغير واحداً منها فالأول نحو: (إِنْ زَيْدًا قَاتَمْ) والثاني نحو: (هَلْ زَيْدًا قَاتَمْ) والثالث (ما زَيْدًا قَاتَمْ) والرابع: نحو (لزَيْدًا قَاتَمْ)

والجملة تسمى (فعالية إنْ بدأْتْ)^(٢) بفعل سواءً كان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً، سواءً كان الفعل متصرفاً أم جامداً، سواءً كان تماماً أم ناقصاً، سواءً كان مبنياً للفاعل أم مبنياً للمفعول: قاتم زيد، ويضرب عمرو، واضرب زيداً، ونعم العبد، وكان زيد قاتماً، و «قتل» الخراسون^(٣)، ولا فرق في الفعل أن يكون مذكوراً أو مخوضاً تقدم معهوله عليه أولاً^(٤)، تقدم عليه حرف أولاً نحو (هل قام زيد) و نحو (زيداً ضربته و يعبد الله فزيداً و عبد الله منصوبان بفعل مخدوف لأن التقدير) في الأول (ضربت زيداً ضربته) فحذف ضربت لوجود مفسره وهو ضربته، وفي الثاني: أدعوك عبد الله فحذف أدعوك لأن حرف النداء نائب عنه و نحو: «فريقاً كذبتم»^(٥) ففريقاً مقدم من تأثير والأصل كذبتم فريقاً.

(ث) الجملة تقسم ثانيةً بالنسبة إلى الوصفية إلى (صغرى وكبرى فالصغرى هي الخبر بها عن مبتدأ) في الأصل أو في الحال إسمية كانت أو فعلية. (والكبرى هي التي خبرها جملة «كزيد قام أبوه» فجملة: قام أبوه

(١) وهو من قول الشاعر:

فهيّاهات هيّاهات العقّيق واهله وهيّاهات خل بالعقيق نواصله

وقائله: جرير، الديوان من ٤٧٩ وهيّاهات اسم فعل ماضٍ بمعنى بعد، والعقيق: فاعل مرفوع بالضم.

(٢) في النسخ: ظ٢، ظ٣، ظاه، ظ٦، ظ٨، ظ٩، م١، م٢، ق: بذلت.

(٣) الذاريات - من الآية ١٠ «قتل الخراسون، الذين هم في غمرة ساهرون».

(٤) وفي م١: أم لا

(٥) البقرة - من الآية ٨٧ «استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلونهم».

صغرى) لأنها خبر عن زيد . وجملة « زيد قام أبوه » كبرى لأن خبر المبتدأ فيها جملة .

وقد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين كما (إذا قيل : زيد أبوه غلامه منطلق ، فزيد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثانٍ وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق خبر) المبتدأ (الثالث) « وهو غلامه » والمبتدأ (الثالث وخبره) وما غلامه منطلق ، خبر المبتدأ (الثاني) وهو أبوه والرابط بينهما الماء من غلامه . والمبتدأ (الثاني وخبره) وما أبوه غلامه منطلق (خبر) المبتدأ (الأول) وهو زيد والرابط بينهما الماء من « أبوه » (ويسمى المجموع) وهو زيد ، ومنطلق ، وما بينهما (جملة كبرى) لا غير لأن خبر مبتدأها جملة (وتسمى جملة غلامه منطلق جملة صغرى) لغير ، لأنها وقعت خبراً عن مبتدأ وهو أبوه وتسمى (جملة « أبوه غلامه منطلق » جملة كبرى بالنسبة إلى) جملة « غلامه منطلق » وتسمى جملة « أبوه غلامه منطلق » أيضاً جملة (صغرى بالنسبة إلى زيد) لكونها وقعت خبراً عنه ، والمعنى غلام أي زيد منطلق . ولذلك في الرابط طريقة : أحدهما أن تضيف كلاً من المبتدأتين غير الأول إلى ضمير متلوه كما مثل المصنف : والثاني أن تأتي بالرابط بعد خبر المبتدأ الأخير نحو : زيد هند الأخوان الزيتون صاربوا عندها باذنه ، فضمير الشتية للأخرين ، وضمير المؤنث هند ، وضمير المذكر لزيد ، ويترفع من هذين الطريقين طريقة ثالثة مركبة منها ، وهي أن نجعل بعض الروابط مع المبتدأ وبعضها مع الخبر نحو : زيد عبد الله الزيتون صاربوا . (ومثله) في كون الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين ، قوله تعالى : « **لَكُنْهُوَ اللَّهُ رَبِّي** »^(١) إذ أصله أي أصل « **لَكُنْهُوَ اللَّهُ رَبِّي** » (لكن أنا) ^(٢) فحذفت المءقة بتنقل الحركة أو بدونه

(١) الكهف - الآية ٣٨ .

(٢) وفي ١١، ٢، « لكن أنا هو الله ربِّي » .

وتقى النونان فادغم في قراءة ابن عامر^(١) بثبات الف «نا» وصلاً ووقفاً والذى حسَّن ذلك^(٢) وقوع الألف عوضاً عن همزة أنا ، وقرأ أبي بن كعب^(٣) «لكن أنا» على الأصل (إلا) أي : وإن لم^(٤) يكن أصله لكن أنا بالتحقيق بل كان أصله لكن هُو بالتشديد واسقاط الألف (لقليل لكنه) لأن لكن المشددة عاملة عمل إِن فإذا كان اسمها ضميراً وجوب اتصاله بها .

وقد تسامح المصنفوُن بدخول اللام في جواب «إن» الشرطية المفرونة بلا النافية في قولهم والألكان كذا ، حلاً على دخولها في جواب لوالشرطية لأنها اختتها^(٥) ومنع الجمهورُ دخول اللام في جواب إن واجازه ابن الأنباري^(٦) .

(١) انظر السبعة في القراءات: ص ٣٩١ . والبحر المحيط ٦/١٢٨: ليس ابن عامر فقط ، ونافع في رواية المسيلي وزيد بن علي والحسن والزهرى ، وبعقوب ، وابو عمرو بن العلاء في رواية وورش في رواية ، وابو جعفر في رواية ، ولا خلاف في اثباتها في الوقف ، وعبد الله بن عامر تبعي وهو امام اهل الشام في القراءة توفي بدمشق سنة ١١٨هـ . وأما يعقوب الحضرمي فهو امام اهل البصرة في القراءة وابو جعفر يزيد بن القفع المخزومي شيخ نافع وتابعى مشهور توفي سنة ١٣٠هـ .

(٢) اي: حذف همزة أنا ونقل الحركة

(٣) وقد جاء في البحر المحيط ٦/١٢٨: وقراءة أبي والحسن: لكن أنا هو الله على الانفصال وفكه من الادغام ، وتحقيق الممز ، وحكاها عن ابن عطية عن ابن مسعود .

(٤) وفي ظ ٣ ، ظ ٦ ، م ١ ، م ٢ ، ق: والا يكن ، ظ ٨: وان لا يكن .

(٥) جاء في المثنوي ١/٢٩٢: وكون لوبمعنى «إن» قاله كثير من التحريين «كقوله تعالى : هو الذي أرسل رسوله بالمدى ودين الحق ليظہر على الدين كله ولو كره المشركون (الصف - ٩) أي إن كره ، وهكذا خول لهم ذلك حلها على لو ، وكذلك جاء في شرح المفصل ٧/١٥٥: «لو تستعمل في الاستقبال كإن ، ١١/٨: «لو قد تستعمل بمعنى إن للاستقبال » فلما كان من الغالب دخول اللام على جواب لو اذا كان ماضياً نحو « ولو علم الله فيهم خبراً لاسمهم » (الاتفاق - من الآية ٢٣) انظر: المجمع ٦٦/٢ ، وفي شرح الكافي ٢/٢٥٤ - ٢٥٥: جاز ان تدخل «إن» اختياراً على الاسم بشرط ان يكون بعده فعل نحو: إن زيد ضرب ، وكذا لو «لو انتم تملكون» بخلاف سائر كلامات الشرط وعلى ذلك أجاز بعضهم دخول اللام على جواب إن مثل لو.

(٦) ابن الأنباري هو ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري . كان اماماً للتحقيق بغداد وتوفي سنة ٥٧٧هـ . انظر وقيات الاعيان ١/٥٠ . بغيه الوعاه ص ٣٠١ . . . شذرات الذهب ٤/٢٥٨ ، الاعلام ٢/٥٠٨ .

ولكن حرف استدراكٍ من أكفرت ؟ كأنه قال : أنتَ كافرٌ باللهِ لكنْ أنا هُوَ اللهِ ربِّي ، فأنا مبتدأ أول ، وهو ضمير الشأن مبتدأ ثانٍ ، والله مبتدأ ثالث . وربِّي خبرُ الثالث^(١) ، والثالث وخبره خبرُ الثاني^(٢) ولا يحتاج إلى رابط لأنها خبرٌ عن ضمير الشأن ، والثاني وخبره^(٣) خبرُ الأولِ والرابط بينهما ياء المتكلم ويسمى المجموع جملةً كبرى ، «والله ربِّي» جملة صغرى ، «وهو الله ربِّي» جملةٌ كبرى بالنسبة إلى «الله ربِّي» وصغرى بالنسبة إلى «أنا» .

وقد تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقد الشرطين^(٤) : كفام زيدٌ وهذا زيدٌ .

(١) أي : المبتدأ الثالث : كما في م ١ ، ٢ م ، ٨ ط ، ق

(٢) أي : «الله ربِّي» خبر المبتدأ الثاني «هو» ولا تحتاج الجملة الخبرية إلى رابط يربطها بضمير الشأن .

(٣) أي : «هو الله ربِّي» خبر المبتدأ الأول «أنا» والرابط بينها الياء في ربِّي لأنها عائدٌ إلى الضمير (أنا) .

(٤) الشرطان هما : كونها صغرى ، أي : خبراً عن مبتدأ ، أو كبرى لوقوع الخبر فيها جملة .

المسألة الثانية

في بيان الجمل التي لها مُحَلٌ من الإعراب^(١)

الذي هو الرفع والنصب والخُفْضُ^(٢) والجزم^(٣) (وهي سبع) على المشهور (أحداها : الواقعة خبراً) لمبتدأ في الأصل أو في الحال فالأول : نحو : « زيد قام أبوه » فجملة « قام أبوه » في موضع رفع خبر زيد .. والثاني نحو : (إن زيداً أبوه قائم) نجملة « أبوه قائم » في موضع رفع خبر إن والفرق بين البالدين من وجوه :

أحدها : ان العامل في الخبر على الأول^(٤) المبتدأ وعلى الثاني^(٤) إن .

ثانية : إن الخبر في الاول حكم وفي الثاني منسوخ .

ثالثها : إن الخبر في الأول يلقى إلى خالي الذهن من الحكم والتعدد فيه والثاني يلقى إلى الشاك أو المكر في أول درجاته .

(١) يكون للجملة محلٌ من الإعراب إذا وقعت موقع المفرد-أي الكلمة المفردة.

(٢) أي : الجر .

(٣) حيث زاد في المعني : ٤٧٧ / ٢ : انتين وقال : والحق أنها تسع والذى أحملوه الأول .. الجملة المستشارة : نحو قال تعالى « لست عليهم بسيط إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر » (الناشرة ٢٢ - ٢٤) على أساس أن « من » مبتدأ ويعنيه الله الخبر والجملة بعد إلا في محل نصب على الاستثناء . والثانية : الجملة المسند إليها : كقوله تعالى « سواء عليهم انذرتهم أم لم تنذرهم » (البقرة ٦) على أساس أن « سواء » خبر مقدم والأنذرتهم المصدر المؤول منها مبتدأ ، فكأنها جملة « انذرتهم » مسند إليها على أساس أنها مبتدأ وسواء مسند .

(٤) أي : على المثال الأول « زيد قام أبوه » وفي المثال الثاني العامل في الخبر « إن » .

وموضعها^(١) : (نَصْبٌ في بابِي كَانَ وَكَادَ) فالأول نحو : «كانوا أنفسهم يظلمون»^(٢) فجملة «يظلمون» من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر لكان . والثاني نحو : «وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ»^(٣) فجملة يفعلون في موضع نصب خبرٍ لكاد . والفرق بين البابتين من وجوه :

الأول : أَنَّ جملة خبر كان تكون جملة اسمية أو فعلية ، وجملة خبر كاد لا تكون إلَّا فعليةٌ فعلها مضارع .

الثاني : إِنَّ خبر كان لا يجوز إقترانه بـأن المصدريه ومحجوز^(٤) في خبر كاد .

الثالث : أَنَّ خبر كان مختلفٌ في نصبه على ثلاثة أقوال :

أحدها : أنه خبرٌ مُشَيَّهٌ بالمعنى عند البصريين .^(٥)

(١) أي : الجملة الواقعة خبراً.

(٢) وردت في القرآن تسعة مرات في عدة سور منها البقرة - الآية ٥٧ . «وَمَا ظلمونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يظلمون»

(٣) البقرة - من الآية ٧١ «قَالُوا إِنَّا جَئْنَا بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ»

(٤) أي : يجوز اقتران خبر كاد بـأن المصدريه نحو: كادوا أن يفعلوها .

(٥) فقد جاء في أسرار العربية ص ١٣٨ فان قيل: لم رفعت (أي كان واخواتها) الاسم ونصبت الخبر؟

قيل: تشبهها بالأفعال الحقيقة فرفعت الاسم تشبهها له بالفاعل ، ونصبت الخبر تشبهها له بالمعنى . «وفي المعجم ١١١/١ : وهذا مذهب سيبويه .

والثاني : أنه مشبه بالحال عند الفراء . (١)

والثالث : أنه حال عند بقية الكوفيين (٢) . بخلاف خبر كاد فإنه منصوب بها بلا خلاف (الجملة الثانية ، والثالثة) من التي لها محل : (الواقعة حالاً ، والواقعة مفعولاً به ، ومحلها النصب) ، (فالحالية) نحو قوله تعالى «وجاءوا أباهم عشاءً يَكُونُ» (٣) فجملة يَكُونُ من الفعل والفاعل في محل نصب على حالٍ من الواو (٤) وعشاءً منصوب على الظرفية . وقوله صلى الله عليه وسلم «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد» (٥) فجملة «وهو ساجد» من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال (٦) من العبد .

والجملة (المفعولية) تقع في أربعة مواضع :

الأول : أن تقع (محكية بالقول نحو: قال: إني عبد الله) (٧) فجملة «إني

(١) الفراء هو: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي وفی الأصداد لابن الأباري ص ١٣ ان سمی فراء لأنّه كان يحسن نظم المسائل . . وما عرف بیسع الفراء ولا شرائهما فقط أنظر: وفيات الاعيان ٣٠١ / ٢ بعنة الوعاة ص ٣١٧ ، طبقات التحويين واللغويين ص ١٤٣ . وأبو زكريا الفراء لأحمد مكي الاصنباري ص ١٩ وما بعدها الذي يرى ان اللقب قد انحدر اليه من احد اجداده الذي لقب بالفراء ، ولد بالكتوفة سنة ١٤٤ هـ وتوفي سنة ٢٠٧ هـ وخبر وكان عنده مشبه بالحال حيث جاء في اهفع ١١١: « وذهب الفراء إلى أن الاسم ارتفع لشبيه بالفاعل وأن الخبر انتصب لشبيه بالحال » فكان زيد ضاحكاً مشبه عنده ب جاء زيد ضاحكاً « وأما بقية الكوفيين فذهبوا » الى انه انتصب على الحال « المفع ١١١ / ١ » ورأى الفراء أقرب إلى الصواب من رأي أصحابه من حيث الصنعة التحوية فكيف ينصب على الحال ويعرّب خبراً؟

(٢) يوسف - الآية ١٦

(٣) وأو الجماعة في « جاءوا » .

(٤) صحيح مسلم باب الصلاة، سنن الترمذى باب المواقف .

(٥) وهذا الحال سد مدخل الخبر المبتدأ « أقرب » ويكون هنا تامة وفاعليها العبد وما مصدرية والتقدير أقرب

اكوان العبد من ربه حاصل اذا كان ساجداً .

(٦) مریم - من الآية ٣٠ « قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبیاً .

عَبْدُ اللَّهِ، فِي مَوْضِعِ نَصِيبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ مُحْكَيَّ بِقَالَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا مُحْكَيَّ بِقَالَ كَسْرٌ إِنْ بَعْدَ دُخُولِ «قَالَ».

وَالثَّانِي : أَنْ (تَقْعِيدَةُ الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ) فِي بَابِ ظَنٍّ نَحْوَهُ : ظَنَتْ زِيدًا يَقْرَأُ فِي جَمْلَةِ (يَقْرَأُ) مِنَ الْفَعْلِ وَفَاعِلِهِ الْمُسْتَرِ فِيهِ فِي مَوْضِعِ نَصِيبٍ عَلَى أَنَّهَا الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِظَنٍّ .

وَالثَّالِثُ : أَنْ تَقْعِيدَةُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي فِي بَابِ أَعْلَمَ نَحْوَهُ : «أَعْلَمْتُ زِيدًا عُمْرًا أَبُوهُ قَاتِمٌ» فِي مَوْضِعِ نَصِيبٍ عَلَى أَنَّهَا الْمَفْعُولُ الثَّالِثُ لِأَعْلَمَ . وَإِنَّمَا لَمْ تَقْعِيدَةُ الْمَفْعُولِ فِي بَابِ «أَعْلَمَ» لِأَنَّ مَفْعُولَهُ الثَّانِي مُبْتَدَأٌ فِي الْأَصْلِ، وَمُبْتَدَأٌ لَا يَكُونُ جَمْلَةً .

وَالرَّابِعُ : أَنْ تَقْعِيدَةُ (مَعْلِقاً عَنْهَا الْعَامِلُ)، وَالتَّعْلِيقُ إِبْطَالُ الْعَمَلِ لِفَظًا وَإِبْقَاوَهُ عَلَلَ مَلْجَئِهِ مَا لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ سَوَاءَ كَانَ الْعَامِلُ مِنْ بَابِ عِلْمٍ أَمْ مِنْ غَيْرِهِ فَالْأَوَّلُ نَحْوَهُ «لِتَعْلَمَ أَيُّ الْحَزَبَيْنِ أَخْصَى»^(١) .

«فَأَيُّ الْحَزَبَيْنِ» مُبْتَدَأٌ وَمَضَافٌ إِلَيْهِ وَأَخْصَى خَبَرٌ وَهُوَ فَعْلٌ مَاضٌ لَا اسْمٌ تَفْضِيلٌ مِنَ الإِحْصَاءِ عَلَى الْأَصْحَاحِ ، وَجَمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَوْضِعِ نَصِيبٍ سَادَةٌ مَسْدَدٌ مَفْعُولٌ «نَعْلَمُ» . وَالثَّانِي : «فَلَيَنْظُرْ أَيْهَا أَرْكَى طَعَاماً»^(٢) فَأَيْهَا مُبْتَدَأٌ وَمَضَافٌ إِلَيْهِ وَأَرْكَى خَبَرٌ وَطَعَاماً تَبَيَّنَ ، وَجَمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ فِي مَوْضِعِ نَصِيبٍ سَادَةٌ مَسْدَدٌ مَفْعُولٌ «يَنْظُرْ» المَقِيدُ بِالْجَهَارِ . قَالَ الْمَصْنُوفُ فِي الْمَغْنِي^(٣) لِأَنَّهُ يَقُولُ : «نَظَرْتُ فِيهِ ، وَلَكِنَّهُ هُنَا عَلَقَ بِالْاسْتِفَاهَمِ عَنِ الْوَصْوَلِ فِي الْلَّفْظِ إِلَى

(١) الكهف من الآية ١٢ «نَعْلَمْ بِعَثَاثَمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزَبَيْنِ أَخْصَى لَا لَيَشَا أَمْدَا»، والصحيح في «سواءٌ كانَ، أَنْ يَقُولَ «سواءٌ أَكَانَ»

(٢) الكهف - من الآية ١٩ «فَلَيَنْظُرْ أَيْهَا أَرْكَى طَعَاماً فَلَيَأْتِكُمْ بِرَزْقٍ مِنْهُ» .

(٣) المغنِي ٤٦٥ / ٢ النَّصُّ مُوْجَدٌ مَعَ تَغْيِيرٍ طَفِيفٍ فِي مَثَلٍ : عَلَقْتُ (بِدَلٌّ مِنْ عَلَقَ)، وَهِيَ (بِدَلٌّ مِنْ هُوَ) : طَالِبَةً (بِدَلٌّ مِنْ طَالِبٍ) وَالْمَصْنُوفُ هُوَ أَبْنَى هَشَامَ .

المفعول، وهو من حيث المعنى طالب لَهُ على معنى ذلك الحرف ، وزعم ابن عصفور^(١) أنه لا يعلق فعل غير علم وَظَنْ حتى يتضمن معناهما ، وعلى هذا تكون هذه الجملة سادة مسأّل مفعولين « انتهى ، والنظر والتفكير في حال المظور فيه .

والرابعة من الجمل التي لها محل من الاعراب : الجملة مضارف إليها وحملها الجُرُّ فعلية كانت أو اسمية فال الأولى : نحو قوله تعالى : « هذا يوم ينفع الصادقين صدقُهم »^(٢) فجملة « ينفع الصادقين صدقُهم » في محل جر بإضافة يوم إليها . والثانية : نحو قوله تعالى « يوم هُم بارزون »^(٣) فجملة « هُم بارزون » من المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة يوم إليها ، والدليل على أن « يوم » فيها مضارف عدم تنوينه .

وكذلك (كل جملة) بعد « إذ » الدالة على الماضي (أو إذا) الدالة على المستقبل (أو حيث) الدالة على المكان (أولًا الوجودية)^(٤) الدالة على وجود شيء لوجود غيره (عند من قال باسميّتها)^(٥) وهو أبو بكر بن السراج^(٦) ،

(١) ابن عصفور: هو على بن مؤمن الاندلسي النحوي ولد سنة ٥٩٧هـ بأشبيلية وتوفي سنة ٦٦٩هـ ومن كتبه المتع في التصريف والمقرب انظر: بغية الوعاة ٢١٠ / ٢ والشذرات ٥ / ٣٣٠ .

(٢) المائة - الآية ١١٩ .

(٣) غافر. من الآية ١٦ « يوم هُم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء ». .

(٤) أي حرف وجود لوجود حيث تقتضي وجود جلتين تتحقق الثانية لوجود الأولى . وذكر المروي في الأزهية ٢٠٦ - ٢٠٨ : في ملأه ثلاثة مواضع أحدهما بمعنى لم (أي نافية) نحو: لما ياتك زيد . ثانياً: بمعنى الا (أي استثنائية) نحو: «أن كل نفس لما عليها حافظ» (الطارق -٤) أي: الا عليها حافظ . ثالثاً: وظرف بمعنى حين نحو «ولما جاء أمرنا» (هود ٥٨ ، ٩٤) أي: حين جاء أمرنا .

(٥) انظر: المغني ١ / ٣١٠ .

(٦) أبو بكر السراج: هو محمد بن السري بن سهل ، من بغداد من كتبه الأصول في النحو وشرح كتاب سيبويه توفي سنة ٤٣١هـ ، انظر الأعلام ٧ / ص ٦ وبيان الأعيان ١ / ٥٠٣ .

وبعه أبو علي الفارسي^(١) وتبعهما أبو الفتح بن جنی^(٢) وتبعهم جماعة زعموا أنها ظرف بمعنى حين . و قال ابن مالك^(٣) « ظرف بمعنى إذ » ، واستحسن المصنف في المعني^(٤) (أو بینا أو بینا) بزيادة الميم في الأولى وحذفها في الثانية (فهي) أي الجملة الواقعه بعد هذه المذكرات كلها (في موضع خفض باضافهن) أي اضافة هذه المذكرات (إليها) . مثلاً « إذ » قوله تعالى : « وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلُ »^(٥) ، « إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا »^(٦) فتضاف الى الجملتين كما مثّلنا . ومثال « إذا » و تختص بالفعلية على الاصح قوله تعالى : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ »^(٧) ومثال « حيث » : جلست حيث جلس زيد^(٨) وحيث زيد جالس^(٩) ، فتضاف للجملتين كما مثّلنا . و اضافتها إلى الفعلية أكثر .

ومثال « لَمَّا » قوله : « لَمَّا جَاءَ زَيْدٌ جَاءَ عُمَرٌ وَتَخَصَّ بِال فعل الماضي .

ومثال « بینا أو بینا » : قوله « بینا أو بینا زید قائم أو يقوم زید » وال الصحيح أن « ما » كافة « لبین » عن الاضافه فلا محل للجملة بعدها من الإعراب ، وأصل « بینا » بینا فحذفت الميم .

(١) أبو علي الفارسي : هو الحسن بن احمد بن عبد الغفار، امام في علوم العربية صاحب سيف الدولة وعcess الدولة البيهقي وله كتب كثيرة في التحوثوفي في سنه ٣٧٢هـ انظر الاعلام ١٩٣/٢ - ١٩٤ ، والوفيات ١٣١/١ والانباء ٢٧٣/١ .

(٢) ابن جنی : هو عثمان بن جنی من ائمه الادب وال نحو من كتبه المخصائص والمحتسب وسر الصناعة وغيرها توفي سنه ٣٩٢هـ انظر: الاعلام ٣٦٤/٤ والوفيات ٣١٣/١ والشذرات ٣١٣/١ .

(٣) انظر المعني ٣١٠/١ .

(٤) اذ قال في المعني ٣١٠/١ : وهو حسن لأنها مخصصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة .

(٥) الانفال - من الآية ٢٦ . « وَادْكُرُوا اذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعِفُونَ فِي الْأَرْضِ » .

(٦) الاعراف - من الآية ٨٦ . « وَادْكُرُوا اذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكُنُوكُمْ » . (٧) النصر - ١ « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » .

(٨) أي جلس زيد: فعل وفاعل . وزيد جالس: مبتدا وخبر والجملتان في محل جر بالاضافة الى حيث .

والجملة الخامسة الواقعة جواباً لشرط جازم : وهو إن الشرطية وأخواتها (و محلها الجزم إذا كانت) الجملة الجواية مقرونة بالفاء ، سواء كانت اسمية أم فعلية ، خبرية أم انشائية (أو) كانت مقرونة (بإذا الفجائية) ولأن تكون إلا اسمية (١) والأداة إن خاصة (١) فال الأولى المقرونة بالفاء نحو قوله تعالى : «**مَنْ يُضْلِلُ اللَّهُ فَلَا هَادِي لَهُ وَيَذْرُهُمْ**» (٢) . فجملة لا هادي له من (لا) واسمها وخبرها في محل جزم لوقعها جواباً لشرط جزم وهو «**مَنْ**» (وهذا) أي : ولأجل أنها في محل جزم (قريء بجزم يذرهم) بالياء عطفاً على محل الجملة ، «**فِيذْرُهُمْ**» مجزوم في قراءة حزرة (٣) والكسائي (٤) معطوف على محل جملة «**فَلَا هَادِي لَهُ**» . (والثانية) المقرونة بإذا الفجائية (نحو) قوله تعالى : «**وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةً**» بما قدّمت أيديهم إذا هم يقطّون » (٤) فجملة «**هُمْ يَقْتَطِعُونَ**» في محل جزم لوقعها جواباً لشرط جازم وهو «**إِنْ**» . والفتحة البغتة وتقييد الشرط بالجازم احترازاً عن الشرط غير الجازم فإذا ولو ولولا . (فاما) إذا كانت جملة الجواب فعلها ماضٍ خالٍ عن الفاء (نحو : إن قام زيد قام عمرو) فمحل (الجزم) في الجواب (محكوم به

(١) أي : لا تكون جملة الجواب إلا اسمية إذا افترنت فإذا وكانت أدلة الشرط إن ليس غيرها

(٢) الاعراف - من الآية ١٨٦ وتنتميها (في طيانيهم يعمهون) .

(٣) وقد خرجت هذه القراءة على العطف على محل جملة «**فَلَا هَادِي لَهُ**» باعتبار محلها الجزم على أنها جواب شرط ، وأضاف في البحر المحيط (٤٣٣/٤) تخيّجاً صوتيًا آخر هو أن الراء سكتت لتوازي الحركات كقراءة وما يشعركم وينصركم ، وقرأ باقي القراء برفع الراء مع التون (فذرهم) مثل ابن كثير ونافع وابن عامر والحرميين وأبي جعفر والحسن وقتادة وأبا عمرو وعاصم ، بالياء (ذرهم) مع الرفع انظر : البحر المحيط : ٤٣٣/٤ والسبعة في القراءات : ص ٢٩٨ . وقد زاد عليها في التصریح جواز النصب بأن مضمرة وجوباً بعد الواو ولم يقف على من قرأها بالنصب انظر : التصریح على التوضیح ٢٥٢/٢ وحزرة هو : ابن حبيب الزیارات قارئ کوفی توفي سنة ١٥٦هـ انظر : وفيات الاعیان ١/١٦٧ ، الاعلام : ٣٠٨/٢ والكسائي هو : ابو الحسن على بن حزرة كان اماماً في التحوار والقراءة في الكوفة توفي سنة ١٨٩هـ انظر في ترجمته : بقية الوعاة ٢/١٦٢ - ١٦٣ ، انتهاء الرواية : ٢٦٧/٢ .

(٤) الروم - الآية ٣٦

لل فعل وحده) وهو « قام » لا للجملة بأسِرها وهو « قام » وفاعله .

(وكذا) أي وكالقول في فعل الجواب (القول في فعل الشرط) إن الجزم محكم به للفعل وحده لا للجملة بأسِرها لأن أداة الشرط إنما تعمل في شيئاً لفظاً أو مهلاً فلما عملت في محل الفعلين لم يبق لها تسلطاً^(١) على محل الجملة بأسِرها (وهذا نقول إذا عطفت عليه) أي على فعل الشرط الماضي فعلأً (مضارعاً) وتتأخر عنها معهون (وأعملت) الفعل (الأول) وهو الماضي في المتنازع فيه (نحو : إن قام ويقعد أخواك قام عمر وتجزُّم) المضارع (المعطوف) على الماضي . (قبل أن تكمل الجملة) بفاعلها وهو أخواك ، فلولا أن الجزم محكم به للفعل وحده للزم العطف على الجملة قبل إتمامها وهو ممتنع . (تبيه) : وهو لغة : الإيقاظ يقال نبهت تبيها أي أيقظت إيقاظاً واصطلاحاً عنوان البحث الآتي بحيث يعلم من البحث السابق إجحالة (إذا قلت : إن قَامَ زَيْدَ أَقْوَمْ) بالرفع ، (ما محل أَقْوَمْ ؟ فالجواب) عن هذا السؤال مختلف فيه (قيل) : إن « أَقْوَمْ » ليس هو الجواب وإنما (هو دليل الجواب) أي لا عينه وهو مؤخر من تقديم ، والجواب مذوق والصل : أَقْوَمْ إن قَامَ زَيْدَ أَقْوَمْ . وهو مذهب سيبويه^(٢)

(١) وفي م : تسلطاً.

(٢) حيث جاء في الكتاب ٤٣٦/١ : « لما كانت ان » العاملة لم يحسن الا ان تكون لما جواب ينجزم بما قبده ، فهذا الذي يشاكليها في كلامهم اذا عملت ، وقد نقول : ان أتيتني أتيك أي أتيك ان أتيتني « تماماً كما قال الشارح في « ان قام زيد اقوم » الأصل « اقوم ان قام زيد اقوم » واستشهد سيبويه بقول جرير بن عبد الله البجلي :

يا أقرع بن حابس يا أقرع
إنك إن بصرع أخوك تصرع
أي : إنك تصرع ان بصرع أخوك .

وقيل هوأي : أَقْوَمُ ، نَفْسُ الْجَوَابِ (على اضمار الفاء) والمبداً ، والتقدير : فَإِنَا أَقْوَمُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفَيْنِ^(١) ، وقيل «أَقْوَمُ» هو الجواب وليس على اضمار الفاء ولا على نية التقاديم ، وإنما لم يجزم لفظه لأن الأداة لِمَا لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضياً مع قرينه فلا تعمل في الجواب مع بعده (فعلى) القول (الأول) وهو أنه دليل الجواب (لا محل له لأن متن الآية) ولفظه مرفوع لتجده عن الناصل والجاذم . (وعلى) القول (الثاني) وهو أن يكون على إضمار الفاء ، (محله) مع المبداً (الجزء) ويظهر أثر ذلك الاختلاف (في التابع) فتقول : إن قام زيد أَقْوَمُ ويقعد أخواك بالرفع . وعلى الثاني : ويقعد أخواك بالجزء .

والجملة السادسة التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها وحملها بحسب منعوتها فإن كان منعوتها مرفوعاً (فهي في موضع رفع) كالواقعة في نحو قوله تعالى : «مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا يَبْيَعُ فِيهِ »^(٢) فجملة « لا يَبْيَعُ فِيهِ » من اسم لا وخبرها في محل رفع على أنها نعت لـ يوم . وإن كان منعوتها منصوباً فهي في موضع نصب كالواقعة في نحو قوله تعالى « وَأَنْتُمْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ »^(٣) فجملة (ترجمون) في موضع نصب على أنها نعت

(١) والحقيقة ان هذا الرأي مبني على رأي سيبويه واليك البرهان في الكتاب ٤٣٧/١ : « وقال إن تأتي فاكيرمك فلا بد من رفع فاكيرمك لأنه جواب وإنما ارفع لأنه على مبتدأ » أي فاكيرمك وبناء عليه قدر الكوفيون في أن قام زيد أَقْوَمُ « اضمار الفاء ومعهم المبرد المقتصب ٢٧٠ ليصبح الجواب جملة اسمية، المبدا فيها ضمير « أنا » مثلاً وخبرها الفعل وفاعله المستتر، فقد جاء في شرح الكافية ٢٦١/٢ : إن كان الجزاء مضارعاً والشرط ماضياً ففي ذلك الجزاء وجهاً الرفع والجزء . وعند الكوفيون يجب الرفع .. فتند النحاة الرفع لأحد وجهين ، أما الكوفة في نية التقاديم (وهذا هو رأي سيبويه الذي أشرنا إليه في الصفحة السابقة) ، وأما نية الفاء قبل الفعل ، وهذا هو رأي الكوفيون والمبرد الذي أشار إليه الأزمرري بقوله وهو مذهب الكوفيون ، والاصالة فيه لسيوريه أيضاً لقوله في ٤٣٨/١ « ولو أردت به حذف الفاء جاز ».

(٢) البقرة - من الآية ٢٥٤ ، وتنتمي : « وَلَا خَلْأَةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ » وسورة ابراهيم - من الآية ٣١ . . . وتنتمي « وَلَا خَلْلٌ ».

(٣) البقرة - الآية ٢٨١ .

ـ « يوماً ». وإن كان منعوتها مجروراً فهي في موضع جر كالواقعة في نحو قوله تعالى : « **لِيَوْمٍ لَا رِيبَ فِيهِ** »^(١). فجملة لا ريب فيه في موضع جر لأنها نعت ليم .

والجملة السابعة الجملة (التابعة لجملة لها محل) من الاعراب وذلك في بابي النسق والبدل فال الأول (نحو : « زيد قام أبوه وقعد أخيه » ، فجملة « قام أبوه » في موضع رفع لأنها خبر المبتدأ وكذا جملة « قعد أخيه » في موضع رفع أيضاً لأنها معطوفة على جملة « قام أبوه » التي هي خبر عن زيد .

(ولو قدرت العطف) لجملة (قعد أخيه) (على) مجموع (الجملة الاسمية) التي هي « زيد قام أبوه » (لم يكن للمعطوفة) ، وهي « قعد أخيه » ، محل لأنها معطوفة على جملة مستأنفة . (ولو قدرت الواو) في « وقعد » (وأو الحال) لا وأو العطف ولا وأو الاستئناف كانت الجملة الداخلية عليها وأو الحال (في موضع نصب) على الحال من « أبوه » (وكانت قد فيها مضمرة^(٢) تقرّب الماضي من الحال ، ويكون تقدير الكلام : « زيد قام أبوه » وأحال أنّه قعد أخيه .

(وإذا قلت : قال : زيد عبد الله منطلق عمر [و]^(٣) مقيم ، فليس من هذا الباب الذي هو من عطف جملة على جملة لها محل حتى تكون

(١) آل عمران - من الآية ٩ « رَبُّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رِيبَ فِيهِ ».

(٢) وقد أوجب البصريون دخولها على الماضي الواقع حالاً أما ظاهرة نحو: (وما لنا إلا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبانا) (البقرة - ٢٤٦) أو مقدرة نحو: (هذه بضاعتنا ردت علينا) (يوسف ٦٥)، أي قد ردت علينا .

ولكن الكوفيين والاخشى قالوا: لا يحتاج لذلك لكتراً وقوعها حالاً بدون قد، والاصل عدم التقدير، لا سيما كثرة استعماله، المغني ١/١٨٨ .

(٣) هذه الواو ساقطة من الأصل موجودة في بقية النسخ .

جملة (عمرٌ مقيم) محلها نصب بالعلف على جملة (عبد الله منطلق)^(١)
 المحكية بالقول ، (بل الذي عمله النصب) على المفعولية بـ « قال »^(٢)
 (مجموع الجملتين) المعطوف والمعطوف عليها (لأن المجموع) المركب من
 الجملتين المذكورتين (هو المقال للقول) (فكلا منها أي : من الجملتين
 التماثليتين (جزء المقال) المركب من الجملتين ، (لا) أنه على انفراده
 (المقال) حتى يكون أحدهما معطوفاً على الآخر ، الثاني البديل نحو قوله^(٣) :

أقول له ارحل لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهير مسلماً

فجملة « لا تقيمن عندنا . . . في موضع نصب على البدالية من
 (ارحل) وشرطه أن تكون الجملة الثانية أوق بتأدبة المعنى المراد من الاولى
 كما هنا ، فإن دلالة الثانية على ما أراده من اظهار الكراهة^(٤) لاقامتها
 اولى لأنها تدل عليه بالمطابقة وال الاولى تدل عليه بالالتزام .

(١) مجهول القائل: انظر شرح شواهد المفى ٢ / ٨٣٨ واستشهد على ابدال جملة « لا تقيمن عندنا » من جملة « ارحل ».

(٢) في ظل الكراهة والاستعمالان صحيحان لغويان . . انظر اللسان مادة (كره).

(٣) بعض انه يلزم من قوله: ارحل، عدم الاقامة، واما (لاتقيمن عندنا) فتفيد كراهة الاقامة بدلاتها التي تفهم أو التي وضعت لها.

المُسَأْلَةُ التَّالِثَةُ (١)

في بيان الجمل التي لا محل لها من الأعراب

(وهي أيضاً) مصدر «آض» بالمد اذا عاد (سبع) احدها (٢) : الجملة
الابتدائية : أي : الواقعة في ابتداء الكلام اسمية كانت او فعلية (وتسمى
المستأنفة أيضاً) وهي نوعان :
احدُها : (٣) المفتوح بها الكلام (نحو قوله تعالى : «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ
الكَوْثَرَ») (٤) .

والثاني : المنقطعة عمّا قبلها (نحو قوله تعالى : «إِنَّ الْعَزَّةَ لِلَّهِ جِيْعاً»)
(٥) الواقعة (بعد) (ولا يجزئك قوْلُم) (٦) فجملة (إن العزة لله جيما) مستأنفة لا
 محل لها من الأعراب (وليس تحكية بالقول) حتى يكون لها محل ، وانها المحكي
 بالقول عذوف تقديره إنه مجنون أو شاعر أو نحو ذلك .

وأنسأ لم يجعل تحكية بالقول (لفساد المعنى) إذ لو قالوا : (إن العزة لله
جيما) لم يجزئه ، فينبغي للقارئ أن يقف على قوْلُم ويبتدىء (إن العزة لله جيما)

(١) من المسائل الأربع من الباب الأول.

(٢) سقطت «الف» احدها من الاصل.

(٣) وفي ظ ٢: احدها.

(٤) سورة الكوثر- ١ .

(٥) يonus من الآية ٦٥ (ولا يجزئك قوْلُم إن العزة لله جيما).

فإن وصلَ وقصد بذلك تحريرَ المعنى أثِمٌ .^(١)

ونحو (لا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمِلَأِ الْأَغْلَى) ^(٢) الواقعةُ بعْدَ (وَحَفِظَاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ) ^(٣) أي : خارج عن الطاعة ، فجملة « لا يَسْمَعُونَ » لا محل لها من الاعراب ، لأنها مستأنفة استئنافاً نحوياً ^(٤) لاستئنافاً بيانياً ، وهو ما كان جواباً عن سؤالٍ مقدر لأنَّه لوقيل : لأي شيء تحفظ من الشيطان ^(٥) فأجيب بأنَّهم لا يَسْمَعُونَ لم يستقم فيبني ^(٦) أن يكون كلاماً منقطعًا عما قبله .

وليست جملة « لا يَسْمَعُونَ » (صفة ثانية للنكرة) وهي شيطان (ولا حالاً منها) أي : من النكرة (قدرة) في المستقبل (لوصفها) أي : النكرة بـأَرِد ، وهو علة لتسويغ جميء الحال من النكرة . وسيأتي أن الجملة الواقعة بعد نكرة موصوفة تحتمل الوصفية والحالية ، وإنما امتنع الوصف والحال (لفساد المعنى) . أمّا على تقدير الصفة فـلأنَّه لا معنى للحفظ من شيطان لا يَسْمَعُ . وأمّا على تقدير الحال المقدرة فـلأنَّ الذي يقدِّرُ معنى الحال هو صاحبها ، والشياطين لا يقدِّرون عدم السماع ولا يُريدونه ، قاله المصطف في المغني .^(٧)

(١) لأنَّ حينها أي إذا وصل الكلام يصبح المعنى أنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم يحزن لقولهم (ان العزة لله) والحقيقة انَّ الرسول عليه السلام حزين من قولهم عنه انه مجنون وشاعر، وليس من قولهم ان العزة لله جيما، فهم لم يقولوها ابدا وانما هي كلام مستأنف من عند الله عز وجل.

(٢) الصفات من الآية ^(٨) وتتمتها (ويقدِّرون من كل جانب).

(٣) الصفات الآية ^(٧).

(٤) الاستئناف النحوي هو الذي لم يطلب عامل.

(٥) وفي نسخ أخرى من الشياطين نحو: ظ٢، ظ٣، ظ٦، ظ٧، ظ٨، م١، م٢، ق.

(٦) ظ٢، ظ٣، ظ٤، ظ٦، ظ٧، ظ٨، م١، م٢، ق: أجمعوا على: فتعين أو فيتعين بدلاً من يبني.

(٧) انظر المغني: ٢١٨/١، ٤٢٩/٢.

(وتقول) في الاستئناف بالاصطلاحين^(١) ما لقيته مذ يومن (فهذا)
 التركيب (كلام تضمن جلتين مستألفتين) احداهما : جملة (فعلية مقدمة)
 وهي : ما لقيته وهي مستأنفة استئنافاً نحوياً .

والثانية : جملة اسمية مؤخرة وهي (مذ يومن) وهي مستأنفة استئنافاً
 نحوياً (لأنها في التقدير جواب سؤال مقدر) ناشيء من الجملة المتقدمة
 (وكأنك لما قلت : ما لقيته ، قيل لك) ، على رأي من جعل مذ مبدأ ، ما
 أمد ذلك ؟ فقلت مجيئاً له : (أمده يومن) . وعلى رأي من يجعلها خبراً
 مقدماً فقد يُردد السؤال : ما بينك وبين لقائه ؟ فجوابه : بيتي وبينه
 يومن . والأول : قول المبرد^(٢) وابن السراج والفارسي^(٣) والثاني قول
 الأخفش^(٤) والزجاج ونُسب إلى سيبويه^(٥) .

(١) يقصد : الاستئناف النحوي والاستئناف البياني .

(٢) صرخ بذلك في المغني ١/٣٧٣ وانظر المقتضب ٣٠/٣ (انها لا تقع الا في الابتداء لقلة تكثتها) أي
 مذ لا تقع الا مبدأ عند الرفع .

(٣) انظر المغني ١/٣٧٣ : وزاد عليها الزجاجي ولكنه لم ينسب مثل هذا الرأي لسيبوه . والأخشن
 هو : الأوسط سعيد بن مسعوده توفي سنة ٢١٥هـ . انظر : مراتب النحوين ص ١١١، ١١٢ ، انبأه
 الرواة : ص ٢/٣٦ .

(٤) أما في كتاب سيبويه فقد تحدث عنها في مكаниن مختلفين ففي ٤٥/٢ - ٤٦ : قال : سألت الخليل
 عن قوله : مذ عام أول و مذ عام أول فقال : جعلوه ظرفًا في
 أول هئنا صفة .. و سالته عن قول بعض العرب وهو قول مذ عام أول فقال : جعلوه ظرفًا في
 هذا الموضع فكانه مذ عام أول أي مذ عام قبل عاملك انتهاء كلام سيبويه وبناء على ما أربأه في
 المغني نقدر ما يلي : بينك وبينه عام قبل عامك ، وعليه يمكن ان تعرّب (مذ) خبراً مقدماً في مذ
 عام أول .. مذ عام أول (سواء كانت أول صفة لم ظرفًا) .

وأما الموضوع الثاني في الكتاب : فقد جاء في ٣٠٨/٢ : (واما مذ ف تكون ابتداء غایة الايام
 والاحيان كما كانت من ...) . وذلك قوله مالقيته مذ يوم الجمعة الى اليوم فجعلت اليوم أول
 غایتك) فتكون هنا حرف جر كما يقول المبرد في المقتضب ٣٠/٣ وأما الموضع الذي ينخفض
 ما بعدها فان تقع في معنى (في) وتحوّلها فيكون حرف خفض وذلك قوله : انت عندي مذ اليوم
 و مذ الليلة) ولكنها عند سيبويه ينزله من في قوله (فأُخبرت) (أي مذ) في باهها كما جرت مبنـ.

وأماماً على القول : بأنَّ (يومان) فاعلٌ لفعل مذوف^(١) والتقديرُ : ما لقيته مذمضى يومان^(٢) أو أنَّ (يومان) خبرٌ لمبتدأ مذوفٍ^(٣) والتقديرُ : مالقيته من الزمان الذي هو يومان . فلا يتمشى ، وهذا القولان لطائفتين من الكوفيين .

(ومثلهما) أي : مثل [جلتني]^(٤) ما لقيته مذ يومان في كونها كلاماً متضمناً جلتين مستأنفتين بالاصطلاحين (قام القوم خلا زيداً) (وقام القوم حاشا عمراً) (وقام القوم عدَا بكرأ) فكلٌ من هذه الأمثلة الثلاثة كلامٌ تضمن جلتين مستأنفتين احدهما : المشتملة على المستثنى منه ، وهي مستأنفة استثنافاً نحوياً .

والثانية : المشتملة على المستثنى وهي مستأنفة استثنافاً بيانياً ، لأنَّها في التقدير جوابٌ سؤالٍ مقدرٍ ، فكأنك لما قلت : قام القوم : هل دخل زيدٌ فيهم ؟ قلت : خلا زيداً ، وكذا باقى (إلا أنها) أي : جملة المستثنى منه ، وجملة المستثنى في الأمثلة الثلاثة (فعلياتان) .

وهذا إنَّا يتمشى مع القول بأنَّ جملة (المستثنى لا محلٌ لها) . أماماً على القول بأنَّها في موضع نصب على الحال فلا . (ومن مثلها) ، بضمِّ المثلة

(١) قال به أكثر الكوفيين واختياره السهيلي وابن مالك انظر المغني ٣٧٣/١.

(٢) قال به بعض الكوفيين ، المرجع السابق .

(٣) سقطت من الأصل .

جمع مثال ، أي : ومن أمثلة الجملة المستأنفة الجملة الواقعية بعد حتى الابتدائية قول جرير:

فِي زَالَتِ الْقُتْلَى تَعْجَجُ دَمَاءُهَا (حتى ماء دجلة أشكل) ^(١)

أي : أبيض يخالطه حمرة ^(٢) فماء دجلة مبتدأ ومضاف إليه ، وأشكال خبره ، وجملة المبتدأ وخبره مستأنفة ، هذا مذهب الجمهور . ^(٣)

ونقل عن أبي اسحق (الزجاج) ^(٤) وأبي محمد عبد الله بن جعفر (ابن درستويه) ^(٥) أن (الجملة الواقعية بعد حتى الابتدائية) وهي التي تبدأ بعدها الجملة أي : تستأنف (في موضع) جر بعدي وخالفها الجمهور وقالوا : ^(٦) ليست (حتى) هذه حرف جر بدللين :

(١) الديوان ص ٤٥٧ ، وفي اللسان مادة شكل .. والفاء حسب ما قبلها وما زال . فعل ماض مبني على الفتح من اخوات كان . والباء للثانية .. القتلى اسم ما زال مرفوع من ظهور الضمة التغتر، تعج : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي ، وتعج معناها تسيل وترمي .. دماءها : مفعول به متصوب بالفتحة وهي مضارف ، والماء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضارف اليه .. والجملة : تعج دماءها : في محل نصب خبر ما زال ، وفي المتن تجد انه اعرب بقية البيت . والبيت شاهد على أن حتى ابتدائية وما بعدها جملة مستأنفة .

أي : معنى اشكل .

(٢) قال في المغني ٢/٤٣٢: (قتال الجمهور مستأنفة . وعن الزجاج وابن درستويه أنها في موضع جر بعدي .

(٤) الزجاج هو: أبو اسحق إبراهيم بن السري بن سهل وكان يمتهن خراطة الزجاج في أول حياته فلقب بالزجاج ومن اثاره معاني القرآن واعرابه ، شرح أبيات سيبويه وما ينصرف ولا ينصرف وغيرها توفي سنة ٣١١هـ انظر: إناء الرواة ١٥٩/١٠ بقية الوعاء ٤١١/١ .

(٥) ابن درستويه: يضبط بفتح الدال وضمها وفتح الراء وضمها ، ولد في مدينة فسا سنة ٢٥٨هـ وتوفي حسب رواية ابن النديم نيف وثلاثين وثلاثمائة وألف كذاً عديدة منها كتاب الكتاب وأغلبها لم يبق منه إلا اسمه انظر: الفهرست ٦٣ واناء الرواة ١١٣/٢ .

(٦) سقطت الالف بعد واء الجماعة من الاصل .

احدُهُما : لو كانت حرف جرًّا لغيل : (حتى ماء) بالجر ، والرواية بالسرفع على الابتداء والخبر ، والعدول الى العمل في محل الجملة نوع من التعليق وهو غير مناسب لأن حروف الجر لا تعلق ، بفتح اللام ، عن العمل بدخولها على الجمل وإنما تدخل على المفردات أو ما في تأويلها .

والثاني : إن « حتى » هذه ليست حرف جرًّا (لوجوب كسر) همزة (إن) بعدها في نحو قوله : مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه ، بكسر إن ، ولو كانت حرف جرًّا لفتحت الهمزة وفاء بالقاعدة وهي : أنه (اذا دخل الحرف الجار على « أن » فتحت همزتها نحو : قوله تعالى : في ذلك بأن الله هو الحق) (١) فلمَا لم تفتح (٢) الهمزة علمنا أنها ليست جارة .

وفي كلٍ من هذين الدليلين نظرٌ : أمًا الأول : فلا نهانًا لا يسمى بذلك تعليقاً وإنما يقولان الجملة بعد حتى في محل جرًّ ، على معنى أن تلك الجملة في تأويل مفرد مجرور بها ، لا على معنى أن تلك الجملة باقية على جمليتها غير مؤولية بالمفرد ، لا يقال : حقيقة التعليق أن يمنع من العمل لفظاً لمجيء

(١) الحج - من الآية ٦ : واعراب « ذلك » مبتدأ . وأميل الى اعرابها في محل نصب مفعول به بفعل محفوظ والتقدير : فعلنا ذلك بأحقيـة الله والباء . حرف جر ، وان : حرف توكيـد ونصب ، ولفظ الحالـة اسمها ، وهو : ضمير فصل في محل رفع مبتدأ ، الحق : خبر مرفوع . والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بالباء متعلق بالفعل المحفوظ . أو متعلق بمحض خبر على أساس أن اعراب « ذلك » مبتدأ .

(٢) أي : بعد حتى في قوله : مرض زيد حتى إنهم لا يرجونه .

ماله صدر الكلام ، وهو مفقود هنا ، لأننا نقول ذاك في أفعال القلوب ^(١) وأماماً تعلق حروف الجر فإن تدخل على غير مفرد أو ما في تأويله ، أو تدخل على مفرد ولا تعمل فيه شيئاً .

وأما الثاني فلان مدعاهما في أنها عاملة في المحل لا في اللفظ ، ولذلك لم تفتح همزة إن بعدها .

والجملة (الثانية) مما لا محل له (الواقعة صلة لاسم) موصول نحو:

قام أبوه من قوله (جاء الذي قام أبوه) فجملة (قام أبوه) لا محل لها لأنها صلة الموصول ، والموصول له محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الإعراب في نفس الموصول نحو : (لتزعن من كل شيعة أئمهم أشد) ^(٢) في قراءة النصب نحو : (ربنا أرنا اللذين أضلنا) . ^(٣)

(١) سميت أفعال القلوب لأن معانها قائمة بالقلب ، وتتعلى لمعنى وتفيد اليقين والرجحان مثل : وجد ، الفى ، زعم ، ظن ، حال ، والتعلق المقصود هنا أن العامل المعلق يعمل في المحل وليس في اللفظ ولا يعني الغاء عمله ، وإذا جاء ما يستحق أن يكون صدراً بعد أفعال القلوب فإنه يعلقها عن العمل لفظاً نحواناً يأتي بعد (يعلم) اسم استفهمان له الصدارة في قوله تعالى : (لتعلم اي الحزبين أحصى) «الكهف - ١٢» فاي مبتدأ وأحصى خبره والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي نعلم ومكنا وجود «أي» التي لها الصدارة عطل «نعلم» عن العمل لفظاً (علن عملها لفظاً) ولم يلغه بل جعلها عاملة في المحل .

(٢) مريم من الآية (٩٦) (وقرأ الجمهور أئمهم بالرفع ... وقرأ طلحة ومعاذ المرأة استاذ الفراء وزائفه عن الاعمش (أئمهم) بالتنصب انظر: البحر المحيط ٢٠٨/٦ - ٢٠٩ وقد وصف العكبري التنصب بالشلنة (أئمهم أشد) يقرأ بالتنصب شاداً ... انظر اسلام مامن به الرحمن ٢/ص ١١٥ ، وبالضم مبنية في محل نصب مفعول به ، لتزعن ، واشد خبر لمبتدأ عذوف أو هي مبتدأ واشد خبره وحيث أنها تعلق تترع عن العمل لفظاً ولكنها تعمل محلها ، (كما في ليعلم اي الحزبين أحصى) وتكون الجملة في محل نصب .

(٣) فصلت من الآية ٢٩ - ويقصد ان اللذين منصوب بالياء ظهرت علامه الاعراب في اسم الموصول (وعذا الرأي متقول عن المغن) ٤٥٧/١ .

وذهب أبو البقاء^(١) إلى أنَّ المُحَلَّ للموصول وصلته معاً ، كما أنَّ المُحَلَّ للموصول الحرفي مع صلته^(٢) ، وفرق الأول بأنَّ الاسم يستقبلُ بالعامل والحرف لا يستقبلُ .

أو الواقعَةُ^(٣) صلةُ (الحرف) يتوَلِّ مع صلته بمصدر (نحو : عجَبْتُ ما قُمْتَ أَيْ : مِنْ قِيَامِكَ) فـما موصولُ حرفي على الأصْحَاحِ (وقُمْتَ) صلتُه ، والموصولُ وصلته (في موضع جرِّيَّةٍ ، وأمَّا الصلةُ وهي (قُمْتَ) وحدها فلا محلُّ لها) من الأعْرَابِ لأنَّها صلةٌ موصولةٌ ، وكذا الموصولُ الحرفي وحدهُ لا محلُّ له لانتفاءِ الاعرابِ في الحرف .

(الجملة الثالثة المترضة بين شيئاً وشيئين) مُتلازمان وهي : إما (للتسديد) ، بالسَّيْنِ المهملة ، أي : التقوية ، (أو التبيين) وهو الإيضاح ، ولا يُعْتَرِضُ بها إلَّا بين الأجزاء المنفصلَ بعضها من بعض ، المقضي كلَّ منها الآخر ، فتفقُّعُ بين الفعلِ وفاعله كقوله :^(٤)

وقد أدركتني ، والحوادث جمة ، أَسِنَةُ قومٍ لاضعافٍ ولا عَزْلٍ

(١) ولعله المقصود في المتن ١/٥٧؛ في قوله (يلغى عن بعضهم انه كان يلقن أصحابه ان يقولوا ان الموصول وصلته في موضع كذا معتبراً بانها كلمة واحدة).

وابو البقاء هو: عبد الله الضريير بن الحسين اصله من عُكْبَرْ (على ثبر دجلة) ولد ببغداد، له مصنفات عديدة في النحو وغيره منها شرح الإيضاح لابي علي وشرح اللمع لابن جنى واملأه ما من به الرحمن، وشرح ديوان المتنبي، توفي سنة ٦٦٦هـ.

(٢) الموصولات الحرفة هي: أَنْ ، أَنْ ، مَا ، كَيْ ، لَوْ ، هَنْزَةُ التسوية.

(٣) معطوفة على (الجملة الواقعَةُ صلةٌ لاسمٍ موصولٍ) السابق ذكرها.

(٤) قائله: جويريه بن زيد وقيل حويرثة بن بدر انظر: شرح شواهد المتن ٢/٨٠٧ والشاهد فيه ان جملة «والحوادث جمة» جملة مترضة لا محل لها من الاعراب ، والساواهنا واو ابتداء لا او الحال والجملة اعترضت بين الفعل (ادرك) وفاعله (اسنة) والحوادث مبتدأ وخبره (جمة) ولا ضعاف لا حرف عطف وضعاف معطوفة على قوم ، ولا : الواو عاطفة ولا : زائدة لتأكيد النفي وعزل معطوف على ضعاف .

أو مفعوله كقوله^(١)

وَبِذَلِكَ الْدَّهْرُ نَوْ تَبْدِلُ هَيْنَا دَبُورًا ، بِالصَّبَا وَالشَّمَاءِ

وَبَيْنَ الْمُبْدَأِ وَالْخَبَرِ كَقُولَهُ : ^(٢)

وَفِيهِنْ ، وَالْأَيَامُ يَعْشَرُنَّ بِالْفَتَنِ نَوَادِبُ لَا يَمْلَأُنَّهُ وَنَوَائِحُ

أو ما هما أصله كقوله : ^(٣)

إِنْ سُلَيْمَى ، وَاللهُ يَكْلُؤُهَا ضَنَّتْ بِشَيْءٍ مَا كَانَ يَرْزُؤُهَا .

وَبَيْنَ الشَّرْطِ وَجْوَاهِيهِ نَحْوُ قُولَهُ تَعَالَى : ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ، وَلَنْ تَفْعَلُوا ، فَاقْتُلُوْنَا النَّارَ﴾ ^(٤) وَبَيْنَ الْمُوصَلِ وَصَلَّتِهِ كَقُولَهُ : ^(٥)

ذَلِكَ الَّذِي ، وَأَبِيكَ ، يَعْرُفُ مَالِكًا وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تُرَهَاتِ الْبَاطِلِ

(١) قاله: أبو النجم العجلي، انظر شواهد المغني ١/٤٥١ - ٤٥٢ والبيت شاهد على أن جملة (والدهر ذو تبدل) معتبرة بين الفعل (بدلت) أي الإبل (ومفعوله، هيناً وهي الربيع الحارة، والدبور ريح تهب من المشرق والصبا من المغرب).

(٢) قاله: معن بن أوس المزني انظر: شرح شواهد المغني ٢/٨.٨ واستشهد به على أن جملة (وال أيام يعشرون بالفتى) معتبرة بين فيهن الخبر المقدم والمبدأ المؤخر (نوادب) : وهن اللاتي يذكرون الميت بأحسن أوصافه.

(٣) قاله: ابراهيم بن هرمة انظر: المغني ١/٢٣٤ والشاهد فيه اعتراض جملة (الله يكلؤها) بين اسم إبن (سليمى) وخبرها (ضنت بشيء) يكلاً : يحفظ بأحسن أوصافه ... يصيغها بمصرية

(٤) البقرة - من الآية ٢٤ وتتمتها (فاقتوا النار التي وقودها الناس والحجارة) والشاهد أن جملة (ولن تفعلوا) معتبرة بين فعل الشرط (لم تفعلوا) وجوابه (فاقتوا النار).

(٥) قاله: جرير انظر الديوان ص. ٤٣ . . والرواية فيه: «مالك» واجمعت النسخ الأخرى على عدم ذكر المعجز. والشاهد فيه أن جملة القسم (وابيك) معتبرة بين اسم الموصول (الذي)، وصلته (يعرف مالكا).

وبين أجزاء الصلة نحو: جاءَ الذِي جُودَهُ، وَالكَرْمُ زَيْنٌ، مَبْنُولُ^(١)

وبين المجرور وجاره اسمًا كانَ نحو: هَذَا غَلَامٌ، وَاللهُ، زَيْنٌ
أو حرفًا نحو: اشْتَرَيْتُهُ، بِوَاللهِ،^(٢) الْفِ درَهمٍ . وبين الحرف وتوكيده
نحو: ^(٣)

لَيْتَ ، وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ لَيْتَ شَابًا بُوعَ فَأَشْتَرَيْتُ

(١) جملة (والكرم زين) معتبرة بين جوده ومبنيو وما صلة اسم الموصول «الذي» وجوده: مبتدأ أول مرفوع بالضمة وهو مضارف والباء ضمير مبني على القسم في محل جر مضارف اليه، الكرم: مبتدأ ثان، وزين. خبر المبتدأ الثاني ومبنيو خبر المبتدأ الأول (جوده).

(٢) والتقدير اشتريته بالف درهم، والله.

(٣) قائله: رؤبة؛ انظر شرح شواهد المغني ٢/٨١٩، شرح شواهد ابن عقيل للمرجواني ص ١١١.
والشاهد فيه: اعتراض جملة (وهل ينفع شيئاً ليت) بين «ليت» الأولى ومؤكدها للفظي «ليت»
وهل: الاول للاعتراض وهل: حرف استفهام استكاري ، ينفع فعل مضارع مرفوع ، شيئاً
مفهوم به ، والمرجواني يعرّبه مفعولاً مطلقاً أي تفعلاً ليت: فاعل مرفوع لأنّه قصد لفظها ، وليت
توكيد لفظي للأولى ، شيئاً. اسم ليت الأولى ، بوع: لغة في بيع وهي فعل ماض مرفوع للمجهول
ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الشباب ، والفاء: عاطفة عطفت اشتريت على
بوع ، واشتريت فعل ماض وفاعل والمفعول مخنوّف اي اشتريته.

ويبن «قد» والفعل نحو :

أَخَالَدْ قَدْ ، وَاللَّهُ ، أَوْطَاتْ عَشَوْةً .^(١)

ويبن الحرف ومنفيه نحو : فَلَا ، وَأَبِي دَهْمَاءَ ، زَالَتْ عَزِيزَةَ^(٢)

ويبن القسم وجوابه ، والموصوف وصفته ويجمعهما : (فلا أَقْسُمُ بِمَوْاقِعِ النَّجُومِ)^(٣) الآية (إِنَّهُ لَقَسْمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ ، عَظِيمٌ)^(٤) وفي هذه الآية

(١) قائله: كما جاء في شرح شواهد المغني ٤٨٩/١ . أخ لزيyd بن عبد الله البجلي مع جملة من الآيات وعجزه:

وَمَا الْعَاشِقُ الْمُسْكِنُ فِينَا يَسْرِقُ

ويليه:

أَنْزَلَ بِهَا لِمَ يَأْتِي الرَّوْءُ إِنَّهُ رَأَى الْقَطْبَعَ حَيْرًا مِنْ فَضْيَحَةِ عَائِشَةِ

وهذه الآيات وجهها خالد القسري يرى فيها أخاه من السرقة حتى لا يقطع بيده لدخوله دار قوم، فلما قرأها القسري عرف انه دخلها عائشة لفتتهم وليس سارقا فزوجه اياها.

ولكن ابن هشام في المغني ١٨٦/١ ركب الصدر على عجز آخر إذ جاء فيه:
أَخَالَدْ قَدْ وَافَهُ أَوْطَاتْ عَشَوْةَ وَمَا قَاتَلَ الْمَعْرُوفَ فِينَا يَمْنَثُ

وهذا العجز من بيت للفرزدق في ديوانه ص ٥٦١

وَمَا حَلَّ مِنْ جَلْمٍ حَبَّا عَلَيْهَا نَسَا وَلَا قَاتَلَ الْمَعْرُوفَ فِينَا يَمْنَثُ

والحلبا: جمع حبوب من الاحتباء أوطات عشوة: اي حكمت دون بيان كما يقال خط عشواء...

والبيت شاهد على الفصل بالقسم بين قد والفعل، والممزدة للنداء وخالد منادي مبني على القسم في محل نصب، قد: حرف تحقيق لدخولها على الماضي، الواو والواو والقسم، الله: لفظ الجلالة مقسم به مجموع. أوطات: فعل ماض وفاعل، عشوة: مفعول مطلق ثابت عنه صفتة والتقدير (وطن وطننا عشوائيا).

(٢) وعجز البيت: على قومها ما قبل للزند قادر، وقاتلته مجاهل، والشاهد فيه فصلت الجملة المترضة (القسم) وأبى دهماء بين لا ومنفيها الفعل زال.

(٣) الواقعة (٧٥).

(٤) الواقعة (٧٦).

اعتراضٌ في ضمنٍ اعتراضٍ وذلك لأنَّ قوله تعالى : «إِنَّهُ لِقَرْآنَ كَرِيمٍ»^(١) جوابٌ للقسم وهو قوله تعالى : «فَلَا أَقْسُمُ بِمَوَاعِدِ النَّجُومِ» وما بينها ، أيٌ : بين «لا أَقْسُمُ» وجوابه ، والذي بينهما هو : (إِنَّهُ لِقَسْمٍ ، لَوْ تَعْلَمُونَ ، عَظِيمٌ) (اعتراضٌ لا محلٌ له) من الإعراب .

وفي (أثناء هذا الاعتراض) الذي هو (إِنَّهُ لِقَسْمٍ ، لَوْ تَعْلَمُونَ ، عَظِيمٌ) (اعتراضٌ آخرٌ) وهو قوله تعالى : «لَوْ تَعْلَمُونَ» (فإنَّه معتبرٌ بين الموصوف وصفته وما قسم عظيم) على طريق اللفت والنشر^(٢) على الترتيب ، فالاعتراض في هذه الآية بجملة واحدةٍ في ضمنها جملة .

(ويجدر الاعتراض بأكثر من جملة خلافاً لأبي علي الفارسي^(٣) في منعه من ذلك ، ومن الاعتراض بأكثر من جملة قوله تعالى : «قَالَتْ : رَبِّ إِنِّي وضَعْتُهَا أُثْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ ، وَلِيَسَ الذِّكْرُ كَالْأُثْنَى ، وَإِنِّي سَمِّيَّتُهَا مَرِيمٍ»^(٤) فالجملة الاسمية هي (والله أعلم بما وضعت) ياسكان النساء^(٥) ، والفعالية هي (وليس الذكر كالاثني) معتبرستان بين الجملتين المصدرتين^(٦) «بأنَّ» (وليس منه) أي : من الاعتراض بأكثر من جملة (هذه الآية) وهي : (فَلَا أَقْسُمُ بِمَوَاعِدِ النَّجُومِ) إلى آخرها^(٧) .

(١) الواقعه (٧٧).

(٢) اللفت والنشر: هو ذكر شيئاً فصاعداً ثم يفسر ذلك جملة مع مراعاة الترتيب ثقة منه بان السامع يرد كل تفسير الى ما يخصه: رد القسم الى موقع النجوم والمعطمة للقسم، عظمة القسم آتية من رده الى القرآن الكريم.

(٣) حيث جاء عنه (انه لا يعتراض بأكثر من جملة) انظر: المغني: ٤٤ / ٢.

(٤) آل عمران: من الآية - ٣٦ - وتنتمي (وانى اعيذها بك وذرتها من الشيطان الرجيم).

(٥) فهناك قراءة بضم النساء (وضفت) وردت عن عاصم وابن عامر: السبعة في القراءات من ٤ . ٢٠ .

(٦) في النسخة الاصل (لام) المصدرتين وفي السخن الأخرى، المصدرتين، وهو الصواب فاخترناه.

(٧) أي قوله تعالى: (وانه لقسم، لـ تـ عـ لـ مـ وـ نـ ، عـ ظـ يـ مـ ، انه لـ قـ رـ اـ نـ كـ رـ يـ مـ).

من سورة الواقعة (خلافاً) للزخري^(١) ذكره في تفسير آل عمران (٢) في قوله تعالى « قالتْ ربِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْشِي » إلى قوله : « وَإِنِّي سَمِّيَتُهَا مَرِيمٍ » فقال : فإن قلت : علام^(٣) عطف قوله « وَإِنِّي سَمِّيَتُهَا مَرِيمٍ » قلت : هذه معطوفة على قوله : « إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْشِي » وما يبغيها جلتان مفترضتان كقوله : « وَإِنَّهُ لِقَسْمٍ ، لَوْ تَعْلَمُونَ ، عَظِيمٌ » انتهى . ووجه الرد عليه : إن الذي في آية (آل عمران) اعتراض لا اعتراض واحد بجملتين ، ويُذفَقُ بأنَّ الزخري إنما قصد تشبيه الآية بالآية في عدد الجمل المعرض بها لا في عدد الاعتراض بدليل قوله في تفسير سورة الواقعة : « وَإِنَّهُ لِقَسْمٍ لَوْ تَعْلَمُونَ ، عَظِيمٌ »^(٤) « اعتراض بين القسم وجوابه قوله : « لَوْ تَعْلَمُونَ » اعتراض بين الموصوف والصفة^(٥) انتهى .

(الجملة الرابعة التفسيرية) وتسمى المفسرة ، والمفسرة التي لا عمل لها من الأعراب هي (الكافحة لحقيقة ما تليه) من مفرد ومركب (وليست عملية) فخرج بقوله « بحقيقة ما تليه » صلة الموصول ، فإنها وإن كانت كافية وموضحة للموصول لكنها لا توضح حقيقة بل تشير إليها بحال من أحوالها .

وخرج بقوله « وليست عمدة » الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن كما سيأتي ، ولو قال : وهي الفضلة كما قال في المغني^(٦) لكان أولى لأن الفضول

(١) الزخري : هو أبو القاسم محمود بن عمر جار الله ، ولد بزخري (خوارزم) كان أملاكاً في كثير من العلوم والنحو والتفسير واللغة ، من مؤلفاته : الأنموذج والمفصل والكشف ، وغيرها توفى سنة ٥٧٨هـ .

(٢) انظر الكشف ٤٢٥/١ - ٤٢٦ .

(٣) في الأصل (ما) وفي السخ الآخر (م) وهو الصواب بحذف الالف حين تصل (م) بحرف الجر في الاستفهام .

(٤) الواقعه ٧٦ .

(٥) انظر : الكشف ٥٨/٤ - ٥٩ .

(٦) ينظر : المغني ٤٤٦/٢ - حيث يقال عن الجملة التفسيرية : (وهي الفضلة الكافية لحقيقة ما تليه) .

العدمية^(١) مهجورة في الحدود ، ثم مثل باربعة أمثلة : (الأول) : يحتمل التفسير والبدل نحو : (هل هذا إلا بشرٌ مثلكم)^(٢) من قوله تعالى : « وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشرٌ مثلكم »^(٣) .

(فجعله الاستفهام) الصوري^(٤) وهي : هل هذا إلا بشرٌ مثلكم (مفسرة للنجوى) فلا محل لها ، والنرجوى اسم للتناجي الخفي « وهل » هنا للتنقى بمعنى « ما » ولذلك دخلت « إلا » بعدها . (وقيل) : إن جملة الاستفهام الصوري (بدل منها) أي : من النرجوى فيكون المحل نضبا ، بناء على أن ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو رأي^(٥) الكوفيين وهو إيدال جملة من مفرد^(٦) نحو : عرفت زيداً أبو من هو^(٧) .

والثاني^(٨) ما يحتمل التفسير والحال (نحو) قوله تعالى : « مَسْتَهِمُ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ »^(٩) (فإنه تفسير) (مثل الذين خلوا من قبلكم)^(١٠) فلا محل له . (وقيل) إن « مَسْتَهِمُ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ » (حال من) « الذين خلوا »

(١) يقصد التعريف بالحد: الابتعاد عن الصفات السلبية .

(٢) الآية من الآية ٣: (لامه قومهم واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشرٌ مثلكم أفتاتون السحر وانته تبصرون).

(٣) الاستفهام الصوري: يطلب فيه التصور أي يسأل عن المفرد سواء ذكر المعادل أم لم يذكر مثل: هل تزيد العلم أم المال؟

(٤) انتظ المغني: ٤٤٦/٢

(٥) أي: هل هذا إلا بشرٌ مثلكم بدل من النجوى.

(٦) حيث جلة (أبو من هو) بدل من (زيد).

(٧) من الأمثلة الاربعة وقد ذكر اوها يحتمل التفسير والبدل.

(٨) البقرة من الآية ٧٤ وهي « أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَتَخَلَّوْا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مِثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهِمُ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَلَزَلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آتَيْنَا مَعْنَاهُ مَتَّ نَصِرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصِرَ اللَّهُ قَرِيبٌ »

على تقدير (قد قاله) أبو البقاء^(١) قال في المعني^(٢) والحال لا تأتي من المضاف إليه في مثل هذا ، وتعقبه بعض التأكيرين بأنَّ (مثل) صفةٌ فيصح عمله في الحال ، فيجوزُ بحسب الحال ما أضيفَ هُوَ إليه . وفيه نظرٌ ، لأنَّ المراد بالعملِ عملُ الأفعال ، والمضاف إليه (مثل) ليس فاعلاً ولا مفعولاً ، فلا يصحُّ أنْ ي العمل في الحال .

(والثالث نحو) قوله تعالى : « كمثل آدم خلقه من تراب »^(٣) الآية بعد قوله « إنَّ مثل عيسى عند الله »^(٤) فجملة (خلقه من تراب) تفسير (مثل) فلا عمل له .

والرابع : ما يحتمل التفسير والاستئناف نحو قوله تعالى : « تؤمنون بالله ورسوله »^(٥) بعد قوله تعالى : « هل أذلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم »^(٦) فجملة « تؤمنون » وما عطف عليها مفسرةً للتتجارة فلا محل لها .

وقيل هي (مستأنفةً استئنافاً بياناً كأنهم قالوا : كيف تفعل؟ فقال لهم : تؤمنون ، وهو خبرٌ ومعناه الطلب (والمعنى : آمنوا ، بدليل قراءة ابن مسعود^(٧) . . . (آمنوا بالله ورسوله) ، وبحيه (يغفر

(١) ولابي البقاء رأيان هنا مستهم ، جملة مستأنفة ، لا موضع لها . ويجوز أن تضرم معها قد تكون (حالاً) (أبناء مامن الرحمن ٩١/١) ..

(٢) ويعقب ابن هشام في المعني على رأي أبي البقاء (والحال لا تأتي من المضاف إليه في هذا) المعني ٤٤٧/٢.

(٣) آل عمران - من الآية ٥٩ وتنتميها (. . . ثم قال له كن فيكون).

(٤) الصف من الآية ١١ وتنتميها (ومجاهدون في سبيل الله بأموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كتم تعلمون . . .).

(٥) الصف من الآية (١٠) وتنتميها (بأيما الذين آمنوا).

(٦) انظر البحر المحيط : ٢٦٣/٨ (آمنوا بالله ورسوله ومجاهدوا بأموالكم وانفسكم) والجمهور تؤمنون ومجاهدون . . .).

بالجزم) في جوابه على حد قوله^(١) : أتَقْرَى اللَّهُ أَمْرًا فَعَلَ خَيْرًا يُثْبَتُ عَلَيْهِ ، أَيْ : لِيَتَقْرَى وَلِيَفْعَلَ يُثْبَتَ (وَعَلَى الْأُولَى) وَهُوَ أَنْ يَكُونَ «تُؤْمِنُونَ» تَفْسِيرًا لِلتَّجَارَةِ (هُوَ) أَيْ : «يَغْفِرُ» بِالْجَزْمِ (جَوَابُ الْاسْتِفَاهَمِ) وَهُوَ : مَلْ إِدْلِكُمْ؟ وَاسْتَشْكُلُهُ الزَّجَاجُ^(٢) فَقَالَ : الْجَوَابُ مُسَبِّبٌ عَنِ الْطَّلْبِ ، وَغَفْرَانُ الذُّنُوبِ لَا يَتَسَبَّبُ عَنْ نَفْسِ الدَّلَالَةِ بَلْ عَنِ الإِيمَانِ وَالْجَهَادِ . وَاشَارَ الْمُصْنَفُ^(٣) إِلَى جَوَابِه بِقَوْلِه : (وَصَحُّ ذَلِكَ) الْجَزْمُ فِي جَوَابِ الْاسْتِفَاهَمِ (عَلَى إِقَامَةِ سَبَبِ السَّبَبِ وَهُوَ الدَّلَالَةُ) عَلَى التَّجَارَةِ (مَقَامُ السَّبَبِ وَهُوَ الْإِمْتَالُ) .

قَالَ الْمُصْنَفُ (وَخَرَجَ بِقَوْلِي) ، فِي تَعْرِيفِ الْجَملَةِ التَّفْسِيرِيَّةِ الَّتِي لَا حَلَّ لَهَا ، (« وَلَيْسَتْ عَدْدَةُ » الْجَملَةُ الْمُخْبَرُ بِهَا عَنْ ضَمِيرِ الشَّأنِ) نَحْوُ : هُوَ زَيْدٌ قَاتِمٌ ، وَهِيَ هَذِهِ قَائِمَةُ (فَلَانِها) أَيْ : الْجَملَةُ الْمُخْبَرُ بِهَا عَنْ ضَمِيرِ الشَّأنِ (مَفْسُرَةُ لَهُ ، وَلَا حَلَّ) مِنِ الْإِعْرَابِ (بِالْاِتِفَاقِ) وَأَنَّا اجْمَعُوا عَلَى أَنَّ لَهَا حَلَّا ، لِأَنَّهَا خَبَرٌ وَالْمُخْبَرُ (عَدْدَةُ) فِي الْكَلَامِ كَالْمُبْتَداً ، وَالْعُمَلَةُ (لَا يَصْحُ الْاسْتِفَاءُ عَنْهَا) ، فَوُجُبَ أَنْ يَكُونَ لَهَا حَلَّ ، وَهِيَ مِنْ حِيثِ كُونُهَا خَبَرًا (حَالَةُ حَلَّ الْمُفَرِّدِ) ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْخَبَرِ الْإِفْرَادُ ، لَا مِنْ حِيثِ كُونُهَا خَبَرًا عَنْ ضَمِيرِ الشَّأنِ ، لِأَنَّ ضَمِيرَ الشَّأنِ لَا يُخْبَرُ عَنْهُ بِمُفَرِّدٍ (وَكُونُ الْجَملَةِ الْفَضْلَةِ الْمُفَسَّرَةِ لَا حَلَّ لَهَا) مِنِ الْإِعْرَابِ (هُوَ الْمَشْهُورُ) سَوَاءً كَانَ مَا تَفَسَّرُهُ لَهُ حَلَّ أَمْ لَا .

(١) أي: مصارع مجروم في جواب الطلب، وانتظر: في هذا الرأي البحر المحيط ٢٦٣/٨ .

(٢) ونقل الزجاج في البحر المحيط ٢٦٣/٨ ما يشرح هذه العبارة: قال الزجاج: ليسوا لما دلهم على

ما ينفعهم يغفر لهم، إنما يغفر لهم إذا امتنوا وواجهوا .

(٣) انظر: المغني: ٤٤٣/٢ ، ٥٣٧/٢ .

وقال أبو علي الشَّلُوبِين^(١) بفتح المعجمة واللام (التحقيق إن الجملة المفسرة تكون بحسب ما تفسر فإن كان) ما تفسر (له محل) من الأعراب (فيه لها محل كذلك ، (إلا يكن لما تفسر محل فلا) محل لها .

والثاني وهو الذي لا محل لما تفسر نحو «ضربته» من نحو قوله (زيد ضربته) فإنه مفسر لجملة مقدرة (والتقدير «ضربَتْ زيداً ضربته» ولا محل للجملة (المقدرة) التي هي (ضربَتْ) لأنها مستأنفة (والستأنفة لا محل لها (وكذلك تفسيرها) لا محل لها . وإنما قدم الثاني على الأول لكونه من صور الوفاق .

(الأول) وهو الذي لما تفسر محل (نحو) «خلقناه» من قوله تعالى : «إنما كل شيء خلقناه بقدر»^(٢) بنصب «كل» . فجملة «خلقناه» مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها في «كل» ، والتقدير (إنما خلقنا كل شيء خلقناه فخلقناه المذكورة مفسرة «خلقناه» المقدرة ، وتلك) الجملة المقدرة (في موضع رفع ، لأنها خبر لـ «إن» . وكذلك جملة خلقناه (المذكورة) تكون في موضع رفع لأنها بحسب ما تفسر . (ومن ذلك) ما مثل به الشَّلُوبِين^(٣) من قوله (زيد الخبر يأكله) فباكله جملة واقعة (في محل رفع لأنها مفسرة للجملة المحذوفة وهي «يأكل» العامل فعلها في الخبر النصب ، والممحذفه (في محل رفع على الخبرية) لزيد ، والأصل زيد يأكل الخبر يأكله وكذلك المذكورة لها

(١) الشَّلُوبِين: هو أبو علي عمر بن محمد المعروف بالشَّلُوبِيني أيضاً، ولد بأشبيلية سنة ٥٦٢هـ وتوفي سنة ٦٤٥هـ وهو من نجاة الاندلس المقدعين، بل انتهت إليه رئاستهم ومن مؤلفاته: التوطة. انظر: إنباء الرواة: ٣٦/٢، الاعلام: ٤٠٤/٥.

(٢) القمر: آية ٤٩.

(٣) انظر المغني: ٤٥٠/٢.

عُلٰى بحسب ما تُفسِّرَهُ (واستدلَّ على ذلك) التحقيق بعضُهم يقول
الشاعر :^(١)

فمنْ نحنْ نُؤمِّنْهُ يَسِّرْ وَهُوَ آمِنْ مِنَ مُرَوْعًا .

ووجهُ الدليل منهُ أَنَّ «نُؤمِّنْهُ» مفسِّرٌ لـ«نُؤمِّنْ» قبلَ «نَحْنُ» مخدوفًا
بجزٍ وَمَا بِمَنْ ، (فظُهُرُ الجُزُّمُ فِي الْفَعْلِ) المذكور وَهُوَ «نُؤمِّنْهُ» (المفسِّرُ لِلفَعْلِ
المخدوفِ) .

والأصلُ ، مَنْ نُؤمِّنْ نُؤمِّنْهُ فَلَمَّا حُذِفَ «نُؤمِّنْ» بَرَزَ ضَمِيرُهُ
وَانْفَصَلَ . وَفِي كُلِّ مِنْ أَمْثَالِ التَّحْقِيقِ نَظَرٌ ، لِأَنَّهَا تَرْجِعُ عَنْدَ التَّحْقِيقِ إِلَى
تَفْسِيرِ الْمَفْرَدِ بِالْمَفْرَدِ ، وَهُوَ تَفْسِيرُ الْفَعْلِ بِالْفَعْلِ ، لَا الْجَمْلَةُ بِالْجَمْلَةِ بَدِيلٌ
ظَهُورُ الجُزُّمِ فِي الْفَعْلِ الْمَفْسِرِ ، لِأَنَّ جَمْلَةَ الْإِشْتِغَالِ لَيْسَ مِنَ الْجَمْلَةِ الَّتِي
تُسَمَّى فِي الْاِصْطِلَاحِ جَمْلَةً تَفْسِيرِيَّةً ، وَلَمْ حَصُلْ بِهَا التَّفْسِيرُ كَمَا قَالَ الْمُصَنَّفُ
فِي الْمُغْنِيِّ^(٢) .

(الجملة الخامسة) ما لا محلَّ لَهُ (الواقعةُ جوابًا للقسم) سواءً ذُكِرَ
 فعلُ القسم وحرفةُ أمِّ الحرفِ فقط أمِّ لم يذكُرَا نَحْنُ : أَقْسَمُ بِاللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ .

(١) هشام المربي: انظر سيبويه ٤٥٨/١، والمتنضب: ٧٥/٢ وفيها (مزوعا) بدلاً من (مزوعا) والبيت
شاهد على أن (نؤمنه) مجزومة لأنها مفسرة لفعل محله الجزم، ونحن فاعل للفعل المقدر بفسره
الفعل الموجود (نؤمنه) وتقدير الكلام: من نؤمنه، نؤمنه) فلما حذف الشرط برز الضمير المستتر
فيه وهو (نحن) فاصبح الكلام: من نحن نؤمنه، ولكن البصريين يرفضون الفعل المفسر (نؤمنه)
بجز وما بادأه الشرط المتقدمة (من) (انظر الانصاف ٦١٩/٢ مسألة ٨٥) وعليه يكون (نؤمنه)
مفسرة لا محل لها من الأعراب... وأما (بت) فهي جواب الشرط بجزوم بالسكون وهي هنا تامة
وفاعلها ضمير مستتر تقديره هو.

وهو آمن: الواو حالية، وهو ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ... آمن: خبره مرفوع
والجملة الاسمية في محل نصب حال.

(٢) انظر: المغني: ٤٥٠/٢.

والثاني : نحو **«إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ»** ^(١) بعد قوله تعالى : **«يَسُّ** ، **«وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ بِهِ»** ^(٢)

والثالث : نحو قوله تعالى **«إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ»** ^(٣) بعد قوله تعالى : **«أَمْ لَكُمْ آتَيْنَا بِالغَةَ»** ^(٤) وألنيان جمع يميّن بمعنى القسم . ونحو : **«وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيشَاقَ الَّذِينَ أَوْتَوْا الْكِتَابَ لِتَبَيَّنَهُ لِلنَّاسِ»** ^(٥) لأنَّ أخذ الميشاق بمعنى الاستخلاف . (قيل : ومن هُنَا) أي : من أجل أنَّ الجملة الواقعَة جواب القسم لا محلَّ لها . (قال) أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(٦) ولقبه (ثغلب) : لا يحيون أنْ يقال زَيْدٌ لِيَقُولُنَّ على أنَّ **«لِيَقُولُنَّ»** خبر عن زَيْدٍ (لأنَّ الجملة المخبر بها لها محلَّ) من الإعراب : (وجواب القسم لا محلَّ له) فيتنافيان ورُدَّ قول ثغلب والراد له ابن مالك ، ^(٧) قال في شرح التسهيل وقد ورد السياع بما منعه ثغلب من وقوع جملة جواب القسم خبراً واستشهد بقوله تعالى :

«وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئُنَّهُمْ» ^(٨) فجملة **«لَنُبَوِّئُنَّهُمْ»** جواب القسم وهي خبر **«الَّذِينَ»** (والجواب عِنْهَا قال ابن مالك : أنَّ

(١) يس - ٣ - .

(٢) يس: ٢٠١

(٣) القلم من الآية ٣٩ وتنتمي : (أَمْ لَكُمْ آتَيْنَا عَلَيْنَا بِالغَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ مَا تَحْكُمُونَ).

(٤) آل عمران من الآية ١٨٧ وتنتمي : (وَلَا تَكُنُونَهُ فَنِيلُوهُ وَرَاهُ ظَهُورُهُمْ وَاشْتَرَا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ).

(٥) هو أبو العباس أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ يَسَارِ الشِّيَاطِيِّ وَلَاءُ، المعروف بثغلب، أَمَامُ الْكُوفِينَ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ فِي عَصْرِهِ، وُلِدَ سَنَةَ ٢٠٠ هـ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٩١ هـ. وَمِنْ كُتبِهِ: الفصيحة، والمجالس، انتظر: نزهه الالباء: ص ٢٩٣ . وبطبة الوعاة: ص ١٧٢ . واما عدم تجويزه ان يقال: (زيد ليقولن ا) ليفعلن) فانتظر فيها: المغني ٢/٤٥٣ .

(٦) انتظر: المغني: ٤٥٢/٢ .

(٧) العنکبوت - من الآية ٥٨ وتنتمي : (... من الجنة غرقا)

التقدير : والذين آمنوا وعملوا الصالحات أقسم بالله لنبوئتهم . وكذا التقدير
فيما أشبه ذلك) من نحو قوله تعالى : «والذين جاهدوا فينا لنهيئهم سبلاً»
(١) (فالخبر) في الحقيقة هو (مجموع جملة القسم المقدرة) وهي أقسم بالله
(وجملة الجواب المذكورة) (٢) ، وهي لنبوئتهم ، و«لنهيئهم» (لا مجرد)
جملة (الجواب) فقط فلا يلزم التنافي ، إذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم
 محلية الكل هذا تقدير كلامه هنا .

وقال في المغني : (٣) مسألة ، قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبراً فقيل
في تعليمه لأنّ نحو : «لأفعلن» لا محل له ، فإذا بني على مبدأ فقيل : زيد
ليفعلن ، صار له موضع ، وليس بشيء ؛ لأنّه إنّ ما يقع وقوع الخبر جملة
قسمية لا جملة هي جواب القسم ، ومراده أنّ القسم وجوابه لا يكونان خبراً
إذ لا تنفك إحداهما عن الأخرى ، وجملة القسم والجواب يمكن أن يكونا لها
 محل كقولك : قال زيد : أقسم بالله لأفعلن . وفي بعض النسخ تنبية :
يمتحن قول همام بن غالب الفرزدق) يخاطب ذئباً عرض له في سفره :

تعش فإن عاهدْتني لا تخونْتني نكن مثل من ياذْتُ بصطعبان (٤)
(كون) جملة : (لاتخونْتني جواباً) لعاهدْتني ، فإنه بمنزلة القسم
قوله وهو الفرزدق أيضاً :

أرى محرزاً عاهدْته ليوافقْن فكان كمن أغريته بخلافِي (٥)

(١) العنكبوت ٦٩.

(٢) في النسخة الأصل دون (الثاء) وفي النسخ الأخرى (بالثاء).

(٣) انظر: المغني ٤٥٣/٢.

(٤) الديوان: ص ٨٧٠.

(٥) وليس في ديوان الفرزدق.

فجملة «ليوافقنَ»، جوابٌ (لِعَاهَدْتُهُ) فيكونُ «لَا تَخُونُنِي»، جواباً «لِعَاهَدْتُنِي»، (فلا محلُّ لهُ) من الإعراب لأنَّه جوابُ القسم . وتحتملُ (كونَهُ) أي : كون لا تَخُونُنِي (حالاً من الفاعلِ) وهو تاءُ المخاطب من عاهَدْتُنِي ، والتقديرُ حال كونك غيرَ خائنَ ، او حالاً من (المفعول) وهو باءُ المتكلَّم من «عاهَدْتُنِي» ، والتقديرُ حال كوني غيرَ خائنَ ، او حالاً (منها) أي : من الفاعل وهو التاءُ الفوقيَّة^(١) ومن المفعول وهو الياءُ التحتانية والتقديرُ : حال كوننا غيرَ خائنينَ ، وعلى التقادير الثلاثة (فيكونُ في محل نصب) والاحتِمالُ الأوَّل أرجُحُ^(٢) قال في المُغنى^(٣) والمعنى شاهدُ لكونها جواباً .

الجملة السادسة من الجمل التي لا محلُّ لها :
(الواقعةُ جواباً لشرطٍ غيرِ جازمٍ) مطلقاً (كجواب إذا) الشرطية
 نحو : إذا جاءَ زيدٌ أكرَمْتُكَ . وجواب (لو) الشرطية نحو : لو جاءَ زيدٌ لا أكرَمْتُكَ ، وجواب (لولا) الشرطية نحو : لولا زيدٌ لا أكرَمْتُكَ ، فجملة (أكرَمْتُكَ) في جوابِ الثالثة لا محلُّ لها .

(أو) الواقعةُ جواباً لشرطٍ (جازمٍ ولم تقرن بالفاء ولا بإذا) الفجائية (نحو : إنْ جاءَنِي زيدٌ أكرَمْتُهُ) فجملة «أكرَمْتُهُ» وقعت جواباً لشرطٍ جازم ولم تقرن [ن]^(٤) بالفاء ولا بإذا الفجائية (فلا) محلُّ لها ، فان اقترنْت بأحد هما

(١) وفي ظاهٍ، (التاءُ الفوقيَّة، والياءُ التحتانية).

(٢) أي كونها حالاً من التاء.

(٣) انظر المتن : ٤٥٢/٢

(٤) في النسخ ظاهٍ، ظاهٍ، ظاهٍ، ظاهٍ، ظاهٍ، ظاهٍ، ظاهٍ، ظاهٍ، ظاهٍ، جامعي . ويقويها ما جاءَ في قواعد الإعراب : من ٤٩ .

(٥) التون : وقعت من الأصل .

كانت في محل جزم كما تقدّم .

الجملة (السابعة) التابعة لما لا موضع له) من الإعراب نحو : (قام زيد

وقد عمرو) فجملة « قعد عمرو » لا محل لها لأنها معطوفة على جملة قام زيد
ولا محل لها لأنها مُعْتَاقَة ، هذا (إذا لم تُقدِّر الواو) الداخلة على « قعد »
(للحال) ، فإن قدَّرتها للحال كانت « قد » مُقدَّرة ، والجملة بعدها محلها
نصب على الحال من زيد .

المُسَأَّلَةُ الرَّابِعَةُ^(١)

الجَمْلَةُ الْحَبَرِيَّةُ

وهي المُحتملة للتصديق والتکذيب مع قطع النظر عن قائلها (التي لم يطلبها العامل لزوماً) ويصح الاستغناء عنها ، بخلاف الجملة التي يطلبها العامل لزوماً كجملة الخبر والمحكمة بالقول ، وبخلاف ما لا يصح الاستغناء عنها كجملة الصلة (إن وقعت بعد النكرات المضمة) أي : الخالصة مما يقرّها من المعرفة (صفات) أي : فهي صفات (أو وقعت بعد المعارف المضمة) أي : الخالصة من شائبة التكير (أحوال) أي : فهي أحوال . أو وقعت بعد غير المضمن التي يكون فيها شائبة تعریف من وجہ ، وشائبة تكير من وجہ (منها) أي : من النكرات والمعارف (محتملة لها) أي : فهي محتملة للصفات والأحوال وذلك مع وجود المقتضي وانتفاء المانع . فالمقتضي للوصفيّة بمحض التكير والمقتضي للحالّية بمحض التعریف . والمقتضي لها عدم تحضير التكير ، والمانع للوصفيّة الاقتران بالواو ونحوها ، والمانع للحالّية الاقتران بحرف الاستقبال ونحوه والمانع للوصفيّة والحالّية فساد المعنى كما تقدّم في جملة «لا يسمّعون»^(٢) .

(١) من المسائل الأربع من الباب الأول.

(٢) انظر: ص ٤٩ .

مثالُ الجملةِ (الواقعة) بعد النكارة المضمة حال كونها (صفة) قوله تعالى : « حتى تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ »^(١) فجملة « نَقْرُؤُهُ » من الفعل والفاعل والمفعول في موضع نصب (صفة لـ « كتاباً » لأنّه) أي : « كتاباً » (نكارةٌ مضمة ، وقد مضت أمثلة ثلاثة من ذلك) أي : من وقوع الجملة صفة للنكارة المضمة في (المسألة الثانية) عند الكلام على الجملة التابعة لمفرد . (ومثال) الجملة (الواقعة) بعد المعرفة المضمة حال كونها حالاً قوله تعالى : « لا تَعْنِنْ تَسْتَكْثِرُ »^(٢) بالرُفع (فجملة « تَسْتَكْثِرُ » من الفعل والفاعل) (حال من الضمير المستتر في « تَعْنِنْ » المقدر) ذلك الضمير بـ (أنت) وفوهرةٌ مضمة (لأنَّ الضمائر كلها معارف) (مضمة) (بل هي أعرف المعارف) .

(ومثال) الجملة (المحتملة للوجهين) الصفة والحال الواقعة (بعد النكارة)^(٣) غير المضمة (نحو) قوله : (مررت بـ رجل صالح يصلي ، فإن شئت قدرت « يصلي » من الفعل والفاعل صفة ثانية « لـ رجل » لأنّ نكرة) وقد وصفت أولاً بـ صالح (وإن شئت قدرته) أي : يصلي وفاعله (حالاً منه) أي من رجل (لأنَّه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة) الأولى وهي صالح .

(١) الإسراء من الآية ٩٣ وتسمى (أو يكون كذلك) بيت من زغاف أو ترقى في السياه وإن نؤمن بزريقك حتى تنزل علينا كتاباً نقرأه قل سبحان ربنا هل كنت إلا بشراً رسولاً).

(٢) المدثر - ٦ .

(٣) في نسخة ق: النكرات.

(ومثال) الجملة (المحتملة) للوجهين الصفة والحال الجملة الواقعة (بعد المعرفة) غير المخصصة قوله تعالى : « كَمِثْلِ الْحَيَّارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا »^(١) ، (فإن المراد بالحيار) هنا (الجنس) من حيث هو ، لا حيار بعينه ، (وهو التعريف الجنسي يقرئ من النكرة) في المعنى (فتعتبر الجملة من قوله « يحمل أسفاراً» من الفعل والفاعل والمفعول وجهين :

أحدُها : الحالية لأن الحيار وقع بلفظ المعرفة .

والوجه الثاني : (الصفة) لأن أي : الحيار (كالنكرة في المعنى) من حيث الشيوع

(١) الجمعة - من الآية ٥ . وتنتها (مثل الذين حلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحيار يحمل أسفاراً، بشـن مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالمين).

الباب الثاني

في الجار والجرو

فيه أيضاً أربع مسائل



المَسْأَلَةُ الْأُولَى^(١)

تَعْلِقُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بِفَعْلٍ أَوْ بِهَا فِي مَعْنَاهُ

(إِحْدَاهَا^(٢) : أَنَّهُ لَا يُبَدِّلُ مِنْ تَعْلِقِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بِفَعْلٍ) ماضٍ أو مضارعٍ أو أمرٍ أي (بِهَا^(٣) فِي مَعْنَاهُ) مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ صَفَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا . وَالْمَرَادُ بِالْتَّعْلِيقِ الْعَمَلُ فِي مَحْلِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَصْبًا أَوْ رَفْعًا . مَثَلٌ تَعْلِقُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بِالْفَعْلِ نَحْوُ : (مَرَرْتُ بِزِيدٍ) فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَحْلٍ نَصْبٍ بِمَرَرَتْ .

وَمَثَلٌ تَعْلِقُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بِهَا فِي مَعْنَى الْفَعْلِ نَحْوُ : (زَيْدٌ مَرَرَ بِهِ) فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَحْلٍ رَفْعٍ عَلَى النِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ بِمَمْرُورٍ .

(وَقَدْ اجْتَمَعَا) أَيْ : التَّعْلِقُ بِالْفَعْلِ وَالتَّعْلِقُ بِهَا فِي مَعْنَاهُ فِي قُولِهِ تَعَالَى : « أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ »^(٤) « فَعَلَيْهِمْ » الْأُولُ مَتَعْلِقٌ بِفَعْلٍ وَهُوَ « أَنْعَمَتْ » وَمَحْلُهُ نَصْبٌ . . . وَ(عَلَيْهِمْ) الثَّانِي يَتَعْلِقُ بِهَا فِي مَعْنَى الْفِعْلِ وَهُوَ الْمَغْضُوبُ وَمَحْلُهُ رَفْعٌ عَلَى النِّيَابَةِ عَنِ الْفَاعِلِ . (وَقَدْ اجْتَمَعَا) أَيْضًا فِي قُولِ أَبِي بَكْرِ بْنِ دَرِيدٍ ،^(٥) فِي مَقْصُورَتِهِ :

(١) لَأَنَّهُ سَيُذَكَّرُ فِيهَا بَعْدَ الْمَسْأَلَةِ الثَّانِيَةِ وَيَقْصُدُ « بِإِحْدَاهَا » الْمَسْأَلَةُ الْأُولَى .

(٢) أَيْ : الْمَسْأَلَةُ الْأُولَى نَفْسُهَا .

(٣) فِي نَسْخٍ أُخْرَى مَا فِي مَعْنَاهُ دُونَ الْبَاءِ وَذَلِكُ فِي : ظ٦، ظ٨، ق . وَهُوَ مَا يَوْافِقُ مَا جَاءَ فِي قَوَاعِدِ الْأَعْرَابِ ص٥٥ .

(٤) الْفَاتَحةُ مِنَ الْآيَةِ ٧-٦ . وَتَنْتَهَا (صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) .

(٥) هُوَ أَبُوبَكْرٌ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسْنِ بْنُ دَرِيدٍ الْأَزْدِيُّ مِنْ أَزْدِ هَيْنَانَ ، كَانَ رَاوِيَا لِغَرْبِيَا وَشَامِرَا وَنَصْبِيَا بَصَرِيَا ، تَوْفَى سَنَةُ ٣٢١ هـ . وَالْمَقْصُورَةُ تَبْلُغُ ٢٥٣ بَيْتاً . انْظُرْ : مَرَاتِبُ النَّحْوَيْنِ ١٣٥ ، بَهْيَةُ الْوَعَاءِ ١/٧٦-٨٢ . وَأَنْيَاهُ الرَّوَاهِ : ٩٢/٣-١٠٠ .

واشتعل المُبِيِّضُ فِي مَسْوَدَةٍ مُثْلَ اشتعالِ النَّارِ فِي جَزْلِ الْغَصَا

(فِي مَسْوَدَةٍ) مُتَعَلِّقٌ بِفَعْلٍ وَهُوَ اشْتَعَلَ ، (وَفِي جَزْلٍ) مُتَعَلِّقٌ بِهَا فِي مَعْنَى الْفَعْلِ وَهُوَ اشْتَعَلَ (وَانْ عَلَقْتَ) الْجَازُ وَالْمَجْرُورُ الْأَوَّلُ وَفِي مَسْوَدَةٍ (بِالْمُبِيِّضِ) أَوْ جَعَلَتْهُ حَالًا مُتَعَلِّقًا بِـ (كَاثِنَةٍ) مَحْذُوفًا (فَلَا دَلِيلٌ فِيهِ) عَلَى اجْتِمَاعِهِمَا لِأَنَّ الْمَجْرُورَ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي مُتَعَلِّقَانِ^(١) بِهَا فِي مَعْنَى الْفَعْلِ وَهُوَ الْمُبِيِّضُ أَوْ (كَاثِنَةً) وَاشْتَعَلَ مَعْنَاهُ انتَشَرَ ، وَالْمُبِيِّضُ شَدِيدُ الْبَياضِ ، وَالضَّمِيرُ فِي مَسْوَدَةٍ عَائِدٌ عَلَى الرَّأْسِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ^(٢) (وَمُثْلَ) بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ وَالْجَزْلُ الْغَلِيلُ مِنَ الْحَطْبِ الْبَاسِ ، وَالْغَصَّاصُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ إِذَا وَقَعَ فِي النَّارِ يَشْتَعِلُ سَرِيعًا ، وَيَبْقَى زَمَانًا ، شَبَهَ بِيَاضِ الشَّيْبِ ، وَانتِشارَهُ فِي رَأْسِهِ ، باشْتَعَالِ النَّارِ فِي الْحَطْبِ الْغَلِيلِ وَانتِشارِهِ فِيهِ .

(وَيَسْتَشْنَى مِنْ حِرَوفِ الْجَرِّ أَرْبَعَةٌ فَلَا تَتَعَلَّقُ^(٣) بِشَيْءٍ) :

(أَحَدُهَا) : الْحَرْفُ (الْزَّائِدُ ، كَالْبَاءُ) الزَّائِدَةُ فِي الْفَاعِلِ نَحْوُ : (كَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا^(٤) وَنَحْوُ : أَخْيَنْ بِزَيْدٍ ، عِنْدَ الْجَمِيعِ وَالْأَصْلُ كَفَى اللَّهُ شَهِيدًا
وَأَخْيَنْ زَيْدًا بِالرَّفْعِ . فَزِيَّدَتِ الْبَاءُ فِي الْفَاعِلِ ، وَأَخْيَنْ بِكَسْرِ السِّينِ فَعُلِّ
تَعْجِبُ وَالْزَّائِدَةُ فِي الْمَفْعُولِ نَحْوُ : (وَلَا تُلْقِوَا بِأَيْدِيكُمْ)^(٥) وَفِي الْمُبْدَأِ نَحْوُ :

(١) فِي نَسْخَةِ قٍ: مُتَعَلِّقٌ.

(٢) حِيثُ يَقُولُ:

إِمَّا تَرَنِي رَأْسِيْ حَاسِكُ لِونَةً طَرَةً صَبَحَتْ لِنِيَالِ الدُّجَى .

(٣) فِي نَسْخَةِ أُخْرَى تَعْلَقُونَ مِثْلَهُمْ ظ٧، قٍ .

(٤) وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَيْهِ مَرَاتٌ نَسَاءٌ مِنْ ٧٩ ، وَمِنْ ١٦٦ ، يُونِسٌ مِنْ ٢٩ ، الْأَسْرَاءُ ٩٦ ،
الْفَتْحُ: ٢٨ .

(٥) الْبَقْرَةُ: مِنَ الْآيَةِ ١٩٥ وَتَسْتَهَا: (وَانْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ...)

(بحسبيكِ يرثُمْ) وفي خبرِ النَّاسِخِ المُنْفَيِّ نحو: (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدَهُ^(١)) (وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ^(٢)).

(وَكَمْنَ) الزائدة (في) الفاعل نحو: (أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ) (٣) وفي المفعول نحو: (مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاؤْلٍ)^(٤) وفي المبتدأ نحو: (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٌ غَيْرِهِ)^(٥) و(هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ)^(٦) واستفهام من الأمثلة أنَّ الباء تزادُ في الإثبات والتفيق، وتدخلُ على المعارف والنكرات . وأنَّ «من» لا تزدادُ في الأثبات ، ولا تدخلُ على المعرف على الصحيح .

وأنما لم يتعلَّق الزائدة بشيءٍ لأنَّ التعلُّق هو الارتباط المعنوي . والزائدة لا معنى لها يرتبطُ بمعنى مدخوله ، وأنما يُؤتَى به في الكلام تقويةً وتوكيداً والحرف (الثاني): مَا لا يتعلَّق بشيءٍ (لَعْلُ) الجارة (في لغة من يَعْبُرُ بها) المبتدأ (وَمُمْعَنِّي عَقِيلٍ) بالتصغير ، (وَلَمْ فِي لَامِهَا الْأُولَى الإثبات والمحذف) فهاتان لغتان ولم في لامها (الأخيرة الفتح والكسر) فهاتان لغتان [أيضاً]^(٧) ، وإذا ضربت اثنين في مثيلتها يحصلُ من ذلك أربع لغات وهي : لَعْلُ ولَعْلُ وعلٌ بفتحِ الأخيرة وكسرها فيهنَّ .

(١) الزمر: ٣٦.

(٢) وردت في القرآن الكريم عدة مرات: البقرة من الآية: ٧٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤٩، وفي آل عمران: من الآية: ٩٩.

(٣) المثلثة: من الآية ١٩ وتنتمي: (... ولا نثنين).

(٤) الملك: ٣.

(٥) وردت في عدة مواضع اذكر احداثها: الاعراف من الآية ٥٩ وتنتمي (فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم بمن الله غيره اني اخلف عليكم...).

(٦) فاطر من الآية: ٣ وتنتمي (... يرزقكم من السماء والأرض).

(٧) سقطت من الأصل.

واشتهر أن عقلاً يجرون بـ «العل» (قال شاعرهم) وهو كعب بن سعد^(١) الغنوبي^(٢):

وداع دعا: يا من يحيي إلـى الندى
فلم يستجبـه عند ذاك مجـبـ
قلـت أدعـ أخرى وارفعـ الصوتـ جـهـةـ
لعلـ أبي المـغـوارـ منـكـ قـرـيبـ^(٣)
فجرـ بهاـ «أـبـيـ المـغـوارـ» تـنـبـيـهاـ عـلـىـ أـنـ الـأـصـلـ فـيـ الـحـرـوفـ الـمـخـصـصـةـ بـالـأـسـمـ
أـنـ تـعـمـلـ الـعـمـلـ الـخـاصـ بـهـ وـهـ الـجـرـ،ـ وـإـنـاـ قـيلـ بـعـدـ الـتـعـلـقـ فـيـهـ لـأـنـهـ بـمـنـزـلـةـ
الـحـرـفـ الزـائـدـ الدـاخـلـ عـلـىـ الـمـبـداـ.

والـحـرـفـ (ـالـثـالـثـ) مـاـ لـاـ يـتـعـلـقـ بـشـيـءـ «ـلـوـلـاـ» الـامـتـنـاعـيـ،ـ إـذـاـ وـلـيـهـ ضـمـيرـ
مـتـصـلـلـ لـتـكـلـمـ أوـخـاطـبـ أوـغـائـبـ (ـفـيـ قـولـ بـعـضـهـمـ:ـ لـوـلـايـ،ـ وـلـوـلـاكـ،ـ وـلـوـلـاهـ)
كـفـوـلـ زـيـدـ^(٤) بـنـ الـحـكـيمـ:
وـكـمـ مـوـطـنـ لـوـلـايـ طـحـتـ^(٥)

(١) وفي الـاـصـلـ: سـعـيدـ،ـ وـفـيـ النـسـخـ الـاـخـرـىـ: سـعـدـ وـهـ الـصـحـيـحـ.

(٢) هوـ كـعبـ بـنـ سـعـدـ (ـوـلـيـسـ سـعـيدـاـ) الـغـنـوـبـيـ الـذـيـ يـتـهـيـ نـسـبـهـ إـلـىـ قـيـسـ عـبـلـانـ،ـ شـاعـرـ اـسـلـامـيـ وـقـيلـ
تـابـعـيـ،ـ وـلـكـثـرـ الـأـمـثـالـ فـيـ شـعـرـهـ سـمـىـ كـعبـ الـأـمـثـالـ.

(٣) الـاصـمـعـيـاتـ صـ٩ـ٦ـ،ـ نـوـادـرـ أـبـيـ زـيـدـ:ـ صـ٢ـ١ـ٨ـ،ـ أـمـالـيـ الـقـالـيـ:ـ صـ٢ـ٥ـ٣ـ وـفـيـهـ:ـ لـعـلـ أـبـيـ المـغـوارـ
وـلـيـسـ:ـ أـبـيـ المـغـوارـ،ـ وـدـعـوـةـ بـدـلـاـ مـنـ جـهـةـ.

وـالـبـيـانـ ضـمـنـ قـصـيـدةـ يـمـدـحـ فـيـهـ الشـاعـرـ اـخـاهـ أـبـيـ المـغـوارـ وـرـيـثـيـهـ.ـ وـمـاـ يـجـدـرـ ذـكـرـهـ إـنـ النـدـيـ جـاءـتـ
بـالـأـلـفـ المـدـوـدـةـ فـيـ الـمـخـطـوـطـاتـ وـلـيـسـ بـالـمـصـورـةـ.

(٤) فيـ ظـ٧ـ،ـ مـ١ـ،ـ يـزـيـدـ بـنـ الـحـكـيمـ،ـ وـهـ الـصـحـيـحـ لـأـنـاقـ الـمـرـاجـعـ عـلـيـهـ،ـ وـهـ اـبـنـ اـبـيـ الـعـاصـ الـقـفـيـ،ـ
وـفـقـسـ الـبـيـتـ بـتـهـامـهـ:

وـانـتـ اـمـرـؤـ لـوـلـايـ طـحـتـ كـمـ هـوـيـ بـأـجـرامـهـ مـنـ قـلـةـ النـيـقـ مـنـهـويـ
انـظـرـ سـيـسـيـوـهـ ١ـ،ـ ٣ـ٨ـ٨ـ/ـ١ـ،ـ الـكـاملـ:ـ ٢ـ٠ـ٩ـ/ـ٢ـ،ـ وـالـخـصـائـصـ ٢ـ٥ـ٩ـ/ـ٢ـ،ـ الـانـصـافـ ٦ـ٩ـ١ـ/ـ٢ـ.
وـاجـرامـهـ جـمـعـ جـرـمـ وـهـوـجـثـةـ الشـيـءـ...ـ قـلـةـ:ـ أـعـلـىـ الجـبـلـ (ـقـمـتـ،ـ قـتـهـ) الـنـيـقـ:ـ اـرـفـعـ مـوـضـعـ فـيـ
الـجـبـلـ،ـ مـنـهـويـ:ـ سـاقـطـ.

وكقول الآخر : لولاك في ذا العام لم أخرج .^(١)

وكقول جحدر^(٢) : ولو لا ما قلت لدّي الدرّاهم .

(فذهب سيبويه^(٣) إلى أنَّ (لولا) في ذلك كله جارةً للضمير ، وأنَّها (لاتتعلق بشيء) وأنَّها بمنزلة لعل الجارة في أنَّ ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء .

وذهب الأخفش^(٤) إلى أنَّ لولا في ذلك غيرُ جارة ، وأنَّ الضمير بعدها مرفوع المحل على الإبتداء ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع (والأكثر أنَّ يقال : لولا أنا ، ولو لا أنت ، ولو لا هو) بانفصال الضمير فيهن كما قال الله تعالى : «لولا أنتم لكننا مؤمنين »^(٥))

والحرف الرابع : كاف التّشبيه نحو قوله : (زيد كعمرو) فزعم (الأخفش) الأوسط^(٦) وهو سعيد بن مسعدة وأبو الحسن (بن عصفور)^(٧) (أنَّها) أي : كاف التّشبيه (لا تتعلق بشيء) مُحتجّين بأنَّ المتعلق به إن

(١) وهو عمر بن أبي ربيعة، الديوان من ٨٥ طبعة الاعرابي، ونصّ البيت بتلاته: أؤمّت بعينيها من المسوفج لولاك في ذا العام لم اخرج
وهناك رواية: «لولاك هذا العام» انظر: الانصاف ٢/٦٩٣. وأوثق: أشارت، الموج: مركب النساء فوق الجمل.

(٢) هو جحدر بن مالك، وكان لصا.

(٣) انظر الكتاب: ٣٨٨/١.

(٤) انظر: الكامل ٢٠/٢٤٨، ٢٥٠/٢٤٨، أمالى بن الشجري ١/١٨١. والانصاف المسألة ٩٧/٦٨٧ وما بعدها والمغني ٤٩٢/٢ ووافية الكوفيون ٥ ولكن المبرد يقول في الكامل ٢/٢٥٨: (والذى اقوله ان هذا خطأ، لا يصلح الا ان تقول لولا انت كما قال عز وجل ﴿لولا انت لكننا مؤمنين﴾) (سبل٣)

(٥) سبا ٣١-

(٦) انظر: المغني ٢/٤٩٣.

كان «استقر» فالكاف لا تدل عليه ، وإن كان فعلاً مناسباً للكاف وهو «أشبه» فهو متعد لا بالحرف .

(وفي ذلك بحث) وفي بعض النسخ نظر وبيّن المصطف في المغني^(١) بمنع انتفاء دلالة الكاف على «استقر» فقال : والحق إنَّ جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار ، وهو في ذلك تابع لأبي حيَّان^(٢) .

(١) المرجع السابق.

(٢) هو محمد بن يوسف بن علي بن حيان الغرناطي الاندلسي . من كبار العلماء بالعربية والتفسير ومن كتبه البحر المحيط وارشاف الضرب توفي سنة ٧٥٤ هـ انظر: شذرات الذهب ١٤٥/٦ ، بغية الوعاء

المُسَأَّلَةُ الثَّانِيَّةُ^(١)

فِي بَيَانِ حُكْمِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكْرَةِ

أَخْرَهَا عَنِ الْأُولَى^(٢) لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَزِءِ مِنِ الْكُلِّ (حُكْمُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ، إِذَا وَقَعَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ) وَبَعْدَ (النِّكْرَةِ) مَعَ التَّمْحُضِ وَغَيْرِهِ، (حُكْمُ الْجَملَةِ) الْخَبَرِيَّةِ المُشْرُوطَةِ بِالشُّرُوطِ الْمُتَقدِّمَةِ^(٣) (فَهُوَ أَيْ : الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ (صَفَّةٌ فِي نَحْوِ) قَوْلُكَ : (رَأَيْتُ طَائِرًا عَلَى غَصْنٍ) لِأَنَّهُ أَيْ : عَلَى غَصْنٍ وَقَعَ (بَعْدَ نِكْرَةٍ مُخْضَبَةٍ وَهُوَ طَائِرٌ). وَهُوَ (حَالٌ فِي نَحْوِ) قَوْلُهُ : تَعَالَى حَكَائِهُ عَنْ قَارُونَ :

﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِيَّتِهِ﴾^(٤) (فِي زِيَّتِهِ) في موضع الحالِ (أَيْ : مُتَزَيِّنًا) على تفسير المعنى ، وكائناً في زِيَّتِه على تفسير الأعراَبِ ؛ (لِأَنَّهُ أَيْ : فِي زِيَّتِهِ وَقَعَ (بَعْدَ مَعْرِفَةِ مُخْضَبَةٍ وَهِيَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَترُ فِي « خَرَجَ ») وَهُوَ (مُخْتَمِلٌ لَهُ) أَيْ : الْوَصْفِيَّةُ وَالْحَالِيَّةُ بَعْدَ غَيْرِ الْمَحْضِ مِنْهُما وَذَلِكَ فِي نَحْوِ (يُعِيْجِنِي الرَّزْهَرُ فِي أَنْكَامِهِ) وَفِي نَحْوِ : (هَذَا ثَمَرٌ يَانِعٌ عَلَى أَغْصَانِهِ) وَذَلِكَ لِأَنَّ (الرَّزْهَر) فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ (مَعْرُوفٌ بِالْجَنْسِيَّةِ) فَهُوَ قَرِيبٌ مِنِ النِّكْرَةِ ، وَقَوْلُكَ ثَمَرٌ فِي الْمَثَالِ الثَّانِيِّ (مَوْصُوفٌ) بـ « يَانِعٌ » (فَهُوَ قَرِيبٌ مِنِ الْمَعْرِفَةِ) فَيُجُوزُ فِي كُلِّ مِنِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ فِي الْمَثَالَيْنِ أَنْ يَكُونَ صَفَّةً ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا . وَالْأَكْمَامُ جَمْعُ (كِمْ) بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَهُوَ عَاءٌ الْطَّلْعُ ، وَالْأَغْصَانُ جَمْعُ غَصْنٍ بِضمِّ الْعَيْنِ .

(١) من المسائل الأربع.

(٢) أي: عن المسألة الأولى.

(٣) انظر: المسألة الرابعة (الجمل الخبرية).

(٤) القصص - ٧٩.

المُسَأْلَةُ التَّالِيَّةُ (١)

فِي بَيَانِ مُتَعَلِّقِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ الْمَحْذُوفِ فِي هَذِهِ الْمَوْضِعِ

إِعْلَمُ أَنَّهُ (مَنْ وَقَعَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ صَفَّةً) لِمُوصَفِ (أَوْ صَلَةً) لِمُوصَولِ (أَوْ خَبْرًا) لِخَبِيرِهِ، (أَوْ حَالًا) لِذِي حَالٍ، (مُتَعَلِّقٌ) الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ (بِمَحْذُوفٍ) وَجُوبًا (تَقْدِيرًا كَائِنَ)؛ لَأَنَّ الْأَصْلَ فِي الصَّفَّةِ وَالْحَالِ وَالْخَبْرِ إِلَّا فِرَادٌ.

أَوْ تَقْدِيرُهُ (استَقَرَّ) لَأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْعَمَلِ لِلْأَفْعَالِ، وَيَعْضُدُهُ الْإِنْفَاقُ عَلَيْهِ فِي الصَّلَةِ الْمَشَارُ إِلَيْهِ بِقُولِهِ: (إِلَّا الْوَاقِعُ صَلَةٌ فَيَتَعَيَّنُ فِيهِ تَقْدِيرُ استَقَرَّ) اِنْفَاقًا (لَأَنَّ الصَّلَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا جُمْلَةً) وَالْوَصْفُ مَعْ مَرْفُوعِهِ الْمُسْتَرُ فِي مَفْرَدٍ حُكْمًا. (وَقَدْ تَقْدَمَ مَثَالُ الصَّفَّةِ وَالْحَالِ) فِي قُولِهِ: «رَأَيْتُ طَائِرًا عَلَى غَصْنٍ»، «وَخَرَجَ عَلَى قَوْمٍ فِي زِيَّتِهِ».

(وَمَثَالُ الْخَبْرِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَمَثَالُ (الصَّلَةِ) «وَلِهُ مِنْ فِي السُّمُواتِ وَالْأَرْضِ»^(١) وَيُسَمِّي الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي هَذِهِ الْمَوْضِعِ الْأَرْبَعَةِ بِالظَّرْفِ الْمُسْتَقَرِّ بِفَتْحِ الْقَافِ لِاستِقْرَارِ الضَّمِيرِ فِيهِ بَعْدِ حَذْفِ عَامِلِهِ، وَفِي غَيْرِهَا^(٢) بِالظَّرْفِ الْلَّغْوِ لِلْغَيْرِ لِلْغَاءِ الضَّمِيرِ فِيهِ.

(١) مِنَ الْمَسَائِلِ الْأَرْبَعِ.

(٢) الْأَنْيَاءُ - مِنَ الْآيةِ ١٩ وَتَسْمِيَهَا: (وَمِنْ عَنْهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ).

(٣) أَيْ: فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الْأَرْبَعِ.

المُسَأَّلَةُ الرَّابِعَةُ (١)

حُكْمُ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ فِي الْمَوْاضِعِ السَّابِقَةِ

(يجوز في الجار والجرور) حيث وقع (في هذه الموضع الأربع) صفة أو صلة أو خبراً أو حالاً، (ويحيط وقع بعد نفي أو استفهام أن يرفع الفاعل) لاعتئاده على ذلك، (تقول) : مررت بِرَجُلٍ فِي الدَّارِ أَبُوهُ . فَلَكَ (٢) في «أبُوه» وجهان :

أحدُهُما : (أن تقدّرُه فاعلاً بالجار والجرور) وهو «في الدار» ، (لنيابته عن «استقر») أو «مستقر» (محذوفاً) وهذا الوجه هو (الراجح عند الحذاق) من النحوين كابن مالك^(٣) وحججه أن الأصل عدم التقدير والتأخير.

والوجه الثاني : أن تقدّرُه ، أي «أبُوه» ، مبتدأ مُؤخراً ، وتقدّرُ (الجار والجرور) وهو «في الدار» (خبراً مقدماً ، والجملة) من المبتدأ والخبر (صفة لرجل) الرابط بينها أهاء من «أبُوه» وكذا تقول : في الصلة والخبر والحال .

(وتقول) في الواقع بعد النفي والاستفهام (ما في الدار أحد) ، «وهل في الدار أحد» . فلك في «أحد» وجهان . قال الله تعالى : (أَفِي اللَّهِ شَكٌ) (٤) فلك في «شك» وجهان .

(١) من المسائل الأربع.

(٢) في ظ٤، ظ٧، : فيجوز لك.

(٣) انظر المعني ٤٩٤/٢.

(٤) إبراهيم - من الآية ١٠ وتنتمي (قالت رسليهم أَفِي اللَّهِ شَكٌ، فاطر السموات والأرض). والوجهان هما: الابتداء، والفاعلية.

وحكى ابن هشام الحضاوي^(١) عن الأكثرين : إن المرفوع بعد الجار والمجرور ، يجب أن يكون فاعلاً . (واجاز الكوفيون والاخفش رفعهما)^(٢) أي : الجار والمجرور (الفاعل في غير هذه الموضع) السَّتَّة^(٣) (أيضاً نحو : في الدَّارِ زَيْدٌ) فزيذ عندهم يجوز أن يكون فاعلاً ، ويجوز أن يكون مبدأ مؤخراً ، والجار والمجرور خبره . وأوجب البصريون^(٤) غير الأخفش ابتدائيتة .

رتبيه : جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور من أنه لابد من تعلقه بالفعل او بما في معناه ، ومن كونه صفة للنكرة المضمة ، وحالاً من المعرفة المضمة ، ومحتملاً للوصفيّة والحالية بعد غير المضمن لها ، وغير ذلك ، (ثابت للظرف فلا بد من تعلقه ب فعل) ، زمانياً كان الظرف أو مكانياً .

فال الأول : (نحو : « وجاءوا أباهم عشاء يكُون »^(٥)) « فعشاء » ظرف زمان متعلق بـ « جاءوا » والثاني نحو : « أو اطروحه أرضًا »^(٦) (فأرضًا) ، ظرف مكان متعلق بـ « اطروحه » وائماً نصبت على الظرفية لأبهامها^(٧) من

(١) انظر المتن : ٤٩٤ / ٢ ابن هشام الحضاوي : هو ابو عبد الله محمد بن يحيى التزرجي ، نحو اندلسي ، توفي بتونس سنة ٦٤٦.

(٢) المتن : ٤٩٥ / ٢

(٣) وهي الصفة او الخبر او الحال او الصلة او الواقع بعد نفي ، او استفهام .

(٤) وفي المتن : ٤٩٥ / ٢ (ان الجمهور يوجبون الابتداء) ولعل ذلك قد وقع سهوأ من ابن هشام ، فهو قد قال ان الاخفش والكافيين يجيزون الرجھين ، وعليه فالبصريون ينفردون بالوجوب ، وليس الجمهور ، لأن الجمهور تغى جمهور البصريين والكافيين ، وليس البصريين وحدهم فيكون بذلك الشارح (الازھري) اکثر دقة في استعمال البصريين بدلاً من الجمهور ، وسيأتي نقلاً عن المتن ان البصريين يوجبون الرفع على الابتداء لزيد في قوله : (عندك زيد) وهو ما يؤيد قول الشارح (الازھري) .

(٥) يوسف ١٦ .

(٦) يوسف - من الآية ٩ (اقتلوا يوسف مثل لكم وجه ابيكم)

(٧) في ظل : الا أنها بدلاً من لايهمها .

حيث كونها منكورةً مجهمولةً .

(أو بمعنى فعل) (١) فالزمانيُّ نحوُ : (زَيْدٌ مبَكِّرٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ) ، والمكانُ نحوُ : (زَيْدٌ جَالِسٌ أَمَامَ الْخَطِيبِ) . فالظرفان متعلقانِ باسمِ الفاعلِ ، لما فيهِ مِنْ معنى الفعلِ .

(ومثالُ وقوعه) أي : الظُّرفُ المكانُ (صفةً) بعْدَ النَّكْرَةِ المُحْضَةِ (مررتُ بطَائِرٍ فَوْقَ غُصْنِ) «فَوْقَ غُصْنِ» صفةٌ لطَائِرٍ .

ومثالُ وقوعه (حالاً) بعْدَ الْمَعْرِفَةِ الْمُحْضَةِ (رأيْتُ الْهِلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ) «بَيْنَ السَّحَابِ» حَالٌ مِنَ الْهِلَالِ .

ومثالُ وقوعه (عَتِيقاً لِهَا) أي : للوَصْفِيَّةِ وَالْحَالِيَّةِ بعْدَ غَيْرِ الْمُحْضِ (يُعِجِّبُنِي الشَّمْرُ ، (بِالْمُثُلَّثَةِ) (٢) فَوْقَ الْأَغْصَانِ ، وَرَأَيْتُ ثُمَرَةً (بِالْمُثُلَّثَةِ) (يَانِعَةً فَوْقَ غُصْنِ) فَفَوْقَ فِي الْمَثَالِينِ يَحْتَمِلُ الْوَصْفِيَّةَ وَالْحَالِيَّةَ .

أمَّا الْأُولُّ فَلَأَنَّهُ وَقَعَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ بِالْجِنْسِيَّةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ النَّكْرَةِ ، فَإِنْ رَاعَيْتَ مَعْنَاهُ جَعَلْتَ الظُّرفَ صَفَّةً لَهُ ، وَإِنْ رَاعَيْتَ لِفَظَتِهِ جَعَلْتَهُ حَالاً مِنْهُ .

أمَّا الثَّانِي : فَلَأَنَّهُ وَقَعَ بَعْدَ النَّكْرَةِ المُوصَفَةِ بـ «يَانِعَةً» . والْمُتَكَبِّرُ المُوصَفُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَعْرِفَةِ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِالصَّفَّةِ جَعَلَتِ الظُّرفَ صَفَّةً ثَانِيَّةً ، وَإِنْ أَكْتَفَيْتَ بِهَا جَعَلْتَهُ حَالاً مِنَ النَّكْرَةِ المُوصَفَةِ .

(١) تابع لقوله (فلا بد من تعلقة فعل) وفي قواعد الاعراب: ص ٦٢: «معنى فعل» وهو أقرب فاختئناه .

(٢) اي: بثلاث نقاط فرق الثاء .

(ومثالٌ وقوعه خبراً نحوه: (والرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ)^(١) في قراءة السَّبْعَةِ: نافع^(٢)، وابن كثير^(٣)، وابن عامر^(٤)، وأبي عمرو^(٥)، وعاصم^(٦)، وحنة والكسائي (بنصب «أَسْفَلَ» ظرفٌ مكانٌ خبرٌ عن الرُّكْبِ. ومثالٌ وقوعه (صلة): (وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يُسْتَكْبِرُونَ)^(٧) عن عبادته).

فَمَنْ بَفْتَحَ الْمِيمَ اسْمُ مُوصَولٍ، وَعِنْدَهُ صِلْتُهَا.

(ومثالٌ رفعِ الفاعلِ) الظَّاهِرُ (زيَّدَ عِنْدَهُ مَالٌ) فَإِلَّا فَاعْلُ عِنْدَهُ، لأنَّه اعتمد على خُبُرِ عِنْدَهُ هذا هو الرَّاجِحُ، (ويجوزُ تقدِيرُهُمَا) أي: الظرفُ والمرفوعُ بعدُهُ (مبتدأ) مؤخراً (وخبرًا) مقدماً، والجملةُ خبرُ زيدٍ، والرابطُ بينهما (الهاءُ من عِنْدِهِ).

(١) الانفال من الآية ٤٢ (إذ اتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى... ولو تواعدتم لاختلقوتم في المياد، ولكن ليقضى الله أمراً كان مفعولاً ليهلك من هلك عن بيته ومحى من حيٍّ عن بيته، وإن الله لسميع عليم) وقرأ زيد بن علي أسلف بالرفع (اتسع في الظرف فجعله نفس المبتدأ) انظر: البحر المحيط ٤ / ٥٠٠.

(٢) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، قارئ المدينة المنورة، توفي فيها سنة ١٦٩هـ.

(٣) هو عبد الله بن كثير، تابعي، قارئ مكة ١٢٨هـ.

(٤) هو عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي تابعي إمام أهل الشام في القراءة توفي بدمشق سنة ١١٨هـ.

(٥) هو زيان بن العلاء بن عمار التميمي، تابعي، قارئ البصرة توفي سنة ١٥٤هـ.

(٦) هو عاصم بن أبي التجود قارئ الكوفة، توفي سنة ١٢٠هـ.

(٧) الأنبياء من الآية ١٩. (... عن عبادته ولا يستحرسون).

وكذا الحكم إذا وقع بعد نفي أو استفهام نحو : أَعْنَدَكَ زَيْدٌ ؟ وَمَا عَنْدَكَ
زَيْدٌ فَيأتي في زيد وجهان : (ويأتي في نحو : عَنْدَكَ زَيْدٌ المذهبان) المتقدمان
فيها إذا لم يعتمد الظرف على شيء وقع بعده مرفوع ، فمذهب البصريين ^(١)
إلا الأخفش ، وجوب رفعه على الابتداء ، والظرف خبر مقدم ، ومذهب
الковيين والأخفش ^(١) جواز رفعه على الفاعلية ، لأنهم لا يشترطون
الاعتماد .

(١) انظر: المغني ٤٩٥/٢.

النَّابُونِيُّ الثَّالِثُ

في تفسير كلمات كثيرة يحتاج إليها المعرب

النوع الأول

(ما جاء على وجهٍ واحدٍ لا غيرٍ وهو : أربعةً)

(أحدها : قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها ، في اللغة الفصحى فيهنَ^(١)) وهي اللغة الأولى .

والثانية : فتح القاف وتشديد الطاء مكسورة على أصل التقاء الساكينين .

والثالثة : إبْتَاعُ الْقَافِ لِلطَّاءِ فِي الضَّمِّ .

والرابعة : تخفيف الطاء مع الضم . والخامسة : تخفيف الطاء مع السكون :

(وهي) في اللغات الخمس (ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان) ، ملازم للنفي (تقول) : هذا الشيء (ما فعلته قط) ، أي : لم يصدر مبني فعله في جميع أزمنة الماضي . واشتقاقها من القبط وهو القطب ، فمعنى ما فعلته قط : ما فعلته فيما انقطع من عمري ، لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال ، فلا تستعمل إلا في الماضي .

(وقول العامة : لا أَفْعَلْتُ قَطْ ، لحنَ^(٢) أي : خطأ لأنهم استعملوها في

(١) أي : في فتح القاف وضم الطاء مع التشديد .

(٢) في اللسان مادة قطط (وأما قط فانه هو الايد الماضي تقول : ما رأيت مثله قط) ومن هنا جاء خطأ استعمالها في المستقبل .

المُسْتَقْبِلُ وَذَلِكَ مُخَالَفٌ لِلْوُضُعِ وَالاشْتِقَاقِ . وَسَهَّاهُ لَحْنًا لِمَا فِيهِ مِنْ تَغْيِيرِ الْمَعْنَى ، يُقَالُ لِلْمُخْطَبِ لِأَجْنَانِ^(١) لِأَنَّهُ يَعْدِلُ بِالْكَلَامِ عَنِ الصَّوَابِ .

(الثاني) : عَوْضُ يَفْتَحُ أَوْلَاهُ (وَاهْمَالِهِ^(٢)) وَسُكُونُ ثَانِيهِ (وَتَثْلِيثِ^(٣) آخِرِهِ) وَاعْجَامِهِ^(٤) . (وَهُوَ ظَرْفٌ لِاِسْتِغْرَافِ مَا يُسْتَقْبِلُ مِنَ الزَّمَانِ غَالِبًا ، وَيُسَمِّيُ الزَّمَانَ (عَوْضًا^(٥) لِأَنَّهُ كُلُّمَا ذَهَبَتْ مُدَةً عَوْضَتْهَا مُدَةً أُخْرَى) ، أَوْ (لِأَنَّهُ) أَيِّ : الزَّمَانُ (يُعَوِّضُ مَا سُلِّبَ فِي زَعْمِهِمْ) الْفَاسِدُ وَاعْتِقادُهُمْ الْبَاطِلُ .

وَهُوَ مُلَازِمٌ لِلنُّفِيِّ (تَقُولُ) : أَنْتُ ، هَذَا الشَّيْءُ (لَا أَفْعَلُهُ عَوْضُ) أَيِّ : لَا يَصْدُرُ بِنِي فِعْلَهُ فِي جَمِيعِ أَزْمَنَةِ الْمُسْتَقْبِلِ . وَهُوَ مُبْنِيٌّ^(٦) فَإِنْ أَضَفْتُهُ^(٧) أَغْرِبَتَهُ وَنَصَبَتَهُ) عَلَى الظَّرْفَيَّةِ ، (فَقُلْتُ : لَا أَفْعَلُهُ (عَوْضُ الْعَائِضِينَ^(٨)) كَمَا تَقُولُ : دَهْرُ الدَّاهِرِينَ) . وَمِنْ غَيْرِ الْغَالِبِ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٩) فِي التَّسْهِيلِ مِنْ أَنَّ عَوْضَ قَدْ يَرُدُّ لِلْمَاضِيِّ فَيَكُونُ بِمَعْنَى قَطُّ وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ :

(١) في اللسان مادة لحن (اللحن هو الميل عن جهة الاستقامة، والميل عن صحيح المطلق).

(٢) بلا نقطة على العين.

(٣) أي بالحركات الثلاث: الفتح والضم والكسر.

(٤) أي الضاد بالنسبة.

(٥) في اللسان مادة عوض - هو الدهر، أو الابد وهو للمستقبل من الزمان .

(٦) يعني ان بناء يكون اذا قطع عن الاضافة لفظا كما يحصل مع قبل وامس وابن. ومعرب اذا اضيف.

(٧) انظر اللسان مادة (عوض) أي: (لا أفعله ابدا) والعائضون، مَنْ يَأْخُذُونَ عَوْصًا أَوْ مِنْ عَاصِنَ يَعْوِضُ إِذَا أَعْطَى) وقد يفهم من ذلك أن المقصود بالعائضين هم الباكون اي الذين يأخذون ويعطون.

(٨) انظر: التسهيل: ص ٩٥.

فلم أَرْ عَامًا عَوْضَ أَكْثَرِ هَالِكَأَ^(١)

(وكذلك) ، أي : ومثل عَوْضٍ في استغراق المستقبل ، (أَبْدَا ، تقولُ فيها ، ظرف لاستغراق ما يُستقبلُ من الزَّمَانِ) إلا أنها لا تختص بالنفي ولا تبني^(٢) كقوله تعالى : « خَالِدِينَ فِيهَا أَبْدَا »^(٣)

(الثالث) : مَا جَاءَ عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ ، (أَجْلٌ بِسُكُونِ الْلَّامِ) وفتح الممزة والجيم ويقال فيها « بَجْلٌ » بالموحدة^(٤) (وهو حرف) موضوع (لتصديق الخبر) ، مثبتاً كان الخبر أو منفيأ . (يقال) في الإثبات : (جاءَ زَيْدٌ) . وفي النفي (مَا جَاءَ زَيْدٌ) فتقولُ : في جواب كل منها تصديقاً للمخبر (أَجْلٌ أي : صَدَقْتَ) ، هذا قول^(٥) الزمخشري وابن مالك^(٦) وجماعة .

وقال المصنف^(٧) في المغني : أنها كـ « نَعَمْ » فتكون حرف تصديقي بعد الخبر ، وواعده بعد الطلب ، وإعلامه بعد الاستفهام فتفعل بعد نحو : قام زيدٌ وما قام زيدٌ ، وأضربت زيداً ، وأقائتم زيداً؟ .

(١) عجزه: وجہ غلام یشتري وغلامہ ، فی اللسان مادۃ عوض ، ولم ینسبه لقاتلہ.

(٢) أي ان (ابدا) مفردة ذاتها وليس مبنية.

(٣) سقطت من الأصل ومن ظ ۳، وظ ۶، وم ۱ (وردت مرات كثيرة في القرآن الكريم منها: النساء -

. ۵۷، ۲۲، ۷/۱۶۹).

.

.

.

.

.

وقيـد المـالـقـي (١) الخبر بالـمـثـبـت والـطـلـب بـغـير النـبـي ، وـقـيل لا تـقـع بـعـد الـاسـتـفـهـام . وـعـن الـأـخـفـش (٢) هـي بـعـد الـخـبـر أـحـسـن مـن نـعـم ، وـنـعـم بـعـد الـاسـتـفـهـام أـحـسـن . اـنـتـهـي .

(الرابع) ما جاء على وجه واحد ، (بـلـى وـهـوـ حـرـفـ) مـوـضـوعـ

(إيجاب) الكلام المنفي ، أي : لإثباته فـتـخـصـ بالـنـفـي وـتـقـيـدـ اـبـطـالـه ، بمـعـداـ كـانـ النـفـي عن الـاسـتـفـهـام نـحـوـ : (زـعـمـ الـذـينـ كـفـرـواـ أـنـ يـتـعـثـواـ قـلـ) : بـلـى وـرـبـيـ لـتـبـعـثـنـ (٣) فـبـلـى هـنـا أـثـبـتـ الـبـعـثـ المـنـفـي وـأـبـطـلـ النـفـي . أوـ كـانـ النـفـي مـقـرـونـاـ بـالـاسـتـفـهـامـ الـحـقـيقـيـ (٤) نـحـوـ : أـلـيـسـ زـيـدـ يـقـائـمـ ؟ (٥) فـيـقـالـ : بـلـى أـيـ : بـلـى هـوـ قـائـمـ . أوـ التـوـبـيـخـيـ (٦) نـحـوـ : (أـمـ يـخـسـبـونـ أـنـاـ لـأـ نـسـمـ سـرـهـمـ وـنـجـوـاهـمـ ، بـلـى) (٧) أـيـ : بـلـى نـسـمـ . لـوـ التـقـرـيرـيـ نـحـوـ : (أـلـتـ بـرـبـكـمـ قـالـواـ : بـلـى) (٨) (أـيـ : بـلـى أـنـتـ رـبـنـاـ) أـجـرـواـ النـفـيـ معـ التـقـرـيرـيـ بـعـرىـ النـفـيـ الـمـجـرـدـ ، فـلـذـلـكـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ (٩) لـوـ قـالـواـ : نـعـمـ لـكـفـرـواـ (١٠) وـوـجـهـهـ أـنـ « نـعـمـ » لـتـصـدـيقـ الـخـبـرـ بـنـفـيـ أوـ إـثـبـاتـ .

(١) المرجـع نفسهـ ، رـصـفـ الـبـانـيـ صـ٥٩ـ والمـالـقـيـ : هـوـ أـحـدـ بـنـ عـبـدـ التـورـ صـاحـبـ رـصـفـ الـبـانـيـ ، وـلـدـ فـيـ مـالـقـةـ وـتـوـفـيـ سـنةـ ٧٧٠ـ اـنـظـرـ الـاحـاطـةـ : ٧٩ـ /ـ ١ـ وـمـاـ بـعـدـهاـ ، الـبغـةـ /ـ ٣٣١ـ /ـ ١ـ .

(٢) اـنـظـرـ الـغـنـىـ : ١٥ـ /ـ ١ـ .

(٣) الـتـعـابـنـ مـنـ الـآـيـةـ - ٧ـ . وـتـنـتـهـاـ : (. . . ثـمـ لـتـبـئـنـ بـيـاـ عـمـلـتـمـ وـذـلـكـ عـلـىـ اللـهـ يـسـيرـ) .

(٤) مـعـطـوـفـةـ عـلـىـ قـوـلـهـ : عـبـرـداـ كـانـ النـفـيـ عـنـ الـاسـتـفـهـامـ . اوـ كـانـ النـفـيـ مـقـرـونـاـ بـالـاسـتـفـهـامـ الـحـقـيقـيـ .

(٥) أـجـعـتـ النـسـخـ كـلـهـاـ عـلـىـ (ـبـقـائـمـ) الـنـسـخـةـ (ـقـ) فـيـهـاـ : قـائـمـ .

(٦) أيـ : مـقـرـونـاـ بـالـاسـتـفـهـامـ التـوـبـيـخـيـ .

(٧) الـزـرـخـفـ مـنـ الـآـيـةـ - ٨٠ـ . وـتـنـتـهـاـ : (. . . وـرـسـلـنـاـ لـدـيـهـمـ يـكـتـبـونـ) .

(٨) الـأـعـرـافـ - مـنـ الـآـيـةـ : ١٧٢ـ . وـتـنـتـهـاـ : (وـإـذـ أـخـذـ رـبـكـ مـنـ بـنـ آـدـ مـنـ ظـهـورـهـمـ فـرـتـهـمـ وـأـشـهـدـهـمـ عـلـىـ أـنـفـسـهـمـ . شـهـدـنـاـ أـنـ قـوـلـوـ بـيـومـ الـقـيـامـةـ إـنـاـ كـنـاـ عـنـ هـذـاـ غـافـلـينـ) .

(٩) اـنـظـرـ الـغـنـىـ : ١٢١ـ /ـ ١ـ .

(١٠) أيـ لـكـانـ مـعـنـيـ لـوـ قـالـواـ نـعـمـ : نـعـمـ لـسـتـ رـبـنـاـ وـكـانـ فـيـ ذـلـكـ الـكـفـرـ .

النوع الثاني

ما جاء من هذه الكلمات على وجهين

(وهو «إذا») بغير تنوين (فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خالٍ
لشرطه، منصوب بجوابه غالباً فيهنَّ وذلك في نحو: إذا جاء زيد أكرمتك).

فإذا ظرف للمستقبل مضارف، وجاء زيد، شرطه، مضارف إليه
«إذا». والمضاف خالٍ للمضاف إليه، «وأكرمتك»، جواب «إذا»، فعل
الجواب وما أشبهه هو الناصب لمحل «إذا»، فإذا متقدمة من تأخير،
والأصل: أكرمتك إذا جاء زيد.

ومن غير الغالب أن تكون (إذا) للماضي كما سيأتي، وأن تكون لغير
الشرط نحو: (وإذا ما غضبوا هم يغفرون) ^(١) فلا يكون لها شرط ولا جواب
^(٢) وتنصي ^(٣) بما لا يكون جواباً تقدم عليها أو تأخر عنها.

(وهذا) التعريف الذي ذكره المصنف (أنفع) معنى (وارشقاً) عبارة
(أوأجز) لفظاً (من قول المقربين): إنها (ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه
معنى) حرف (الشرط غالباً). أما أنه أنفع فلما فيه من بيان عمل «إذا»

(١) الشورى - من الآية ٣٧ وتنتمي: (والذين يحبون كبار الاثم والفواحش).

(٢) في النسخين: ظ، ق: (ولا تضاف لما بعدها) بعد: ولا جواب، قبل وتنصي.

(٣) في الأصل، وظاه: تنصي، وفي بقية النسخ: وتنصي.

والعامل فيها ، وَتَسْمِيَّةٌ مَا يليها شرطاً وَالْيَهُ جواباً وَعَبَارَتُهُمْ لَا تفِيدُ ذلِكَ ،
وَأَمَّا آنَّهُ أَرْشَقَ وَأَوْجَزَ ظَاهِرًا .

(وَتَخْتَصُ «إِذَا») الشَّرْطِيَّةُ (هَذِهِ) بِالدُّخُولِ عَلَى (الْجَمْلَ)
الْفَعْلِيَّةِ ، عَكْسَ الْفُجُّاحِيَّةِ ، عَلَى الْأَصْحَاحِ فِيهَا ، نَحْوُ : (فَإِذَا انشَقَتِ
السَّيَّاهَةَ فَكَانَتْ وَرَدَةً كَالدُّهَانِ)^(١) ، وَأَمَّا نَحْوُ : (إِذَا السَّيَّاهَ انشَقَتْ)^(٢) مَا
دَخَلَتْ فِيهِ عَلَى الاسمِ (فَمَحْمُولٌ) عِنْدَ جَمِيعِ الْبَصَرِيِّينَ (عَلَى إِضَارَ
الْفَعْلِ) ، وَيُكَوِّنُ الاسمُ الدَّاخِلُهُ هِيَ عَلَيْهِ ، فَاعِلًا بِفَعْلٍ مَدْوَفٍ يَقْسِرُ
الْفَعْلَ الْمَذْكُورَ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِذَا انشَقَتِ السَّيَّاهَةَ انشَقَتْ (مَثُلُّ) : (وَإِنْ امْرَأٌ
خَافَتْ)^(٣) فَامْرَأٌ فَاعِلٌ بِفَعْلٍ مَدْوَفٍ عَلَى شَرِيَّةِ التَّفْسِيرِ ، وَالتَّقْدِيرِ (وَإِنْ
خَافَتْ امْرَأٌ خَافَتْ) فَقَاسَ الشَّرْطُ غَيْرَ الْجَازِمِ عَلَى الشَّرْطِ الْجَازِمِ فِي دُخُولِهِ
عَلَى الاسمِ الْمَرْفُوعِ بِفَعْلٍ مَدْوَفٍ . وَهَذَا الْقِيَاسُ إِنْ كَانَ لِمُجْرِدِ التَّنْظِيرِ^(٤)
ظَاهِرًا ، وَإِنْ كَانَ لِالْأَسْتِدَالَال فَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ شَرْطَ الْمَقِيسِ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَا اتَّفَقَ

(١) الرحمن - من الآية ٣٧.

أي عمرة مثل الوردة، قوله كالدهان اي كالاديم الاخر على خلاف عادتها: انظر تفسير
المجللين.

(٢) الانشقاق - ١.

(٣) النساء - من الآية ١٢٨ وتنتميها (من بعلها نشوراً لو اصر غساً فلا جناح عليهما أن يصلحا
بيهاصلحاً، والصلح خير وحضرت الأنفس الشُّغُورُ وَانْ تَحْسَبْ رَبِّكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَيْرًا).

(٤) الشاشية.

عليه الخصمان ، والخلاف ثابت في «إن» ، أيضاً ، والمخالف في ذلك الأخفش والكوفيون ^(١) فإنهم يحيزون دخول «إن» و«إذا» الشرطيتين على الآباء فامرأة عندهم مبتدأ ، ^(٢) و«خافت» خبرة ، أو فاعل ^(٣) بالذكور عند الكوفيين ، أو بمحذوف عند الأخفش .

(وقد تخرج «إذا» عن المستقبل ، (وتستعمل) ظرفاً (للماضي) مطلقاً . وللحال بعد القسم ، فال الأول نحو : (وإذا رأوا نجارة أو هوا انقضوا إليها) ^(٤) والثاني نحو : (والنجم إذا هو) ^(٤)

(وتأرة يقال فيها حرف مفاجأة) ، فلا تحتاج إلى جواب ، (وتحتتص بالدخول على (الجملة الاسمية) على الأصح نحو : (ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين) ^(٥) فهي (مبتدأ) وبيضاء خبرة .

وقد تليها الجملة الفعلية إذا كانت مصحوبة بقد نحو : «خرجت فإذا قد قام زيد » حكاه الأخفش ^(٦) عن الغرب . واختلف في (الفاء) الداخلية عليها ، فقال المازني : ^(٧) زائدة ، وقال الرجاح : دخلت للربط كما في جواب الشرط .

(١) ينظر الانصاف : ٦١٥ - ٦١٦ والمسلة ٨٥ : والكوفيون لم يجانبوا الصواب ما دام ذلك قد ورد في العربية ولا ضرورة للتقدير الذي يلجه اليه البصريون ، ومن وجهة نظر لغوية وصفية الكوفيون على صواب .

(٢) يقصد : امرأة اي : أنها فاعل لل فعل المذكور وليس لفعل مقدر يفسره الموجود .

(٣) الجمعة - من الآية ١١ : وتنتها : (وتركوك قاتل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين) .

(٤) النجم - ١ .

(٥) الشعراء - ٣٣ ، الاعراف : ١٠٨ .

(٦) انظر المغني : ١٩١ / ١ والمعجم ٢١٧ / ١ : إذ دخول «قد» على الفجائية لتفرق بينها وبين الشرطية التي لا تقرن بقد .

(٧) انظر : المغني ١٨٠ / ١ . والمازني هو : ابو بكر بن محمد بن حبيب ابو عثمان المازني ، امام في النحو توفي سنة ٢٤٩ مـ انظر : وفيات الاعيان ١ / ٩٢ ، انباء الروايات ١ / ٢٤٦ .

وأختلف في حقيقة «إذا» الفجائية (هل هي حرف أو اسم؟).
وعلى الاسمية هل هي (ظرف مكان، أو) ظرف (زمان؟) أقوال ثلاثة:
ذهب إلى الأول^(١) الأخفش ، والковيون^(٢) ، واختارة ابن مالك^(٣)
والى الثاني^(٤) : المبرد^(٤) والفارسي وأبو الفتح بن جنى ، وعزي إلى
سيبوه واختارة ابن عصفور .

والى الثالث :^(٥) الزجاج والرياشي^(٦) واختارة الزخري .

والصحيح الأول ويشهد له قوله : «خرجت فإذا إن زيدا بالباب»
بكسر «إن» ، فلو كانت «إذا» ظرف مكان أو زمان لاحتاجت إلى عامل
يعلم في محلها النصب ، وأن لا يعمّل ما يعدها فيما قبلها ، وإذا بطل أن
تكون ظرفاً تعين أن تكون حرفًا .

ولكل من «إذا» الشرطية والفجائية مواضع تخصّها : (وقد اجتمعا في
قوله تعالى : «ثم إذا دعكم دعوة من الأرض إذا أتيتم تخرجون »^(٧) .
فإذا الأولى شرطية وليتها جملة فعلية .
والثانية فجائية وليتها جملة اسمية .

(١) أي: كونها حرفًا.

(٢) انظر المغني: ٩٢/١ والمجمع: ٢٠٧/١.

(٣) أي: كونها ظرف مكان. انظر: المراجع السابق.

(٤) هو محمد بن يزيد الازدي، أبو العباس المبرد، أمام زمانه في العربية والأدب والأخبار توفي سنة ٢٨٦هـ. انظر: وفيات الأعيان ٤٩٥/١ الاعلام ١٥/٨.

(٥) أي كونها ظرف زمان: انظر: المغني ٩٢/١.

(٦) هو العباس بن الفرج بن علي الرياشي البصري، لغوي، راوية توفي سنة ٢٥٧هـ: انظر وفيات الأعيان: ٢٤٩/١ الاعلام: ٤/ ص ٣٧.

(٧) الرؤم ٢٥-

النوع الثالث

(ما جاءَ مِنَ الْكَلْمَاتِ عَلَى ثَلَاثَةِ أُوْجَهٍ)

(وهو سبعٌ) :

(إحداهما) : «إِذْ» فيقالُ فِيهَا ظَرْفٌ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ غالباً
(وتدخلُ على الجملتين) الاسمية والفعلية فال الأولى : نحو :

(وَذَكَرُوا إِذْ أَنْتُمْ) ^(١) والثانية نحو : (وَذَكَرُوا إِذْ كَتَمْ قَلِيلًا) ^(٢)

ومن غير الغالب أنها (قد تُستعملُ للمستقبل نحو) : (فسوفَ يعلمون
إِذ الأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ) ^(٣) «فَإِذْ» هنا بمعنى «إِذَا» لأنَّ العامل فيها فعل
مستقبلٌ .

(ويقالُ فِيهَا نَارَةٌ حَرْفٌ مُفاجِأةٌ) إِذَا وقعتْ بعدَ بِينَا أو بَيْنَـا .

(١) الأنفال - من الآية ٢٦ وتنتها: (قليلٌ مُسْتَصْفَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ إِنْ يَتْخَطِفُكُمُ النَّاسُ فَلَا يَكُونُوا
وَأَيْدِكُمْ بِنَصْرٍ وَرَزْقُكُمْ مِنَ الطَّيَّابَاتِ لَعْلَكُمْ تَشَكَّرُونَ) .

(٢) الأعراف - من الآية ٨٦ وتنتها: (وَلَا تَنْقَعُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تَوْهُدُونَ وَتَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ مِنْ
آمِنٍ بِهِ وَيَغْرِيْنَاهُ عَوْجًا... فَكُثُرُكُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ) .

(٣) غافر من الآية - ٧١ وتنتها: (..... وَالسَّلَالِ يَسْجُونَ) .

فالأول كقولك : **بَيْنَا أَنَا فِي ضِيقٍ إِذْ جَاءَ الْفَرَجُ**

والثاني : كقوله : ^(١)

استقدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضَيْنَ بِهِ **فِينَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مِيَاسِيرُ**.

وهل هي ظرف زمان أو مكان أو حرف بمعنى المفاجأة او حرف زائد
للتوكيد ؟

أقوال :

ويقال فيها تارة (حرف تعليل) بالعين كقوله تعالى : « وَلَنْ يَنْفَعُكُمُ
الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمُ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْرَكُونَ » ^(٢) أي : وَلَنْ يَنْفَعُكُمُ الْيَوْمَ
اشترأْكُمْ فِي الْعَذَابِ ، (لِأَجْلِ ظَلَمِكُمْ) فِي الدُّنْيَا .

وهل هي حرف بمنزلة لام التعليل أو ظرف والتعليق مستفاد من قوة
الكلام ؟ قوله ^(٣) .

(الثانية) من الكلمات التي جاءت على ثلاثة أوجه (لما) بفتح اللام

(١) وهو عثمان بن لبيد العذري أنظر: معجم الشواهد العربية ١٦٤ / ١ قائمة الراء المضمومة من
الأشعار وفي درة الغواص ص ٧٤ قائله عثير بن لبيد العذري. (ولحرث بن جبلة ولعثمان
العذري) والبيت شاهد على ورود (إذ) للمفاجأة . واعراب (خير) منصوب على نزع الخافض
اي استقدر الله بالخير والفاء سبية ، وبين : ظرف مكان متعلق بالخبر المحذف حاصل وما زائدة ،
والعسر : مبدأ خبره محذف تقديره حاصل ، واذ : حرف مفاجأة مختلف فيه في كونه ظرفاً للمكان
ام للزمان ، متعلقاً بما بعده ام بدلاً من بين ؟ ودارت مياسير فعل وفاعل والله للثانية . وفي درة
الغواص : ص ٧٣ ان هذا البيت مبسوط بالفاء اي (فاستقدر) .

(٢) الزخرف - ٣٩ .

(٣) أنظر المغني : ٣١٠ / ١ - ٣١١ ، والممعن ٢٠٤ / ١ - ٢٠٥ .

وتشديد الميم (فيقال فيها في نحو : **لَمَا** جاء زيد جاء عمرو **لما** حرف وجود
وجود ، فوجود مجيء عمرو لوجود مجيء زيد .

ونختص بالدخول على الفعل (الماضي) على الأصح ، وبكونها حرفًا
هو مذهب سيبويه^(١) وزعم الفارسي^(٢) ومتابعوه كابن جنى^(٣) (أنها ظرف
للزمان (بمعنى حين) والمعنى في المثال : حين جاء زيد جاء عمرو .
فيقتضي مجئهما في زمن واحد وهو غير لام .

وتارة (يقال فيها) إذا دخلت على المضارع (في نحو : (بل **لما** يذوقوا
عذاب^(٤) (حرف جزم لبني) حدث (لمضارع وقلبه) أي : قلب زمه
(ماضياً نفياً) بالحال ، (متوقعًا بسوة) في الاستقبال ، (الا ترى أن
المعنى) في المثال (أنهم لم يذوقوا) أي العذاب (إلى الآن وأن ذوقهم له
متوقع) في المستقبل .

وتارة (يقال فيها : حرف استثناء) بمنزلة « إلا » الاستثنائية في لغة
هذين^(٥) فإذاً يجعلون **لما** بمعنى « إلا » في نحو : قوله :
(أنشدك الله **لما** فعلت) كذا . (أي : ما أسلك إلا فتكل) كذا .
(ومنه) أي : ومن مجيء **لما** بمعنى « إلا » قوله تعالى :

(١) وابن خروف كذلك ، انظر المعجم : ٢١٥/٢ .

(٢) وابن السراج أنظر : المعنى : ٣١٠/١ - ٣١١ ، المعجم : ٢٠٥-٢٤/١ .

(٣) سورة ص - ٨ .

(٤) في الطبرى ج ٣٠ : ص ١٤٢ : إن القراء كان يقول لا نعرف جهة التشكيل في ذلك ونرى أنها لغة في
هنيل وفي البحرحيط : ٤٤٤/٨ (لما مشددة وهي بمعنى إلا لغة مشهورة في هليل وغيرهم ،
نقول العرب : أقسمت عليك لما فعلت أي : الا فعلت قاله الاخفش .

«إِن كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا خَلَقْتَهَا حَفِظَهُ»^(١) في قراءة التشدید^(٢) وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحزة وأبي جعفر، (الأترى أن المعنى : ما كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا خَلَقْتَهَا حَفِظَهُ). فإن نافية ولا بمعنى إلا، (ولا النفات إلى انكار الجوهري^(٣) ذلك) حيث قال : إن «لَمَّا» بمعنى (إِلَّا) غير مُعْرُوف في اللغة وسبقة إلى ذلك الفراء^(٤) وأبو عبيدة^(٥). وما قاله المصنف حكاه الخليل وسيبوه

(١) الطارق - من الآية ٤ - والأعراب : (إن) خففة من الثقلة بمعنى (ما) النافية أي مهملة، وكل مبتدأ وهي مضاد، ونفس : مضاد اليه. لما : بمعنى الا زائدة، ملقة لأن الا تلفي إذا سبقت بمعنى . ، عليها حافظ جلة من جار ومجور . . متعلقات بمحتوى حبر مقدم ويمتد مؤخر.

(٢) انظر البحر المحيط : ٤٤٤/٨ ، والسبعة في القراءات : ص ٦٧٨ ، وهناك قراءة بتخفيف لما . جاءت عن ابن كثير ونافع وأبي عمرو والكساني . وجاء في اللسان مادة (لم) عن الكساني أنه قال : «لا أعرف وجه لما بالتشدید».

(٣) في المثلث : ٣١٢/١ : رد عليه بقول الشاعر : قالت له :
بالله فإذا السُّبُّرُتُينَ لَا غشت نفساً أو السنين
وفي المسمى : غفت، وغشت : شرب ثم تنفس. وفي الازمية ص ٢٠٧ : «أن «لَمَّا» بمعنى «إِلَّا» لا تستعمل «إِلَّا» في القسم، وبعد حرف الجحد والنفي» وساق امثلة علة .

(٤) جاء في الطبراني ج ٣٠-ص ١٤٢ عن (ما عليها) قد انكر التشدید جماعة من أهل المعرفة بكلام العرب أن يكون معروفاً من كلام العرب غير أن القراء كان يقول لا نعرف جهة التشكيل وجاء في اللسان مادة (لم) وفي قراءة (وان كلما لم يو匪هم) (هود - من ١١١) فان الزجاج جعلها بمعنى الا وأسا الفراء فإنه زعم ان معناه لن ما ثم قلب التسون مينا فاجتمعت ثلاث ميمات فحذفت احداً من وهي الوسطى فبقيت لما . وهذا كلام ليس بشيء كما قال الزجاج.

(٥) في مجاز القرآن في كلامه عنها (٨٦) / ٢٩٤ اورد قراءة التخفيف : (ان كل نفس لما عليها حافظا) وفسرها : أي ان كل نفس لعليها حافظ . ٢ / ٢٩٤ . وأبو عبيدة هو: معاشر بن المثنى التميمي . توفى سنة ٢١٠ هـ .

والكسائي^(١) (١) ومن حفظ حُجَّةَ عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ ، والثَّبِيتُ مُقْدَمٌ عَلَى النَّافِي .

(الثالثة) من الكلمات التي جاءت على ثلاثة أوجه (نعم) ^(٢) بفتحين (فيقال فيها : حرف تضديق ، إذا وقعت بعد الخبر) الثبيت (نحو : قام زيد) . او الخبر المنفي نحو : (ما قام زيد) . ويقال فيها : (حرف اعلام ، إذا وقعت بعد الاستفهام نحو : هل قام زيد) ^(٣) ويقال فيها : (حرف وعده : إذا كانت بعد الطلب) نحو : أن يقال لك :

(أَخْسِنْ إِلَى فَلَانٍ) ، فتقول : نعم .

ومن مجئها أيضاً (للإعلام) بعد الاستفهام قوله تعالى : «فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدْ رَبُّكُمْ حَقًا قَالُوا : نَعَمْ» ^(٤) (وما المعني) وهو عجيء

(١) انظر المجمع : ١ / ٢٣٦ حيث جاء (ومن حكم أن (لا) بمعنى الا : الخليل وسيويه والكسائي، وقام السراجاني (أي جمله قياساً). وقال أبو حيان : وينبغي ان يتوقف في اجازة هذه التراكيب ونحوها حتى يثبت ساعتها او ساع نظائرها من لسان العرب : (اي وقف ابو حيان عند المسمى ولم يجز القول عليه كما فعل الرساج) وزعم الجوهري ان لا بمعنى الا غير معروف في اللغة (أي أنه أنكره) وقد رأينا ان صاحب المعني قد رد عليه بالمسنون وبالقراءات القرآنية. وجاء في اللسان أيضاً مادة (لم) ان (لا) تكون بمعنى الا في مكان ومثل هذا المكان بقولهم : باهـ ما قمت هنا، بمعنى الاقمت هنا. ويبدو هذا متناسقاً مع قوله السابق في انكاره قراءة الشديدة.

(٢) في اللسان مادة (نعم) وكسر العين في (نعم) هي لغة في نعم بالفتح وتقل عن عمر انه قال : لأنقولوا نعم وقولوا نيم، بكسر العين وقال بعض ولد الزبير: ما كنت اسمع أشياخ قريش يقولون الا نعم، يكسر العين).

(٣) وفي ظ ٧: أقام زيد؟ (أي: المهزة بدلاً من هل). ويقويها ما جاء في قواعد الاعراب: ص ٧١.

(٤) الأعراف - من الآية ٤٤.

(نعم) للإعلام (لم يُنس^(١) عليه سبب) فأنه قال : «نعم» علةً وتضديق^(٢) ولم يزد على ذلك .

الكلمة (الرابعة) مما جاء على ثلاثة أوجه : «إني» بكسر المهمزة وسكون الياء المخففة (وهي) حرف جواب (بمنزلة نعم) فتكون تضديق الخبر والإعلام المستخبر ولوعده الطالب فتقطع بعد نحو :

قام زيد ، وما قام زيد ، وهل قام زيد ، وأضرب زيداً . كما تقع (نعم) بعده ، هذا مقتضى التشبيه . وزعم ابن الحاجب^(٣) أنها إنما تقع^(٤) بعد الاستفهام خاصمة (إلا أنها) «نعم» من حيث كونها (مختص بالقسم) بعدها (نحو) قوله تعالى : «ويشتئنك أحق هو قل : إني وربّي إله الحق»^(٥)

الكلمة (الخامسة) مما جاء على ثلاثة أوجه (حتى) (فأخذ أوجهها أن تكون جارة ، فتدخل على الاسم الصريح) الظاهر ، فتكون بمعنى «إلى» في الدلالة على الانتهاء من الغاية ، (نحو) :

(حتى مطلع الفجر)^(٦) ، (حتى حين) ،^(٧) وهل مجرورها داخل فيينا قبلها ، أو خارج عنها ، أو داخل تارة وخارج أخرى؟ ، أقوال : ذهب

(١) اتفت النسخ الأخرى على (بنبه) بدلاً من (ينص) وفي قواعد الاحرار (بنبه) ص ٧٢.

(٢) انظر الكتاب: ٣١٢/٢.

(٣) انظر: شرح الكافية للرضي: ٢/٣٨١ . وابن الحاجب هو: أبو عمرو عثمان بن صربن أبي بكر عالم في نحو العربية وصوفتها توفي سنة ٦٤٦هـ: وفيات الاعيان ١/٣١٤، ٣٧٤/٤، في ف: لا.

(٤) يومن - من الآية ٥٣ وتنتميها (... وما أنت بمعجزتين).

(٥) القراء - من الآية ٥ وتنتميها: (سلام هي...).

(٦) المؤمن - من الآية ٢٥ وتنتميها: (إن هو إلا رجل به جنة فترموا به).

سيويه^(١) والمبرد^(٢) وأبو بكر ، وأبو علي إلى الأول .

وذهب أبو حيان^(٣) وأصحابه إلى الثاني^(٤) ، وذهب ثعلب وصاحب
الذخائر^(٥) إلى الثالث .

وتدخل على الإسم المؤول من أن ، حال كونها (مضمرة) وجوباً ،
(ومن الفعل المضارع) وهي في ذلك على وجهين (فتكون تارة بمعنى
«إلى» نحو قوله تعالى : «لَنْ نُرِجِّعَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا
مُوسَى»^(٦) التقدير (حتى أن يرجع) بـأن الفعل المضارع ، (أي : إلى
رجوعه) ، بتاويل المصدر من أن والفعل ، (أي : زمان رجوعه) ، بتقدير
زمان ، وذلك لأن الرجوع لا بد له من زمان يكون حصوله فيه كال فعل ، إلا أن
دلالة المصدر على الزمان التزامية ، دلالة الفعل ، المؤول منه المصدر ، على
الزمان وضعية .

(١) انظر سيويه : ٤١٤ / ١ - ٤١٥ .

(٢) المقتصب : ٣٨ / ٢ .

(٣) انتظر المغني ١٣٦ وبيلوان ما نقله ابن هشام متناقض مع قول الشارح هنا إذ يقول ابن هشام : «إن شرط (حتى) الجارة إن يكون مجرورها ببعض أو بعض (ما قبلها) وقد ذكر ذلك ابن مالك في حروف الجر ، واقرأ أبو حيان عليه ، انظر : التسهيل لابن مالك ص ١٤٦ وفي موضع آخر من الصفحة نفسها يقول ابن هشام : إن أبي حيان (لا يشترط في تالي الجارة (حتى) أن يكون بعضها أو بعض) ولعل الأزهرى اعتمد عليه .

(٤) ظ ٧ : زاد (وهو الاشهر) .

(٥) صاحب الذخائر : هو المروي أبو الحسن علي بن محمد ، المولود في هرة سنة ٤٣٧هـ وقدم مصر واستوطنه ولهم كتاب الذخائر في النحو والأزهري في علم الحروف وتوفي سنة ٤١٥هـ . انظر ابنه الرواية : ٢ / ١١١ معجم الادباء : ١٤ / ٢٤٨ .

(٦) طه - ٩١

وتكون حتى (تارةً بمعنى كي) التعليلية ، نحو قوله للكافر (أسلم حتى تدخل الجنة) أي : كي تدخل «الجنة»^(١) أي لأجل دخولها .

(وقد) تكون «حتى» في الموضع الواحد (تحتملها) أي : المعنين ، معنى إلى ، ومعنى كي ، قوله تعالى : «فقاتلوا التي تبغى حتى تغىء إلى أمر الله»^(٢) يحتمل أن يكون المعنى على الغاية أو التعليل (أي : إلى أن تغىء أو كي أن تغىء) والغالب أنها لا تكون لغير ذلك .

(وزعم ابن هشام الحضراوي)^(٣) ، وتبعه (ابن مالك : أنها ، أي : حتى ، تكون بمعنى إلا) الاستثنائية كقوله :^(٤)

لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفَضْلِ سِيَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ

(أي إلا تجود و وهو) أي : أن تجود (استثناءً مُنْقَطِعٍ) لأن الجود في حالة قلة المال ليس من جنس المستثنى منه وهو العطاء في حالة الكثرة .

(١) أجمع النسخ الأخرى على : كي تدخلها بدلاً من تدخل الجنة .

(٢) المجرات - ٩

(٣) انظر المعنى : ١ / ١٣٤ .

(٤) المقتنع الكندي : شرح شواهد المعنى ١ / ٣٧٢ : ليس : فعل ماض ناقص ، والعطاء اسمها مرفوع ، من الفضول : جار و مجرور متعلق بمحنوف حال لأن شبه الجملة تعامل معاملة الجملة إذا وقعت بعد معرفة أو نكرة ، وسياحة : خبر ليس .. حتى هنا بمعنى إلى فهي جارة . وتجود : فعل مضارع منصوب بأن المقدرة بعد حتى وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت ، والمصدر المؤول من إن وفعلها في محل جر بحتى ، الواو : واو الحال ما : يجوز أن تكون موصولة ، فهي في محل رفع مبتدأ ، ولديك ظرف صلة الموصول فلا محل لها من الأعراب وهو مضاد والكاف مضاد إليه ، قليل : خبر مرفوع ويجوز أن تكون مانافية ، ولديك : ظرف متعلق بمحنوف غيرها ، وقليل : اسمها مرفوع وجملة ما لديك قليل : في محل نصب حال .

قال التمامي^(١) و**تَبَعَهُ الشَّفْعِيُّ^(٢)** و**تَحْتَمِلُ الْغَايَةُ^(٣)** احتمالاً مرجحاً
بأن يكون المعنى أن انتفاء كون عطائك معدوداً من السماحة متداً إلى زمن
عطائك في حال قلة مالك ، فإذا أعطيت في تلك الحالة ثبت ساختك
انتهى .

الوجه الثاني : من أوجه حتى ، أن (تكون حرف عطف) ، خلافاً
لل Kovayn^(٤) (تقييد مطلق الجمجم) من غير ترتيب ولا معية على الأصح ،
(كالسواء في ذلك إلا أن المعطوف بها) أي : بحتى (مشرط وظيأمرين :
أحد هما : أن يكون بعضاً) من المعطوف عليه إما حقيقة أو حكماً (كما
سيأتي) .

والأمر الثاني : أن يكون المعطوف بها (غاية له) أي : للمعطوف عليه
الشرف نحو قوله : (مات الناس حتى الأنبياء . فإن الأنبياء عليهم
الصلة والسلام) هم المعطوف بحتى ، (وهم غاية الناس في شرف المقدار)
بالنسبة إلى كمالات النوع الانساني ، وعكسه^(٥) كالذنابة نحو قوله : زار في
الناس حتى الحجاجون . فإن « الحجاجون » هم المعطوف بحتى ، وهم غاية
في دنامة المقدار ، وكالقُوَّة والضعف ، كما قال الشاعر :

(١) هو محمد بن الدين بن أبي بكر بن عمر المخزومي اصله من دعامين من اعمال القصر بمصر ولكنه
توفي بالمند سنة ٨٢٧هـ حيث انه من مواليد الاسكندرية انظر في ترجمة : الضوء الامام
٧ / ١٨٤ ، الشترات ٧ / ١٨١ ، الاعلام ٦ / ٢٨٢ .

(٢) الشفعي : هو ابو العباس احمد تقى الدين بن محمد بن عبد الله ، توفي سنة ٨٧٢هـ انظر : الضوء
الامام : ٢ / ١٧٤ الشترات ٧ / ٣١٣ ، الاعلام ١ / ٢١٩ .

(٣) انظر : الاشموني : ٣ / ٥٦٠ .

(٤) انظر : المجمع ٢ / ١٣٧ : حيث يقال الكوفيون (لا يعطف بها البتة) .

(٥) معطوف على الشرف .

فَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكَمَأُ فَانْتُمْ تَهَبُونَا حَتَّى بَيْنَ الْأَصَاغِرَ^(١)

فالكماء جمع كمي وهو البطل ، من الكم وهو السير ، لأنَّه يُسْتَرُّ نفَسَةً بالدُّرْعِ والبِيَضَةِ ، (غاية في القوة والبنون الأصغر غاية في الضعف) .

(وقول) في البعض الحقيقى : أكلت السمكة حتى رأسها ، وفي الحكمى : (أعجَبْتِي الجارية حتى كلامها) . لأنَّ الكلام في عدم استقلاله بنفسه واحتياجه إليها (كجزئها) لما يَبْنُها من التعلق الاشتياقى . (ويمتنع) أنْ تقول : اعجَبْتِي الجارية (حتى ولدها) لأنَّ الولد مستقلٌ بنفسه وغير قائم بها .

وفي تمثيله للثاني لفَّ ونشرَ غيرَ مُرَبَّ (والضابط) وهو أمرٌ كُلُّهُ مُنْطَبِقٌ على جُزُئِياتِهِ أَنْ يُقالَ (ما صَحَّ استثناؤه) إِمَّا قبله على الاتصالِ صَحَّ (دخولٌ حتى عليه) وما لا يَصْحَّ استثناؤه ما قبله فلا دخولٌ «حتى» عليه ، ألا ترى أَنَّه يَصْحُّ إِنْ يُقالَ : اعجَبْتِي الجارية إِلَّا كلامها ، ويَمْتَنَعُ إِلَّا ولدُها لعدم دخوله فيها ؟

الوجه (الثالث) : من أوجُهِ حَتَّى (أن تكون حرف ابتداء)^(٢) على الأصح فتدخل على ثلاثة أشياء : على الجملة الفعلية المبدوءة بالفعل (الماضي نحو قوله تعالى : (حتى عَفُوا وَقَالُوا^(٣)) .

(١) مجہول القائل : واستشهد بهذا البيت على ان الكمة معطوفة بحثى على ضمير الخطاب الكاف من قھرناكم ، على اساس انها في محل نصب مفعول به لل فعل والفاعل (فھرنا) وكذلك عطفت (حيث) الثانية (لفظ (بيننا) على ضمير التكلمين (نا) من (تهابوننا) وهذا الضمير في محل نصب مفعول به لل فعل والفاعل (تهابون) .

(٢) اي الجملة التي بعدها تعتبر ابتدائية بمعنى انه لا علاقه لها بما قبلها من الناحية الاعرابية (لا محل لها من الاعراب) وان ارتبطت بها من ناحية المعنى .

(٣) الاعراف - من الآية ٩٥ وتنتميها : (ش بدلنا مكان السيئة الحسنة . . . وقالوا قد من اباعنا الضراء والسراء فاخذناهم بعنة وهم لا يشعرون)

والمبَدوءة بالفعل (المضارع المرفوع نحو) قوله تعالى : « وَلَزِلُوا
حتى يقول الرسول »^(١) في قراءة من رفع وهو نافع^(٢) .

وعلى (الجملة الاسمية) كقوله وهو جريراً^(٣) :

فِي زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُّجُ دَمَاهَا بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءْ دَجْلَةَ أَشْكَلُ

وقد تقدّم^(٤) (وقيل : هي مع) الجملة الفعلية المصدرة بالفعل
(الماضي جارأة «أن» بعدها مضمرة) والتقدير في : حتى عفوا ، حتى أن
عفوا ، كذا يقال ابن مالك^(٥) قال المصنف في المعني : (٦) ولا أعرف له في
ذلك سلفاً وفيه تكليف من غير ضرورة انتهى .

وقد مضى خلاف الرجاج وابن درستويه^(٧) في الكلام على الجملة
الابتدائية .

• الكلمة (ال السادسة) بما جاء على ثلاثة أوجه (كلا) بفتح الكاف
وتشديد اللام (فيقال فيها) تارة حرف ردع وجزر وهو قول الخليل وسيسيويه

(١) البقرة من الآية - ٢١٤ .

(٢) فرأى الجمهور بالتصب ونافع بالرفع . انظر البحر المحيط ٢ / ١٤٠ .

(٣) انظر الديوان ص : ٤٥٧ وهذا البيت شاهد على ان « حتى » ابتدائية أي : ما بعدها جملة
مستأنفة ، وعليه فيكون ماء دجلة : مبتدأ ومضاف اليه ، واشكال : خبر المبتدأ والجملة لا محل لها
من الاعراب .

(٤) لقد ورد في ص : ١٧ .

(٥) انظر المعني : ١ / ١٣٨ .

(٦) المرجع السابق .

(٧) انظر : ص ١٧ وزعمها أن الجملة الابتدائية بعد حتى في محل جربها . ويرده أن حروف الجر تدخل
على المفرد أو في تأويل المفرد انظر المعني ١ / ١٣٩ وقد ورد في المجمع ٢٤ / ٢ ضابط حتى (انها إذا
وقع بعدها اسم مفرد مجرور ، أو مضارع فحرف جر ، واسم مرفوع أو منصوب فحرف عطف أو
جملة فحرف ابتداء) .

(١) وجمهور البصريين في نحو : (فَيَقُولُ رَبِّيْ أَهَانَنِ ، كَلَّا) (٢) (أي : إنّه)
وأنزِرْ جُرْ (عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ) التي هي إخبارٌ بـأنَّ تقدِيرَ الرِّزْقِ أَيْ تَضييقَهُ إِهَانَةً ،
فقد تكون كرامةً لِيُؤْدِيهَ (٣) إلى سعادةِ الآخرة .

ويقال فيها نارةً (حِرْفُ) جوابٌ (وَتَضْلِيقٌ) بمنزلةِ إِيْ : بكسر الممزة وسكون الياء ، وهو قولُ الفراء (٤) والنضرِ بنِ شَمِيلٍ (٥) في نحو : (كَلَّا
وَالقَمَرِ) (٦) ، والمعنى إِيْ والقمر .

ويقال فيها حَرْفٌ (بمعنى حَقًا) أُوْيَمْعَنِي (أَلَا) ، بفتح الممزة
واللام المخففة ، (الاستفناحية على خلافِ في ذلك نحو : (كَلَّا لَا تُطِعْهُ)
(٧) فالمعنى على الأُولِي : حَقًا لَا تُطِعْهُ وهو قولُ الكسائي وابن الأنباري (٨)
وَمَنْ وَاقَهُمَا .

وعلى الثاني : أَلَا لَا تُطِعْهُ وهو قولُ أبي حاتمٍ (٩) والزجاجِ (١٠)
(والصُّوَابُ الثَّانِي) وهي آنها للاستفناح (لِكَسْرِ الْمَمْزَةِ) من (إِنْ) بعدها

(١) انظر الكتاب ٢ / ٣١٢ حيث يقول : (واما) كلا فرع وزجر ، المغني ١ / ٢٠٥ ، المجمع : ٢ / ٧٤ ، شرح المفصل ١٠ / ١٦ .

(٢) الفجر - من الآية ١٦ - ١٧ وتنتمي (واما اذا ما ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه فيقول ربى اهان . كلا بل لا تكرمون اليتيم) .

(٣) في النسخ الأخرى (لتانية)

(٤) انظر المغني : ١ / ٢٠٦ ، المجمع ٢ / ٧٥ .

(٥) هو النضر بن شمبل بن خرشة بن كلثوم بن عترة ، من البصرة ، اخذ عن الخليل ، واقام اربعين عاماً بالبادية فكان علماً في الرواية والسنن وااضطربه ضنك العيش الى الرحيل من البصرة الى خراسان ، توفي سنة ٢٠٤هـ . انظر بعيضة الوعاء : ٢ / ٣١٦ ، ومعجم الادباء : ١٩ / ٢٤٣ .

(٦) المدثر - ٣٢ .

(٧) العلق من الآية ١٩ - وتنتمي (. . . واسجد واقترب) .

(٨) انظر المغني : ١ / ٢٠٦ ، المجمع ٢ / ٧٤ .

(٩) انظر المجمع : ٢ / ٧٥ . وابو حاتم المذكور هو السجستانى سهل بن محمد ثناً بالبصرة ، كان عالماً بالشعر واللغة ولم يحنق في التّنحو . . . توفي سنة ٢٥٠هـ . انظر انباء الرواية : ٢ / ٥٨ بعيضة الوعاء : ١ / ٦٠٦ .

في نحو : (كَلَّا إِنَّ الْأَنْسَانَ لَيَطْغَى) ^(١) كَمَا تُكَسِّرُ بَعْدَ الْاسْتَفْتَاحِيَةِ فِي نَحْوِ : (أَلَا إِنَّ أُولِيَّاءِ) ^(٢) وَلَوْ كَانَتْ بِمَعْنَى « حَقًا » لَفَتَحَتْ الْهَمْزَةُ بَعْدَهَا كَمَا تُفْتَحُ بَعْدَ « حَقًا » كَفْوَلَةً : ^(٣)

أَحَقًا أَنْ جِيرْتَنَا اسْتَقْلُوا

بَفْتَحِ الْهَمْزَةِ ، وَيُدْفَعُ بَاهْنَةً إِنَّا لَمْ تُفْتَحْ هَمْزَةُ إِنْ بَعْدَ « كَلَّا » إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى « حَقًا » لَأَنَّهَا حَرْفٌ لَا يَصْلَحُ لِلْخَبَرَيَّةِ صَلَاحِيَّةً « حَقًا » لَهَا .

الكلمة (السابعة) بما جاء على ثلاثة أوجه ^(٤) (« لا » تكون) تارةً (نافية) وتارةً (ناهية) وتارةً (زائدة) .

فالنافية تعمل في النكراتِ عَمَلُ إِنْ (كثيراً) فتنصبُ الاسمُ وترفعُ الخبرَ إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص ^(٥) نحو : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) فإله اسمها وخبرها مخدوفٌ تقديره لنا ونحوه .

(١) العلق - ٦

(٢) يومن - من الآية ٦٢ وتنتتها : (... اللَّهُ لَا يَحُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ) .

(٣) من شواهد سيبويه ١ / ٤٦٨ وفيه قال العبدى : وهو بهام :

أَحَقًا أَنْ جِيرْتَنَا اسْتَقْلُوا فِيتَنَا وَنِيتَهُمْ فَرِيق

وبعدوان قوله عبدي نسبة الى عبد القيس لأن البيت في الاصمعيات ٢٠٠ مطلع قصيدة تسمى المقصة لشاعر من عبد القيس وهو: المفضل النكري (وليس السكري) ، كما جاء في شرح شواهد المغني ١ / ١٧١) ونصه في الاصمعيات :

أَلْمَ تَرَ أَنْ جِيرْتَنَا اسْتَقْلُوا فِيتَنَا وَنِيتَهُمْ فَرِيق

(٤) وزادها الملاقي في رصف المباني : ص ٢٦٨ / ٢٦٩ : وجهاً رابعاً : ان تكون حرف دعاء كاما في قوله تعالى : (ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين) يومن ٨٥ . والحقيقة ان هذا نهي ولكن لما وُجِّهَ الله عزوجل سمي دعاء وعليه فلا ضرورة للتفصيل .

(٥) اي : ان النفي يستترق جميع الأفراد ، ويكون النفي نصاً في ذلك والآية نص في نفي الالوهية عن جميع ما في الكون ، وان الله هو الاله الواحد ، ولصرفة الفرق بين (لا وان) انظر المغني ١ / ٢٦٢ .

وتعملُ (عمل ليس قليلاً) فترفعُ الاسم وتنصبُ الخبرَ إذا أريدها
نفي الجنسِ على سبيلِ الظهورِ^(١) أو أريدها نفيَ الواحدِ فالأولُ كقوله^(٢)
تعزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقياً ولَا وزرٌ عِمَّا قضى اللهُ وَاقِيَا

والثاني كقولك : لا رَجُلٌ قاتلَ رَجُلانِ .

(والناهية تجزمُ) الفعل المضارع سواءً أُسندَ إلى مخاطبٍ أو غائبٍ
فال الأول نَحْوُ : (ولا تَمْشِ)^(٣) والثاني نَحْوُ : (فَلَا يُشَرِّفُ فِي الْقَتْلِ)^(٤) ويقلُّ
استناده للمتكلِّم مبنِيًّا للمفعولِ نَحْوُ : (لا أَخْرَجْ ، ولا تَخْرُجْ ، وَيَنْدُرُ جِدًا
في المبنيِ للفاعلِ .

(١) والظهور في مصطلح الفقهاء (ما دل على معنى بالوضع الأصلي او العرفي وتحتمل غيره احتمالاً مرجوحاً) .

انظر الاحكام للأدمي - ٣ / ٧٣ ففي بيت الشعر :

نفي البقاء على الأرض لكل الاشياء ، هذا هو المعنى الظاهر المتادر ويلزم من هذا الظاهر ،
النص على ان الله هو الباقي . ولمعرفة الفرق بين لا وليس ، انظر المعني : ١ / ٢٦٤ .

(٢) مجهول القائل وتعز من العزاء بمعنى تصرُّ والوزر : الملحق ، والباقي : الحافظ . والاعراب - تعز -
 فعل امر وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت . فلا : الفاء للتعليل ولا نافية مشبهة وليس وهي ، اسمها
مرفوع وعلى الأرض : جار و مجرور متعلق بممحذف صفة لشيء ، ويجوز ان تتعلق بر(باقيا)
باقيا : خبر لا منصوب ، ولا : الواو عاطفة ، ولا نافية ، وزر : اسمها ما : هي : من ما من :
حرف جر ، وما : اسم موصول مبني في محل جر بمن وهو متعلقان بقوله (وأقيا) قضى الله فعل
ماض وفاعل . ولا محل للجملة من الاعراب لأنها صلة الموصول ، واقتبا : خبر لا منصوب ،
والشاهد فيه : ان « لا » عملت عمل ليس ... في : (لأشيء باقيا ، لا وزر واقتبا) .

(٣) الاسراء من الآية ٣٧ .. وتنتمتها : (ولا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحَا ، انك لن تخرب الأرض ، وإن
تبليغ الحبال طولاً) وكذلك لفهان من الآية ١٨ ، وتنتمتها : (ولا تصرَّ حذك للناس ...) في الأرض
مرحبا ، ان الله لا يحب كل محتال فخور .

(٤) الاسراء من الآية - ٣٣ (... انه كان منصورا) .

والفرق بين النافية والنافية من حيث اللفظ ، اختصاص النافية بالمضارع وجزمه بخلاف النافية . ومن حيث المعنى إن الكلام مع النافية طليئ ، ومع النافية خبرئ . (والراشدة) التي (دخوها) في الكلام (كخروجها) وفائدها التقوية والتوكيد نحو : (ما منعك أن لا تسجد) ^(١) في سورة الأعراف ، (أي : أن تسجد ، كما جاء) أن تسجد ^(٢) بدون لا ، مصرياً به (في موضع آخر) في سورة (ص) .

(١) الأعراف .. من الآية - ١٢ - وتنتمي : (قال ما منعك الا تسجد إذ أمرتك قال : أنا خير من خلقني من نار وخلقته من طين) .

(٢) ص - من الآية ٧٥ وتنتمي : (قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين) .

النوع الرابع

ما جاءَ مِنَ الْكَلْمَاتِ عَلَى أَرْبَعَةِ أُوْجَهٍ

وَهُنَّ أَرْبَعٌ :

احداها : (لولا) : فيقال فيها تارة حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه وتحتَّص بالجملة الاسمية المحدودة الخبر (وجوباً غالباً) ، وذلك إذا كان الخبر كوناً مطلقاً (نحو : لولا زيد) أي : موجود (الأكرماتك) امتنع الاكرام الذي هو الجواب لرجود زيد الذي هو الشرط . (ومنه) أي : ومن دخولها على الجملة الاسمية المحدودة الخبر : (اللواي لكان كذلك ، اي لولا أنا موجود) فأقام الموصول المتصل ^(١) مقام المنفصل ^(١) وحذف الخبر لكونه كوناً مطلقاً ، هذا مذهب الاخفش ^(٢) ، وذهب سيبويه ^(٣) إلى أن (لولا) جارة للضمير كما تقدم . ^(٤) ومن غير الغالب لولا زيد سألنا ما سلم .

ويقال فيها تارة حرف تحضير ^(٤) بمعنى فمعجمتين ، وتارة حرف (عرض) ، بسكون الراء ، (أي : طلب بازجاج) في التحضير ، او طلب برفق في العرض على الترتيب ، فتحتَّص فيها بالجملة الفعلية

(١) يقصد الضمير المتصل ، وبالتفصل الضمير .

(٢) حيث جاء في المغني : ١ / ٣٠٣ قال الاخفش : الضمير مبتدأ ، ولولا غير جارة ولكنهم اتابوا الضمير المخوض عن المرفوع ، كما عكسوا ، اذ قالوا : (ما انا كانت ، ولا انت كانوا) انظر كذلك : المتنصب ٣ / ٧٣ ، الكامل ٢ / ٢٤٨ - ٢٥٠ .

(٣) حيث جاء في الكتاب ١ / ٣٨٨ : (لولاك ولولي) إذا اضمرت الاسم فيه جرا وذا اظهرت رفع .
وانظر : ص ٣٣ حيث تقدم ذكره .

(٤) انظر سيبويه : ١ / ٥١ والمغني : ١ / ٣٠٢ .

المبدوءة (بالمضارع أو ما في تأويله) . فالتحضيض نحو : (لولا تستغفرون الله) ^(١) أي : استغفروه ولا بد . ونحو : (لولا أتزل اليه ملك) ^(٢) فأنزل مؤول بالمضارع أي : ينزل .

والعرض نحو : (لولا تنزل عندنا فصيـبـ خـيراـ) ونحو : (لولا أخـرتـني إلى أـجلـ قـرـيبـ) ^(٣) فآخرته مؤول بالمضارع أي : تؤخرني .

ويقال فيها تارة (حرف توبـيـخـ) ^(٤) ، مصدر وبيـخـ أي عـيـرـهـ بـفـعـلـهـ القبيـحـ ، (فتختـصـ) بالجملـةـ الفعلـيةـ المـبـدوـءـةـ (بـالـاضـيـ) نـحوـ : (فـلـوـ لـاـ نـصـرـهـمـ الـذـينـ اـخـذـواـ مـنـ دـوـنـ اللهـ قـرـبـانـاـ آـللـهـ) ^(٥) أي : فـهـلاـ نـصـرـهـمـ .

قيل : (ونـكـوـنـ لـوـلاـ حـرـفـ اـسـفـهـاـمـ) يـخـتصـ بـالـاضـيـ نـحوـ : (لـوـلاـ أـخـرـتـنيـ إـلـىـ أـجـلـ قـرـيبـ) ^(٦) ، (لـوـلاـ أـتـزـلـ عـلـيـهـ مـلـكـ) ^(٧) قالـهـ أـحـدـ أـبـوـ عـيـدـةـ المـرـوـيـ ^(٨) ، والمـعـنـىـ : هـلـ أـخـرـتـنيـ ، وـهـلـ أـتـزـلـ ، (والظـاهـرـ أـنـهـ) ، أي : لـوـلـاـ ، (فـيـ) الـآـيـةـ (الـأـوـلـىـ) وهـيـ : لـوـلاـ أـخـرـتـنيـ (لـلـعـرـضـ) كـمـ تـقـلـمـ . (وـفـيـ الـآـيـةـ الثـانـيـةـ) وهـيـ (لـوـلاـ أـتـزـلـ عـلـيـهـ مـلـكـ) للـتـحـضـيـضـ أي : هـلـاـ نـزـلـ .

(١) النـصـ - منـ الـآـيـةـ ٤٦ـ - وـتـمـتـهاـ : (لـمـكـمـ تـرـحـونـ) .

(٢) الفـرقـانـ منـ الـآـيـةـ ٧ـ وـتـمـتـهاـ : (وـقـالـوـ مـاـ هـذـاـ الرـسـوـلـ يـأـكـلـ الطـعـامـ وـيـمـشـيـ فـيـ الـاسـوـاقــ فـيـكـوـنـ مـعـهـ نـذـيرـاـ) .

(٣) المـنـاقـفـونـ - منـ الـآـيـةـ ١٠ـ وـتـمـتـهاـ (وـانـقـفـواـ مـنـ قـلـ انـ يـاتـيـ اـحـدـكـمـ الـمـوـتـ فـيـقـولـ ربـ فـاصـدقـ وـأـكـنـ مـنـ الصـالـحـينـ) .

(٤) فـيـ الـعـرـضـ وـالـتـوـبـيـخـ اـنـظـرـ المـغـنـىـ : ١ / ٣٠٣ـ .

(٥) الـاحـقـافـ - ٢٨ـ .

(٦) تـقـدـمـتـ فـيـ حـاشـيـةـ - ٣ـ .

(٧) الـاسـعـامـ منـ الـآـيـةـ ٨ـ وـتـمـتـهاـ : (وـلـوـ اـنـزـلـنـاـ مـلـكـاـ لـقـضـيـ الـامـرـ ثـمـ لـاـ يـنـظـرـونـ)

(٨) هوـ اـحـدـ بـنـ حـمـدـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الـبـاشـانـ اـبـوـ عـيـدـ (وـلـيـسـ اـبـاـ عـيـدـةـ كـمـ وـرـدـ فـيـ النـصـ) المـرـوـيـ تـوـفـيـ ٤٠١ـ هـ وـهـوـ غـيـرـ صـاحـبـ الـازـهـيـةـ ، بـغـيـةـ الـوـعـةـ ١ / ٣٧١ـ .

(وزاد المروي^١) (١) معنى آخر ، (وهو أن تكون لو لا نافية بمنزلة «لم» وجعل منه) أي : من المبني (فولا كانت قرية آمنت) (٢) أي . (لم تكن قرية آمنت) وهذا بعيد . (والظاهر أنَّ المراد) بـلولا هُنا التوبِيخ ، والمعنى (فهلاً) وهو قولُ الأخفش والكسائي والفراء^٣ ويؤيدَهُ أَنَّ في حرفِ آيَيْ بن كعب^٤ وحرفِ عبدِ اللهِ بنِ مسعود^٤ ، أي : قراءتها ، (فهلاً ، ويلزِمُ من ذلك) المعنى الذي ذكرناه ، وهو التوبِيخ ، (معنى التَّفِي الذي ذكره المروي ، لأن اقتران التوبِيخ بالفعل الماضي يُشعرُ بانتفاء وقوعه) .

الكلمة الثانية ما جاء على أربعة أوجه (إن) المكسورة المهمزة ، الخفيفة التون ، فيقال فيها (شرطية) ومعناها تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة أخرى كالتي في نحو : (إن تُخْفِنُوا ما في صدوركم أو تُبَدِّلُوه يعلمه الله) (٥) . فحصول مضمون العلم مُعْلَقاً بحصول مضمون ما يُخْفِنُوه أو يُبَدِّلُونَه

وإن الشرطية (حكمها) بالنسبة إلى العمل (أن تجزم فعلين) مضارعين أو ماضيين أو (مختلفين) . ويسُمّي الأول منها شرطاً والثاني جواباً وجراً .

(١) في الازمية ص ١٧٨ (تكون لولا جحدا) اي نفياً بمعنى لم . وسبقت ترجمة المروي .

(٢) يومن - ٩٨ وتنتميها : (فنفعها إيهانا إلا قوم يومن) .

(٣) انظر في رأي الأخفش والكسائي والفراء المعني : ٣٠٥/١ .

(٤) انظر البحر المحيط ١٩٢/٥ وايبي وابن مسعود صحابيان جليلان .

(٥) آل عمران - من الآية / ٢٩ وتنتميها : (ويعلم ما في السموات وما في الأرض والله على كل شيء قدير) .

وتارةً يقال فيها (نافية) وتدخل على الجملة الاسمية كالتي في نحو :
 (إن عَنْدَكُمْ من سلطانٍ بِهَذَا)^(١) وعلى الفعلية الماضوية^(٢) كالتي في نحو :
 (إن أرَدْنَا إِلَّا أَحْسَانًا)^(٣) . والمضارعية^(٤) كالتي في نحو : (إن يَعْدُ الظَّالِمُونَ
 بعْضُهُمْ بعْضًا إِلَّا غَرَوْرًا)^(٥) وحُكْمُهُمُ الْأَهْمَالُ (عَنْهُ) جَهُورُ الْعَرَبِ .
 (أَهْلُ الْعَالَمِيَّةِ)^(٦) يُعْلَمُونَهَا عَمَلٌ لَيْسَ فِي رَفْعَوْنَ بِهَا الاسمَ وَيُنْصَبُونَ الْخَبَرَ ،
 نَشَرًا أو شِعْرًا ، فَالثَّشَرُ (نَحْوُ قَوْلِ بعْضِهِمْ : إن أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
 بِالْعَافِيَّةِ) « فَأَحَدٌ » اسْمُهُ « وَخَيْرٌ » خَبْرُهُ . والشِّعْرُ وَكَوْلُ شَاعِرِهِمْ :^(٧)
 إن هو مسْتَوِلِيًّا على أحدٍ إِلَّا على أَضْعَافِ الْمَجَانِينِ .
 فهو اسمُهُ و « مسْتَوِلِيًّا » خَبْرُهُ .

(وقد اجتمعوا) إن الشُّرطِيَّةُ ، وإن النَّافِيَّةُ (في قوله تعالى) :

(١) يومن من الآية - ٦٨ و تتمتها : قالوا : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ... أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ .

(٢) اي : دخول ان النافية على الجملة الفعلية التي فعلها ماض .

(٣) النساء، من الآية - ٦٢ - و تتمتها ... (فكيف اذا اصابتهم مصيبةٌ بما قدمت ايديهم ثم جاءوك بمحلفون بالله ... وتوفيقا) وفي ظ ٢ ، ظ ٣ ، ظ ٥ ، ظ ٧ ، ظ ٨ ، ظ ٩ ، ظ ١٠ ، م ١ ، م ٢ ، م ٣ . (ان ارداه الا الحسنى) من سورة التوبه - من الآية ١٠٧ - واختزنا ما في الاصل .

(٤) اي تدخل ان النافية على الجملة الفعلية المبدوة بالمضارع .

(٥) فاطر من الآية - ٤٠ .

(٦) أهل العالية : قال في الصحاح : هي ما فوق نجد الى ارض نهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها ، وما اورده هو استعمال العرب ، واما اراء التحويين فذهب سيبويه والفراء ومن وافقهما الامال وذهب الكسائي والمبرد ومن وافقهما واعيالها عمل ليس ويشهد لها قراءة سعيد بن جبير (ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم) . (الاعراف - ١٩٤) انظر المنشى : ١ / ١ - ٢٠ .

(٧) مجھول القائل ، قال الازھري في التصریح على التوضیح على التوضیح ١ / ٢٠١ انشد الكسائي على عمل ان عمل ليس) واعرباه : ان : نافية عاملة عمل ليس ، هو : ضمير مني في محل رفع اسمها ، مسْتَوِلِيًّا : خبر إن ، على أحد : جار و مجرور متعلق بقوله مسْتَوِلِيًّا ، الأ : اداة استثناء ، على اضعف : جار و مجرور في موقع المستثنى من احد ، و اضعف مضاد والمجانين مضاد الي مجرور .

﴿وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾^(١) «فَإِنْ» الداخلة على (زالتا) شرطية وإن الداخلة على (امسكتهما) نافية.

ويقال فيها تارةً (خففة من الثقيلة) كالي في نحو قوله تعالى: (وَإِنْ كُلَّا لَهُمَا لِيُوْفِيْنَهُمْ)^(٢) في قراءة من خفف الثقيلة^(٣)، وهو: الحرميان^(٤) وأبو بكر^(٥). ويقل إعماها عمل إن المشددة، من نصب الاسم ورفع الخبر كهذه القراءة فكلا اسمها وما بعده خبرها.

(ومن) ورود اهتماما قوله تعالى: «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ»^(٦) (في قراءة من خفف لها)^(٧) وهو نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب.

فكُلُّ نفس مبتدأ ومضاف إليه، وجُلُّهُ (لما عليها حافظ) خبره، وما صلة، والتقدير إن كُلُّ نفس لعليها حافظ. (وأما من شدد لها)^(٨) وهو أبو

(١) فاطر - ٤١.

(٢) هود من الآية - ١١١.

(٣) انظر السبعة في القراءات ص ٣٣٩ والقراءة بتخفيف الثقيلتين في إن ضئلاً.

(٤) الحرميان هما: نافع وابن كثير قارئاً المدينة ومكة على الترتيب، وقد جاء عنهم القراءة بتخفيف نون إن ويم ما أي (وَإِنْ كَلَّا لَمَّا...). انظر المرجع السابق وعليه عاملة واللام من لما لام الابداء وما زائدة.

(٥) وأما أبو بكر: فهو عاصم بن أبي النجود، وقرأ بتخفيف النون في (إن) وتشديد الميم في (لام). المرجع السابق. وهذه القراءة ابقت إن على عملها، واللام من لما ابتدائية وما زائدة.

(٦) الطارق - ٤.

(٧) انظر: البحر المحيط / ٤٥٤ ، السبعة في القراءات ص ٦٧٨ وأبو عمرو هو ابن العلاء التميمي قارئ البصرة وأما خلف فهو ابن هشام الأستاذ روى القراءة عن حزنة.

(٨) انظر البحر المحيط: ٤٥٤/٨ وقد ذلك عند الكلام عن لما فليرجع إليه.

جعفر وابن عامر وعاصم ومحزنة (فهي) أي : (إن) ، (عنده نافية) ولما ايجابية على لغة هذيل ، والتقدير : ما كل نفس إلا عليها حافظ .

ويقال فيها تارة (زائدة) لتفوقة الكلام وتوكيده ، والغالب ان تقع بعد « ما » النافية كالتي (في نحو : ما إن زيد قائم ، وتكف « ما » الحجازية عن العمل في المبتدأ والخبر كقوله :

فما إن طيئنا جبن ولكن ملائنا ودولتنا آخرين^(١)

(وحيث اجتمعت « ما » وإن فإن تقدمت « ما » على إن (فهي) أي : ما (نافية وإن زائدة ، نحو ما تقدم في المثال والبيت (وإن تقدمت « إن » على « ما » فهي) أي : إن الشرطية (وما زائدة نحو : (وإنما تخافن من قوم خيانة)^(٢) .

الكلمة (الثالثة) ، مما جاء على أربعة أوجه ، (أن المفتوحة) الهمزة (الخفيفة) النون (فيقال فيها) تارة (حرف مصدرى) تؤول مع صلتها

(١) قائله فروة بن مسيك ، شواهد المفتى ١ / ٨١ وهو من شواهد سيبويه ١ / ٤٧٥ وامتنع به على إن (إن) كفت ما النافية عن العمل .

وروايته (وما) وليس (فما) وفي المقتب استشهد به مرتين مرة في ١ / ٥١ . على زيادة إن وروايته (فما) وليس وما وفي الثانية : ٢ / ٣٦٤ على إن (إن) الزائدة تكف ما عن العمل وروايته (وما) وليس (فما) الطب : العادة او السبب والعلة والدولة : في الحرب ان تُدال احدى الفتى على الاخر اي تداول الفتان النصر والهزيمة واحدة بعد الاخر ، وعلى زيادة « إن » يكون الاعراب : فما : الفاء حسب ما قبلها ويبدو أنها تعليقية (سبية) من خلال البيت السابق له .

ما : نافية كفت عن العمل ، إن : زائدة لتفوقة الكلام او للتأكيد ، طينا : طب مبتدأ مرفوع وهو مضاد .. نا : ضمير مبني في محل مضاد اليه . جبن : خبر مرفوع .

(٢) الانفال - ٥٨ وتنصتها : (.... فاذند اليهم على سواء ان الله لا يحب الخاتمين) .

بالمصدر (وينصب المضارع) لفظاً أو محلاً، فالأول نحو: (يريد الله أن ينفعك
عنكم)^(١) والثاني: (يريد النساء أن يرضفن أولادهن).

(وأن) هذه هي الدخلة على الفعل (الماضي في نحو: (أعجبني أن
ضفت) بدليل أنها تردد بالمصدر، أي: ضيامك، (لا) «أن» (غيرها خلافاً لابن
طاهر)^(٢) في زعمه أنها غيرها محتاجاً بأن الدخلة على المضارع تخلصه للاستقبال
فلا تدخل على غيره كالسين، وتُقضى ببيان الشرطية فإنها تدخل على المضارع
وتخلصه للاستقبال وتدخل على الماضي باتفاق).

ويقال فيها تارة (زائدة) لتفوية المعنى وتوكيده كالتالي (في نحو: (فلما أن جاء
البشر)^(٣) وكذا يحكم لها بالزيادة (حيث جاءت بعد لـ) التوفيقية^(٤) لهذا
المثال، أو وقعت^(٥) بين فعل القسم ولو كقوله:

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلوم^(٦)

(١) النساء - من الآية ٢٨.

(٢) انظر المغني: ١/٢٦ وابن طاهر: هو أبو بكر محمد بن أحد بن طاهر المشهور بالخدب نحوي أندلسي ولد بإشبيلية وتوفي بفاس سنة ٥٨٠ هـ انظر بعنة الوعاء: ٢٨/١.

(٣) يوسف من الآية ٩٦ وتنتمي: (الفاء على وجهه فارتدى بصيراً).

(٤) في ظ: لما الحينية بدلاً من التوفيقية.

(٥) أي يحكم لها بالزيادة.

(٦) قائله: المسيب بن علس، والبيت من شواهد سيبويه ٤٥٥/١، واستشهد به على أن (أن) موطنة للقسم كاللام في لثن جتنى لا كرمتك. وعليه تصبح لكان جواب القسم لا جواب لو الشرطية، والرواية فيه وفي المفصل ٩٤/٩، فاقسم... من الشر مظلوم، وكذلك في ظ ٢، ظ ٥، م ١ أما في الأصل.
وأقسم... من الين أظلم، وفي بقية النسخ صدر البيت فقط فاختبرنا المتفق عليه من الروايات، وهو شاهد على زيادة أن بين فعل القسم ولو والتقدير فاقسم لو.

أو بين الكاف و مجرورها كقوله: ^(١)

كَانَ ظِبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السُّلْمَ

في رواية الجرجاني

ويقال فيها تارةً (مفسرةً) لضمون جملة قبلها فتكون بمنزلة أي التفسيرية كالتي في نحو: (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ) ^(٢).

أي اصنع ، فالامر بصنع الفلك تفسير للوحى ، وكذا يحكم (ها بأنها) مفسرةً حيث وقعت بعد جملة اسمية وفعلية (فيها معنى القول دون حروفه) أي حروف القول ، (ولم تقترب) أنْ (بخايفض) ويتأخر ^(٣) عنها جملة اسمية أو فعلية فالفعلية كالمثال المتقدم ^(٤). والاسمية نحو: (ونُودُوا أَنْ تُلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورَثْتُمُوهَا) ^(٥) (فليس منها) أي : المفسرة نحو: (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) ^(٦) (لأن المتقدم عليها غير جملة)، ، وإنما

(١) من شواهد سيبويه ٢٨١ / ١ : وفيه أنه لابن صريم الشكري ، والاتفاق في المراجع على أن قائله «يشكري» ولكنهم اختلفوا في تسميته وصدر البيت:

وَرِبِّاً تَوَافَّنَا بِوجْهِيْ مَقْسُمٍ

ورواية سيبويه: كان ظبية ووارق أي مورق ، والسلم من الشجر والوجه المقسم الجميل ، من القسماط ويجوز في ظبية: الرفع على أنها خبر كان المخففة ، واسمها مخدوف (كان ظبية) وهو ما استشهد عليه سيبويه ويجوز في ظبية النصب على أنها اسم كان منصوب وخبرها مخدوف . ويجوز فيها الجر على تقدير ظبية وأن زائدة مؤكدة وهو شاهد الشارح هنا . وجملة «تعطوه» صفة في كل الحالات .

(٢) المؤمنون - من الآية ٢٧.

(٣) معطوفة على: قوله وقعت بعد جملة اسمية وفعلية .

(٤) أي قوله تعالى: (فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ) لأن اوحي فيها معنى القول دون حروفه .

(٥) الأعراف من الآية ٤٣ وتنتمي: (وَتَزَعَّنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٍّ تَحْرِي مِنْ تَخْتِيمِ الْأَنْهَارِ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا وَمَا كَانَا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولُنَا بِالْحَقِّ . . . بِمَا كَتَمْتُمْ تَعْمَلُونَ).

(٦) يونس من الآية - ١٠ وتنتمي: (وَدَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمْ وَتَحْمِلُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ).

هي المُخْفَفَةُ مِنَ التَّقْيِلَةِ (ولَا نَحْوُ : كَبَتْ إِلَيْهِ بَأْنَ افْعَلُ ، لِدُخُولِ
الْخَافِضِ) عَلَيْهَا . وَإِنَّا هِيَ أَنَّ الْمُصْدَرِيَّةَ . ولَا نَحْوُ : ذَكَرْتُ عَسْجِدًا أَنَّ
ذَهَبًا لَأَنَّ الْمُتَأْخِرَ عَنْهَا مُفْرَدٌ لَا جَمْلَةٌ فَيَجْبُ أَنْ يَؤْتَى بِأَنَّ مَكَانَهَا ، ولَا نَحْوُ:
قُلْتُ لَهُ أَنَّ افْعَلُ ، لَأَنَّ الْجَمْلَةَ الْمُتَقْدِمَةَ فِيهَا حِرْفُ الْقُولِ . (وَأَمَّا قَوْلُ
بَعْضِ الْعُلَمَاءِ) وَهُوَ سَلِيمُ الرَّازِيُّ^(١) (فِي قَوْلِهِ تَعَالَى) : «مَا قُلْتُ لَهُمُ الْأَمَا
أَمْرَتَنِي بِهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ»^(٢) إِنَّهَا ، أَيْ (أَنَّ) الدَّاخِلَةُ عَلَى
(أَعْبُدُوا) (مُفْسَرَةً)^(٣) فِيهِ إِشْكَالٌ لَأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُفْسِرَةً لِأَمْرَتَنِي
أَوْ لِقُلْتُ ، قَالَ الزَّمْخَشْرِيُّ^(٤) وَكَلَامُهَا لَوْجَةٌ لَهُ ، لَأَنَّهُ (إِنْ حَلَّ عَلَى أَنَّهَا
مُفْسَرَةً) (لِأَمْرَتَنِي) دُونَ (قُلْتُ) مَنْعَ مِنْهُ فَسَادُ الْمَغْنَى أَلَا تَرَى (أَنَّهُ لَا يَصْحُ
أَنْ يَكُونَ (أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ) مَقْوِلًا لِلَّهِ تَعَالَى وَذَلِكَ لَأَنَّ «أَمْرَتَنِي»
مَقْوِلُ «قُلْتُ» وَهُوَ مُسْنَدٌ إِلَى ضَمِيرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَوْ فُسِّرَ بِالْعِبَادَةِ الْوَاقِعَةِ
عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ لَمْ يَسْتَقِمْ؛ لَأَنَّ اللَّهَ لَا يَقُولُ : اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي
وَرَبِّكُمْ ، (أَوْ) حَلَّ (عَلَى أَنَّهَا) أَيْ أَنْ (مُفْسَرَةً) «لِقُلْتُ» دُونَ «أَمْرَتَ»
(فِحْرُوفُ الْقُولِ تَابِاهُ) ، أَيْ : تَابَى التَّفْسِيرُ لِمَا تَقْدَمَ مِنْ أَنَّ شَرْطَ الْمُفْسِرِ ،
بِفتحِ السِّينِ ، أَنَّ لَا يَكُونَ فِيهِ حِرْفُ الْقُولِ لَأَنَّ الْعَوْلَ يُخْكِي بَعْدَهُ الْكَلَامَ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَهَا حِرْفُ التَّفْسِيرِ ، انتهَى كَلَامُ الزَّمْخَشْرِيِّ ، فَإِنْ أُولَئِكُنْ

(١) هو سليم بن ابرهيم بن سليم الراري فقيه توفي سنة ٤٤٧هـ انظر الاعلام ٣ / ١٧٦ - وفيات الاعيان ٣ / ٣٩٧هـ ، وقد وجدت الرأي الذي اورده الشارح في التفسير الكبير للفارزاني ، ونقلت النص في المأمور (٥) وعليه أرجح ان يكون المقصود الفخر الراري وليس سليم الراري لانه ليس بايدينا من آثار ل تستدل به على هذا التفسير .

(٢) المأمور - من الآية ١١٧ وتنتميها : (وكنت عليهم شهيداً ما دامت فيهن فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد) .

(٣) انظر التفسير الكبير ١٢ / ١٣٥ حيث يقول (ان مفسرة والمفسر هو الماء في (به) الراجع الى القول المأمور به والمعنى ما قلت لهم الا قولاً امررتني به وذلك القول هو ان اقول لهم : اعبدوا الله ربكم

(٤) انظر الكشاف : ١ / ٦٥٦

القول بغيره حاز التفسير، ولهذا (جُوَزْهُ)، أي التفسير، (الرَّخْشِريُّ إِنْ أُولَئِكُمْ قَلْتُ بِأَمْرِتُ وَالْتَّقْدِيرُ: مَا أَمْرَتُهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَتِنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَأَسْتَحْسَنَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْمُغْنِي)^(١).

وجوز الرَّخْشِريُّ أيضًا (مَصْدَرِيَّهَا)، أي مصدرية «أنْ» هذه، (على أنَّ المصدر) المؤول من أنْ وصلتها وهو أنْ عبدوا (بيان للهاء) أي: عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء (في به، لا) أنَّ المصدر (بدل) من الهاء (لأنَّ) المبدل منه في حكم الساقط، وعلى (تقدير إسقاط الضمير) المبدل منه (تخلٍ)^(٢) الصلة من عائده على الموصول الذي هو ما، وذلك لا يجوز واللازم^(٣) باطل وكذا الملزم^(٤) (والصواب العكس) وهو كون المصدر بدلًا من الهاء في به لا عطف بيان عليها، (لأنَّ البيان) في الجوامد (الصفة) في المستقات، فكما أنَّ الضمائر لا تنتعَّ كذلك لا يُعْطَف^(٤) عطف بيان، نصَّ على ذلك ابنُ السَّيِّد^(٥) وابنُ مالِكٍ^(٦) وعلى هذا فلا ينتعَّ الضمير بعطف البيان كما أنَّ الضمير لا ينتعَ، وإذا امتنع أن يكون بيانًا تعين أن يكون بدلًا.

فإنْ قاتَلَ يلزَمُ على القول بالبدليل إخلاء الصلة من عائده كما تقدَّم بناءً على أنَّ المبدل منه في نَيَّةِ الْطَّرْحِ، قُلْنَا ذَلِكَ عَالِبٌ لَا لَازِمٌ.

(١) انظر المغني: ٣٠ / ١

(٢) وفي النسخ ظ ٢، ظه، ظ ٦، ظ ٨، م ١، م ٢، ق: تخلو والبقية اتفقت مع الأصل.

(٣) اللازم إسقاط المبدل منه والملزم كون أنْ عبدوا الله بدلًا.

(٤) في الأصل ينطعَّ ولكن النسخ الأخرى اتفقت كلها على (يعطف) فاخترتها لأنَّ المصدر عطف وليس انعطافاً.

(٥) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى نسبة إلى بطليوس الذى ولد فيها، كان تحريراً إندلسياً، توفي في بلنسية سنة ٥٢١هـ. انظر في رأيه: المغني ١ / ٣٠، وانظر في ترجمة الروفات ١ / ٢٦٥، والأعلام: ٤ / ٢٦٨.

(٦) انظر المغني: ٣٠ / ١

وليش سلمنا لزومه فلنا جواب آخر وهو أن نقول : (العائد المقدّر الحذف موجود لا معدوم) ، فلا يلزم المحدود (ولا يصح أن يُبدَّل) المصدر المذكور (من ما) الموصولة المعولية لِقُلْتُ (لأن العبادة) مصدر مفرد (لا يعمل فيها فعل القول) ، لأن القول وما تصرف منه لا يعمل إلا في جملة أو مفرد يُؤدي معنى الجملة كُلْتُ قصيدة والعبادة ليست كذلك . (نعم يجوز) أن تُبدَّل العبادة من ما (إن أُولَئِكْ يأمرُون) لأن « أمرت » يُعمل في المفرد الحالى من معنى الجملة نحو : أمرتكَ الخير ، والأكثر تعديتها إلى المأمور به بالباء .

قال الزمخشري : (١) ما حاصله (ولا يمتنع في أن) من قوله تعالى : (وأوحى ربكم إلى النحل أن أخذني) (٢) (أن تكون ممسورة) ، بمنزلة آنـي ، (مثلها في) « فأوحينا إليه أن اصنع الفلك » (٣) فيكون التقدير أي أخذـي ، فـسرـ الوحي إلى النـحلـ بـأنـهـ الـأـمـرـ بـأنـ تـخـذـ مـنـ الجـبـالـ بـيوـتاـ اـنـتـهـىـ . (خـلاـفـاـ لـمـنـ مـنـعـ ذـلـكـ) وهو الإمام الرازـيـ (٤) فإـنهـ قالـ : مـتـعـقاـ لـكـلامـ الزـمخـشـريـ ، إـنـ الـوـحـىـ هـنـاـ إـلـهـامـ بـاتـفـاقـ وـلـيـسـ فـيـ الـإـلـهـامـ مـعـنىـ القـوـلـ وـاـنـسـاـ هيـ مـصـدـرـيـةـ آـنـيـ بـاتـخـاذـ الجـبـالـ بـيوـتاـ وـاـشـارـ المـصـفـ إلىـ دـفـعـهـ نـصـرـةـ للـزمـخـشـريـ بـقـولـهـ : (لأنـ الـإـلـهـامـ فـيـ مـعـنىـ القـوـلـ) لأنـ المـصـودـ مـنـ القـوـلـ الـاعـلامـ وـالـإـلـهـامـ فـعـلـ مـنـ اللـهـ يـتـضـمـنـ الـاعـلامـ بـحـيثـ يـكـونـ الـلـهـمـ عـالـمـاـ بـهـ الـهـيمـ بـهـ وـالـهـامـ اللـهـ النـحـلـ مـنـ هـذـاـ القـبـيلـ .

(١) انظر الكشاف : ٤١٧ / ٢ .

(٢) النـحلـ مـنـ الـآـيـةـ ٦٨ـ وـتـمـتـهـ : (. . . . منـ الجـبـالـ بـيوـتاـ وـمـنـ الشـجـرـ وـمـاـ يـعـرـشـونـ)

(٣) المؤمنون مـنـ الـآـيـةـ ٢٧ـ وـتـمـتـهـ : (بـأـعـيـنـاـ وـوـجـيـنـاـ فـإـذـ جـاءـ أـمـرـنـاـ وـفـارـ التـنـورـ فـاسـلـكـ فـيـهـ مـنـ كـلـ زـوجـينـ اـثـنـيـنـ وـاهـلـكـ الاـ مـنـ سـبـقـ عـلـيـهـ القـوـلـ مـنـهـمـ وـلـاـ تـخـاطـبـيـ فـيـ الـذـينـ ظـلـمـوـاـ اـنـهـ مـغـرـقـونـ) .

(٤) انظر التفسير الكبير : ٢٠ / ٦٩ - ٧٠ ، المـعـنىـ ١ . ٣٠ .

ويقال فيها تارةً (خففة من الثقلة) كالتي (في نحو : «علم أن سيكون منكم مرضى»^(١) (وحسروا أن لا تكون فتنة)^(٢) في قراءة الرفع^(٣) في (يكون) وهي قراءة أبي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخليفة في اختياره^(٤)

(وكذا) يحكم لها بالتحقيق من الفيلة (حيث وقعت بعد علم) وليس المراد به «ع ل م»^(٥) بل كل ما يدل على اليقين ، (أو ظن^(٦) ينزل) ذلك الظن (منزلة العلم) . وتقدم مثالهما^(٧) .

الكلمة (الرابعة) : مما جاء على أربعة أوجه (من) ، بفتح الميم ، (فتكون) تارةً (شرطية) كالتي (في نحو) : (من يعمل سوءاً يجزيه)^(٨) وتنارةً (موصلة) كالتي في نحو : (ومن الناس من يقول)^(٩) على أحد الاحتياطين^(١٠) فتحتاج إلى صلة وعائد . وتنارةً (استيفامية) كالتي في نحو :

(١) المزمل - من الآية ٢٠ .

(٢) المائدة - من الآية ٧١ .

(٣) انظر : السبعة في القراءات ، ص ٢٤٧ .

(٤) قوله عن خلف في اختياره لأنه كان يقرأ عن حزة تارة وتنارة يقرأ من اختياره دون الاعتماد على حزة ، وقراءة الرفع هنا أنها هي من اختياره ولم ينقل عن حزة .

(٥) ليس مقصوده العلم المعروف بحروفه التي كتبها وإنما المقصود ما في معناها من يقين أو تحقيق .

(٦) معطوفة على علم .

(٧) وما (علم أن سيكون منكم مرضى) و (حسروا أن لا تكون فتنة) .

(٨) النساء - من الآية ١٢٣ .

(٩) البقرة من الآية - ٨ .

(١٠) الاحتياطان هما : الموصولة والموصوفة (أي نكرة موصوفة) قال الزمخشري : في الكشاف : ١ / ١٦٧ (أن قدرت لام التعريف في الناس للعهد فمن (موصلة) ، وان قدرتها للجنس فهي نكرة موصوفة) اي قدرت اللام للجنس فمن تكون نكرة موصوفة فالأفضل ان تكون موصولة اي من الناس الذي يقول) .

(من بعثنا من مُرْقِدَنَا) ^(١) فتحتاج إلى جواب . ونارة (نكرة موصوفة) كالتي في نحو : (مررت بـَمَنْ مُعِجِّبٌ لَكَ) : (انسان معجب لك) ، وتحتاج إلى صفة ^(٢) (واجاز أبو علي الفارسي ^(٣) أنْ تقع نكرة تامة) فلا تحتاج إلى صفة .

وَحُمِّلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :

وَنَعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِغْلَانٍ ^(٤)

فَاعِلٌ «نعم» ، مُسْتَرٌ فِيهَا وَمَنْ تَمِيزَ بِمَعْنَى «شَخْصًا» ، والضمير المتفصل ^(٥) هو المخصوص بالمدح (أي ونعم شخصاً هو) أي : بشر بن مروان المذكور في البيت قبله .

(١) بس - من الآية : ٥٢

(٢) وهي هنا (معجب) التي هي صفة لـ(من) النكرة والمقصود بها الانسان .

(٣) انظر المغني : ١ / ٣٦٥ .

(٤) مجهول القائل وصدره : ونعم مزكاً من ضاقت مذاهبه . وهو من أبيات قيلت في مدح بشر بن مروان قبله ..

وكيف ارعب امراً أو أراغ له وقد ركأت إلى بشر بن مروان وزكاً بمعنى استند انظر اللسان مادة زَكَّا ، المغني : ١ / ٣٦٦ و ٢ / ٤٨٦ ، ٢ / ٤٨٨

(٥) في عمل رفع مبتدأ وخبره ماقبله ، او هو خبر لمبتدأ معنون . هذا . اعراب الفارسي المغني ١ / ٣٦٦ وأبا ابن مالك (المغني ١ / ٢ ، ٣٦٦ / ٤٨٨) أن «من» موصولة فاعل نعم ، وهو مبتدأ خبره «هو» آخرى مقدرة قياسا على «شعري - شعري» من قول أبي التجم العجلان .

أنا ابو التجم وشعري شعري قه دوي ما بجن صدرى .
وه في سر ، متعلق به هو ، المحنقة لتضمنها معنى الفعل والتقدير : نعم الذي هو باق على وده في سره واعلاته . والخصوص بالمدح مختلف تقديره «هو» والمقصود بـبشر بن مروان . وعلى ذلك تصريح بعد التقدير : نعم هو هو هو ، وهذا متنه التكليف والأولى عندنا اعراب أبي علي الفارسي .

النَّوْعُ الْخَامسُ (١)

ما يأتي من الكلمات على خمسة أوجهٍ

(وهو شِيَّانٌ) :

أحدهما : (أَيُّ) ، بفتح الهمزة وتشديد الياء ، فتقع تارةً (شرطيةً)

فتتحاج إلى شرط وجواب ، والأكثر أن تتصل بها ما الزائدة نحو : (أَيَا
الأجلين قضيتُ فلا عدوانَ علَيْ) (٢) فأيُّ : اسم شرطٌ مفعولٌ مقدمٌ
لقضيت ، وقضيت فعل الشرط ، وجملة (فلا عدوانَ علَيْ) وجوابُ الشرط .

وتَقْعُ تارةً (استفهاميَّةً) فتحاج إلى جوابٍ نحو : (أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذه

إيماناً) (٣) فأيُّ مبتدأ وخبره ما بعده .

وتَقْعُ تارةً (موصولةً) خلافاً لتعلب (٤) في زعمه أنها لا تقع موصولةً

أصلاً ويردُّ نحو : (لَتَزَعَّنَ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُ) (٥) فأيُّ موصولةً ،

حذف صدر صلتها ، (أَيُّ الَّذِي هُوَ أَشَدُ قَالَهُ سَيِّدُهُ) (٦) ومن تابعه ، وهي

عندَهُ مبنية على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها بهذه الآية . (وقال

(١) من الانواع الشائنة .

(٢) القصص - من الآية ٢٨ .

(٣) التوبة - من الآية ١٢٤ .

(٤) انظر : المغنى ١ / ٨٢ .

(٥) مريم - من الآية ٦٩ .

(٦) انظر : الكتاب ١ / ٣٩٧ .

من رأى أن آيا الموصولة لا تبني) وإنما هي مغربية دائمًا . وهي هنا في هذه الآية ، استفهامية ، فائيًّا مبتدأ وأشدُّ خبره ، وعليه الكوفيون^(١) وجاءة من البصريين منهم الزجاج^(٢) وقال : ما تبيَّن لي أنَّ سبوبة ما غلط إلَّا في مسائلٍ إحداها هذه ، فإنَّه يُسلِّمُ أنها تُعرِّبُ إذا أفرَدتْ فكيف يقول ببنائها إذا أضيَّفتْ؟

وتَقْعُ تارةً (دالَّةٌ على معنى الكمال) للموصوف في المعنى ، (فتحُ صفةٍ للنكرة) قبلها نحوُ قوله : (هذا رجُلٌ أيُّ رجلٍ) ، فائيًّا صفةٌ لرجل دالةٌ على معنى الكمال ، (أيُّ هذا رجُلٌ كاملٌ في صفةِ الرجال) .

وتَقْعُ (حالاً لمعرفةِ) قبلها (كمرتُ بعد الله أيُّ رجلٍ) فائيًّا منصوبية على الحالِ من عبد الله ، أيٌّ : كاملاً في صفةِ الرجال .

وتَقْعُ تارةً (وصلةٌ لـنـداءٌ ما فيهـ الـنـ) نحوُ : (يا أيُّا الإنسان)^(٣) ، فائيًّا منادي ، وهَا (لتـثـبـيـهـ) ، والانسان نَفَتْ أيٌّ وحركته اعرابيةً وحركةً أيٌّ بنائيةً .

والكلمة (الثانية) مما جاءَ على خسنةِ أوجهٍ (لو، فَاحْدُ أوجُهمَا) وهو الغالبُ ، (أنْ تكونَ حرف شرطٍ في الماضي) نحوُ : لوجه زيدٌ أكرمته .

وإذا دخلتْ على المضارع صرفةً إلى الماضي نحوُ : لويفي كفى^(٤) . فيقالُ فيها تارةً (حرفٌ يقتضي امتناعَ ما يليه) وهو فعل الشرط ، مشتبئاً كان أو مُنفيًّا . ويقتضي (استلزمـهـ) أيٌّ : فعل الشرط ، (لتـالـيـهـ)^(٥) وهو جوابٌ

(١) انظر : الانصاف (المسألة ١٠٢) : ٢ / ٧٠٩ وما بعدها ، والمغني ١ / ٨١.

(٢) الانفطار - من الآية ٦ (. . ما غرك بربك الكريم) والانشقاق من الآية ٦ (. . إنك كادح إلى ربك كدحاً) .

(٣) أيٌّ «لو وفي كفى» .

(٤) في ظ ٧ : ثانيةً وافتقت النسخ كلها على ما انتهَى .

الشرط ، مثبتاً كانَ أو مُنفياً . فالاقسام أربعة : لأنها إما مثبتان نحو : لوجاء زيد أكرمه . أو مُنفيان نحو : لوم يجيء ما أكرمه . أو الأول مثبت والثاني مُنفي نحو : لقصدني ما خيّته أو عكسته نحو : لوم يجيئني ما عتّب عليه .

والنطقيون يسمون الشرط مقدماً لتقديمه في الذكر ويسّرون الجواب تاليًا لأنّه يتلوه ، ثم يتّفّي التالي إن لزم المقدّم ولم يختلف المقدّم غيره : نحو ، « ولو شتنا لرفعتنا بها »^(١) (فلو هنا دالة على أمررين : أحدهما : أنّ مشيّة الله) التي هي المقدّم ، (لرفع هذا النّسخ) ، الذي هو التالي ، (مُنفيّة)^(٢) بدخول لؤلئنها ، (ويلزم من هذا) التّفّي المقدّم ، الذي هو مشيّة الله ، (أن يكون رفعه) ، أي : رفع هذا النّسخ ، الذي هو التالي ، (مُنفيّا) للزّوامة للمقدّم ، ولكونه لم يختلف المقدّم غيره ، (إذا لا سبب له أيّي : لل التالي) ، وهو الرفع الا المقدّم وهو (المشيّة وقد انتفت) ولا يختلفها غير ما فيتّفّي الرفع ، وهذا الحكم (بخلاف) ما اذا خلف المقدّم غيره نحو : قول عمر في صهييب :^(٣) (لوم يخف الله لم يقصه) ، فإنه لا يلزم من انتفاء المقدّم ، الذي هو (لم يخف ، انتفاء) التالي الذي هو (لم يغض حتى يكون) المعنى أنه (قد خاف وعصى) بناء على أن « لـ » إذا دخلت على مُنفيّ ثبّته مقدّماً كان أو تالي ، (وذلك) مُتّحّلّ هـ ، لأن انتفاء العصيّان الذي هو التالي (له سببان) أحدهما : (الخفـ) من (العقاب وهي طريقة العوام) والثاني (الإجلالـ) الله (والتعظيمـ) له ، وهي طريقة الخواصـ العارفين بالله . (المراد أنّ صهييبـ رضى الله عنهـ من هذا القسمـ) أي : من

(١) الاعراف - من الآية ١٧٦ : (. . . ولكنّه انحدر الى الأرض واتبع هواه) .

(٢) في بعض النسخ « مُنفيّة » مثل : ظ ٢ ، ظ ٧ ، ق . وبقية النسخ موافقه للأصل أي ورد فيها (منفيّة) .

(٣) هو صهييب بن سنان بن مالك صحابي ، احد السابقين الى الاسلام توفي سنة ٣٨هـ : انظر طبقات ابن سعد ٣ / ١٦١ ، الاعلام ٣ / ٣٠٢ .

قسم الخواص ، وهو أن سبب خوفه من الله تعالى وتعظيمه ، (ولأنه لو فعل) أي : فرض (خلوه عن الخوف لم تقع منه معصية ، فكيف والخوف) مع ذلك (حاصل له) ؟ . وهذه المسألة كالمسئلة من حكم « لو » وهو أنها إذا دخلت على مثبت صيرته منفيا ، وإذا دخلت على منفي صيرته مثبتا ، وكذا حكم جوابها . (ومن هنا) أي : من أجل أنه لا يلزم من امتناع المقدم امتناع التالي في نحو : (لو لم يخف الله لم يعصي) . (تبين^(١) فساد قول المغرين أن « لو » حرف امتناع للجواب (لامتناع) الشرط . (والصواب أنها لا تعرض لها إلى امتناع الجواب) أصلا (ولا إلى ثبوته ، وأنها لها تعرّض لامتناع الشرط) فقط . (فإن لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط) لا غير ، بحيث لا يخلفه غيره ، (لزما من انتقامه) أي : الشرط (انتقامه) أي : الجواب (نحو : لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا) فيلزم من انتفاء الشرط وهو طلوع الشمس انتفاء الجواب وهو وجود النهار .

وان خلف الشرط غيره بان كان له ، أي : للجواب (سبب آخر) غير الشرط (لم يلزم من انتقامه) أي : الشرط ، (انتفاء الجواب ولا ثبوته) ، لأنها لا تعرض إلى امتناع الجواب ولا إلى ثبوته نحو : (لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا) . فأنه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء ولا ثبوته (ومنه) قول عمر رضي الله عنه : « نعم العبد صحيبت (لو لم يخف الله لم يعصي) وتقديم توجيهه .

(الأمر الثاني ما دلت عليه « لو » في المثال المذكور) وهو : « ولو شئنا لرفمناه بها^(٢) ، إن ثبوت المشتبه من الله تعالى (مستلزم لثبوت الرفع ضرورة لأن المشتبه سبب للرفع ، (والرفع سبب عنها) . وثبوت السبب مستلزم لثبوت المثبت .

(١) في ظهور تبيين .

(٢) وردت من ٦٩ « ولو شئنا ... »

(وهذا المعنى) المعبر عنها بالأمرين قد (تضمنتهما) أي : شملتهما (العبارة المذكورة) ، وهي قوله حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزماته لتأليه دون عبارة المعربين وهي قوله : حرف امتناع لامتناع فإنها لا تتضمنها^(١) .

الوجه (الثاني) من أوجه لو (أن تكون حرف شرط في المستقبل مرادفًا لأن) الشرطية ، (إلا أنها) أي : «لو» (لا تجزم) على المشهور كقوله تعالى : «وليخش الذين لو تركوا منخلفهم ذريّة ضعافاً خافوا عليهم»^(٢) فلو هنا شرطية بمنزلة إن ، (أي إن تركوا ، أي : شارفو)^(٣) وقاربوا (أن يتركوا) . وإنما احتاج إلى التفسير الثاني لأن الخطاب للأوصياء : أولئك يحضر الموصي حالة الاصباء وإنما يتوجّه الخطاب إليهم قبل الترك ، لأنهم بعدها أموات قاله المصنف في المعني^(٤) . ونحو قول الشاعر وهو توبيه^(٥) صاحب ليل الأخيلية :

(١) بل تتضمن واحداً منها هو الامتناع أي امتناع الجواب لامتناع الشرط.

(٢) النساء - ٩.

(٣) في ط٧، م١، ٢م ، أي أن شارفو.

(٤) انظر المعني / ٢٨٩.

(٥) هو توبيه بن الحمير وقد نسبها السيوطي في شرح شواهد المغني إلى أبي صخر المذلي وهو له في أشعار المذلين ٩٣٦ / ٢ - ٩٣٨ / ٢ وقيل لمجنون ليل ولم يسند لها أحد إلى توبيه . والرمس : القبر ، والسبب : الصحراء والبيت الذي يليه وهو موجود في متن قواعد الإعراب : ص ٨٦ ولكن نسخ الشارح خلت منه .

لظل صدى صوتي وإن كنت رمة لصوت صدى ليل يهش ويطرد والإعراب : «لو» حرف شرط غير جازم «تلقي» فعل مضارع مرفوع بضمقة مقدرة وهنا محل الاستشهاد حيث لم تجزم «لو» هذا الفعل مضارع . اصداؤنا : فاعل وهو مضاف والنـا : ضمير مبني في محل جر مضاف إليه «بعد» ظرف متعلق بالفعل تلقي ، وهو مضاف وموت : مضاف إليه متعلق بمحلوف خبر مقدم رمسينا مضاف إليه ومضاف ، «نا» مضاف إليه من الأرض جار وبجرور متعلق بمحلىف وحال من سبب وكان المفروض أن يتعلّق بصفة ولكنه لما تقدم على الموصوف أعراب حال ، وسبب : مبتدأ مؤخر مرفوع والجملة من الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر (من دون رمسينا سبب) في محل نصب حال .

مستلزم ثبوت المسبب .

ولو تلتقي أصداؤنا بعده موتنا ومن دون رمسينا من الأرض نسبب
أي : وإن تلتقي ، واثبات الياء دليل على أن « لو » غير جازمة ،
وزعم قوم : أن الجزم بها مطردة ، وخصه ابن الشجري^(١) بالشعر .

الوجه (الثالث) من أوجه « لو » (أن تكون حرفًا مصدرياً) أي : مؤولاً
مع صلته بمصدر ، (مرادفًا لأن) المصدرية (إلا أنها) ، أي « لو » (لا
تتصبب) كما تتصبب أن . (وأكثر قوعها بعد « ود » « ودوا لوتذهبن
فيذهبون »^(٢) أي : ودوا الإذهان . وبعد « يود » نحو : « يود أحذهم لو يعمر »^(٣)
أي : التعمير ومن القليل قول قتيله^(٤) للنبي ﷺ .

ما كان ضررك لو منشت وربما من الفتى وهو المغيظ المحتق
أي : منك .

(١) انظر المعني ١ / ٣٠٠ وقد استشهد لذلك بأبيات من الشعر جزم فيها الفعل بعد لو .

(٢) القلم - ٩ ورد تمامها « فيذهبون » في ظهـ ، م ٢ ق فاثتها .

(٣) البقرة - ٩٦

(٤) هي ليلي بنت النضر بن الحارث ، والبيت من أبيات قالتها حين قتل أبوها صبراً بعد معركة بدر
بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، أنظر : شرح شواهد المعني ٢ / ٤٩ واعرابه : « ما يجوز أن تكون
استهابية ، ونافية والاعراب سيكون على أنها نافية . وكان : فعل مضارب ناقص ، ضررك : فعل
مضارب وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على المصدر المؤول من « لو منشت » والكاف : ضمير
منفي في محل نصب مفعول به وجملة (ضررك) في محل نصب خبر كان ، لو : اداة شرط غير جازمة
منشت : فعل مضارب وفاعله والمصدر المؤول من « لو منشت » في محل رفع اسم كان والتقدير : ما
كان منك ضاراً لك ومحظ أن يكون المصدر المؤول فاعل « ضر » وكان زائدة والتقدير « ما ضررك »
منك والواو والحال رب : حرف جر شبيه بالزائد وما : كافه (كفت رب عن الجر) من الفتى :
فعل مضارب والفتى فاعله ، وهو : الواو والحال هو : ضمير منفي في محل رفع مبتدأ ، « والمغيظ
خبر مرفوع ، المحتق : يجوز فيها أن تكون خبراً ثانياً أو صفة للخبر (مغسط) وجملة هو المغيظ
المحتق في محل نصب حال من الفتى . والجملة الكبرى « ربها من الفتى وهو المغيظ المحتق » في
محل نصب حال .

وقوع لـ مصدريّة قال به : الفراء والفارسي والتبريزي^(١) وأبو
البقاء وابن مالك من النحوين . (وأكثرُم لا يثبتُ هذا القسم) وهو وقوع
ـ لـ مصدريّة خذراً من الاشتراك . ونخُرُج الآية الثانية (ونحوها على حذف
مفعول الفعل) الذي (قبلها) وهو يوذ ، وحذف (الجواب بعدها أني : يوذ
أحدُم التعمير ، لـ يعمـر ألف سـنة لـ سـرة ذلك) ، ولا يخفـي ما في هذا التقدير
من كثرة الحذف .

الوجه (الرابع) من أوجه لـ (أن تكون) حرفـاً (للتمـيـة بمـنزلـةـ
ليـتـ إـلـأـ أـنـهـاـ لـ تـصـبـ وـ لـ تـرـفـعـ نـحـوـ : « فـلـوـ أـنـ لـنـاـ كـرـةـ فـنـكـوـنـ »^(٢) فـلـوـ
للـتمـيـةـ ، (أـنـيـ : فـلـيـتـ لـنـاـ كـرـةـ ، قـيـلـ وـهـذـاـ) ، أـنـيـ : تـكـوـنـ لـنـوـ للـتمـيـةـ .
نـصـبـ « فـنـكـوـنـ » في جـواـبـهاـ كـمـ اـنـتـصـبـ فـأـفـوـزـ في جـواـبـ ليـتـ) بـأـنـ مـضـمـرـةـ
بعدـ الفـاءـ وجـوـبـاـ فيـ قولـهـ تـعـالـىـ : (يـاـ لـيـتـيـ كـنـتـ مـعـهـمـ فـأـفـوـزـ فـوـزاـ عـظـيـاـ)^(٣)
هـكـذـاـ اـسـتـدـلـلـواـ (وـلـ دـلـيلـ) لـمـ (فيـ هـذـاـ) الـاسـتـدـلـالـ (جـواـزـ أـنـ يـكـوـنـ
الـنـصـبـ فيـ « فـنـكـوـنـ ») بـأـنـ مـضـمـرـةـ جـواـزـاـ بـعـدـ الفـاءـ ، وـأـنـ وـالـفـعـلـ فيـ تـأـوـيلـ
مـضـدـرـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ « كـرـةـ » . (مـثـلـهـ فيـ قولـهـ) وـهـوـ الشـخـصـ المـسـمـيـ مـيـثـوـنـ
أـمـ يـزـيدـ بـنـ مـعاـوـيـةـ^(٤) وـكـانـتـ بـلـوـيـةـ :

ولـبـسـ عـبـادـةـ وـتـقـرـ عـيـنـ أـحـبـ إـلـيـ منـ لـبـسـ الشـفـوفـ^(٥)

(١) انظر : المغني ١ / ٢٩٤ (٥)

(٢) الشـعـراءـ - ١٠٢ـ : وـتـنـتـهاـ : « فـنـكـوـنـ مـنـ الـؤـمـنـينـ »

(٣) النـاءـ - ٧٣ـ : وـتـنـتـهاـ : « وـلـنـ اـصـابـكـ قـضـلـ مـنـ اللهـ لـيـقـولـنـ كـانـ لـمـ تـكـنـ بـيـنـكـ وـبـيـهـ مـوـهـ . . . »

(٤) فيـ ظـ ٧ـ : بـنـتـ بـحـدـلـ بـعـدـ « اـمـ يـزـيدـ » بـدـلاـ مـنـ « اـبـنـ مـعاـوـيـهـ » .

(٥) فـاـئـلـهـ : مـيـسـوـنـ بـنـتـ بـحـدـلـ الـكـلـيـةـ زـوـجـهـ مـعـاوـيـةـ وـأـمـ اـبـهـ يـزـيدـ قـالـتـ الـبـيـتـ ضـمـنـ آيـاتـ تـحـنـ فـيـهاـ
إـلـىـ الـبـادـيـةـ بـعـدـ اـنـ حـلـتـ إـلـىـ دـمـشـقـ . وـالـبـيـتـ مـنـ شـوـاهـدـ سـيـوـيـهـ ١ / ٤٢٦ـ وـفـيـ لـبـسـ بـدـلاـ مـنـ
لـبـسـ . . . انـظـرـ كـذـلـكـ : شـرـحـ شـوـاهـدـ المـغـنىـ ٢ / ٦٥٣ـ . وـلـبـسـ : الـوـاـوـ عـاطـفـةـ ، لـبـسـ : مـبـنـداـ وـهـوـ
مضـافـ ، عـبـادـةـ : مضـافـ اـلـيـهـ جـمـرـ وـتـقـرـ : الـوـاـوـ عـاطـفـةـ وـتـقـرـ : فعلـ مـضـارـعـ مـنـصـوبـ بـأـنـ مـضـمـرـةـ
بعدـ الـوـاـوـ وـالـمـضـدـ الـمـوـلـ مـنـهـاـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ « لـبـسـ » عـيـنـ : فـاعـلـ وـالـيـاهـ مـضـافـ اـلـيـهـ . أـحـبـ :
خـبـرـ مـرـفـوـعـ ، إـلـىـ : جـارـ وـجـمـرـ وـمـتـعـلـقـ بـقـولـهـ أـحـبـ مـنـ لـبـسـ جـارـ وـجـمـرـ وـمـتـعـلـقـ بـالـخـبـرـ اـيـضاـ .
الـشـفـوفـ مـضـافـ اـلـيـهـ .

«فتقُرُّ» منصوب بـأَنْ مضمرة بعد الواو جوازاً، وأن الفعل في تأويل مصدر معطوف على (لِبْسٍ) ومثله في قوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكُلُّمَ اللَّهَ إِلَّا وَخِيَاً أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرِسِّلَ رَسُولاً) (١) «فِيرْسَلَ» منصوب بـأَنْ مضمرة بعد أَوْ جوازاً، وأن الفعل في تأويل مصدر معطوف على «وَخِيَاً» ومثله في قول الشاعر (٢)

إِنِّي وَقْتَلَى سُلَيْكَانْ أَغْقَلَهُ كَالثُورِ يُضْرِبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ

«فاغِلٌ» منصوب بـأَنْ مضمرة جوازاً بعد «ثُمَّ»، وأن الفعل في تأويل مصدر معطوف على (قتلى)، وهو من خصائص الفاء والواو وأَوْ ثُمَّ.

الوجه (الخامس) من أوجه «لو» (أَنْ تكون للمعنى) وهو الطلب بلين ورق نحوي: لو تنزل عن دنا فتصيب خيراً (ذكرة) ابن مالك في (التسهيل) (٣).

(١) الشوري - ٥١

(٢) قاتله: انس بن مدرك الخثمي معجم شواهد العربية ٤ / ١٦١ (الراء المضمرة) واحرابة: انى: حرف توكييد ونصب والياء ضمير مبني في محل نصب اسمها وقتلني: الواو عاطفة قاتلي: قتل: معطوفة على اسم ان وهي مضارف والياء مضارف اليه (حيث اضيف المصدر الى فاعله) سليكا: مفعول به (وهو سليمان بن السلامة احد صالحات العرب الذي قتل الشاعر لاعتده على احد نساء قومه) ثم: حرف عطف ، أعقله: فعل مضارع منصوب بـأَنْ مضمرة بعد ثم وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا واهماه في محل نصب مفعول به والمصدر المؤول من ان اعقله معطوف على «قتلني» كالثور: جار و مجرور متعلق بمحذف خبر ان يضرب: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود الى الثور والجملة (يضرب) في محل نصب حال من الثور. لما: المعنية اي: ظرف مبني في محل نصب متعلق بـ(يضرب) عافت: فعل ماض وتأوه للثانية ، البقر: فاعل مرفوع والجملة (عافت البقر) في محل جر مضارف اليه للظرف «لما» .

(٣) حيث جاء فيه ص ٢٤٤ حين تكلم عن حروف التحضيض قال : «وقلما يخلو مصونوها من توبيخ وإذا خلا منه فقد يعنى عنهن لروا لا وكان التحضيض اذا خلا من التوبيخ يصبح عرضيا فهو يجوز استعمال لو بدلا من حروف التحضيض حيث انتي لم اجد في التسهيل ما يفهم منه ان لو للعرض غير هذا ، كذلك انظر المعني : ١ / ٢٩٦

(وذكر لها ابن هشام^(١) اللخمي وغيره (معنى آخر) سادساً (وهو أن تكون للتقليل) بالقاف نحو: قوله صلى الله عليه وسلم: (وتصدقوا ولو بظلف عُرق)^(٢) وفي رواية النسائي^(٣) «رُدُوا السائل ولو بظلف عُرق» والمعنى، تصدقوا بها تيسراً ولو بلغ في القلة كالظللف وهو بكسر الظاء المعمجمة للبقر والغنم كالحاافر للفَرس ، والمراد بالمحرق المشوي . وفي رواية الشعixin^(٤): (اتقوا النار ولو بشق ثمرة) .

وقد يدعى أن التقليل إنها من مدخولها لا منها، لأن الظللف والشق يُشعران بالتقليل .

(١) انظر: المغني ١/٢٩٦.

(٢) هذه الرواية غير موجودة: انظر المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي (فنستك، ونسبيخ) مادة صدق ظلف.

(٣) رواية مالك في الموطأ ص ٥٧٥، سنن النسائي (باب الزكاة) ٧٦-٧٠.

(٤) رواه البخاري في ١/٢٤٦ باب وجوب الزكاة - باب الصدقة (اتقوا النار).

النوع السادس (١)

ما يأتي من الكلمات على سبعة أوجه:

(وهو قد) لا غير : (فأخذ أوجهها أن تكون اسمًا بمعنى : حسب)
(أي : كافي) (٢) وفيها مذهبان أحدهما : أنها معربة رفعاً على الابتداء وما
بعدها خبر وإليه ذهب الكوفيون وعلى هذا (فيقال فيها) إذا أضيفت إلى ياء
المتكلم ، « (قدي) درهم » (بغير نون) للوقاية (كما يقال : حسي
درهم) ، بغير نون وجوباً .

والثاني : أنها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظاً ، وهو مذهب
البصريين وعلى هذا يقال « قدي » بغير نون حملًا على حسي ، وقد
بالنون حفظاً للسكون لأنَّه الأصل في البناء .

الوجه (الثاني) من أوجه « قد » (أن تكون اسم فعل بمعنى
يكفي) ، وهي مبنية اتفاقاً ، ويتصل بها ياء المتكلم ، (فيقال : قدني) درهم
بالنون وجوباً (كما يقال يكفي) درهم . فباء المتكلم في محل نصب على
المفعولية ، ودرهم فاعل .

الوجه (الثالث) من أوجه « قد » (أن تكون حرف تحقيق) ، لكونها
تُفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها ، (فتدخل على) الفعل (الماضي) اتفاقاً

(١) من الانواع الثانية

(٢) انفردت النسخة الاصل بها ، ولم ترد في النسخ الأخرى وال الصحيح فيها . أي . كاف

نحو : « قد أفلح من زكاها ^(١) » ، فحققت حصول الفلاح لمن اتصف بذلك . (قيل) وتدخل أيضاً (على) الفعل (المضارع نحو) « قد يعلم ما أنتم عليه » ^(٢) أي قد علم ، فحصول العلم محقق لله تعالى وهذا مأخوذ من قول التسهيل ^(٣) وعليهما ^(٤) للتحقيق .

الوجه (الرابع) من أوجه « قد » (أن تكون حرف توقع) ، لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره ، (فتدخل عليها) أي : على الماضي والمضارع على الأصح فيها . وفي قوله (أيضاً) تسمح ^(٥) لأن « قد » التي للتحقيق لا تدخل على المضارع الا في قول ضعيف عبر عنده بقول . (تقول) في المضارع : قد يخرج زيد . إذا كان خروجه متوقعاً متظراً (فدلل على أن الخروج متظر متوقع) . وتقول في الماضي : قد خرج زيد ، من يتوقع خروجه وفي التنزيل : « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها » ^(٦) لأنها كانت تتوقع سماع شكوكها ، هذا مذهب الأكثر ^(٧) من النحويين .

(وزعم بغضهم أنها) ، أي قد ، (لا تكون للتوقع مع الماضي لأن التوقع انتظار الواقع) في المستقبل (والماضي قد وقع) ، فكيف يتوقع وقوع ما وقع ؟

(١) الشمر - ٩

(٢) التور - ٦٤

(٣) التسهيل : ص ٢٤٣

(٤) أي : على الماضي والمضارع

(٥) وفي نسخ أخرى : تسامع . والنسخ هي : ظ٤ ، ظ٥ ، ظ٦ ، ظ٧ ، م١ ، م٢ ، ق . وأما ظ٢ ، ظ٣ ، ظ٨ ، ففيها كالاصل تسمح

(٦) المجادلة - ١

(٧) وقد صحف ناسخا : ظ٤ ، ظ٧ ، فجاء فيها الاكثرین من النحويین . بدلاً من : الاكثر من النحويين كالنسخ الأخرى .

(وقال الذين أثبتوا معنى التوقع مع الماضي أيها تدل على الله) أي الفعل الماضي ، (كان متظراً) ، تقول : قد ركب الأمير . لقوم يتظرون هذا الخبر ، وهو ركوب الأمير . (ويتوقعون الفعل) وهو الركوب . وذهب المصنف^(١) في المغني أن «قد» لا تفيد التوقع أصلاً.

الوجه الخامس من أوجه قد (تقريب) الزمن (الماضي) (من) الزمن (الحال) نحو: قد قام فانها قربت الماضي من الحال . (ولهذا) التقريب (تلزم «قد» مع الماضي الواقع حالاً) اصطلاحية، (إما ظاهرة) في اللفظ نحو: «وقد فصل لكم ما حرم عليكم^(٢)» (وقد فصل لكم) حالية، أو مقدرة نحو: «هذه بضاعتنا ردت إلينا^(٣)» أي قد ردت إلينا . والجملة حالية .

وذهب الكوفيون^(٤) والأخفش إلى أن اقتران الماضي الواقع حالاً بـ «قد» ليس بلازم لكثرة وقوعه حالاً بدون «قد» والأصل عدم التقدير، هذا هو الظاهر، إذ ليس بين الحال الاصطلاحية والحال زمانية ارتباطاً معنوي، بدليل أنهم قسموا الحال الاصطلاحية إلى ماضوية ومقارنة^(٥) ومستقبلية اللهم إلا أن يقال الكلام في الحال المقارنة لأنها المتبادرة إلى الذهن عند الاطلاق .

(١) المغني ١٨٧/١ .

(٢) الأنعام - من الآية ١١٩ .

(٣) يوسف - من الآية ٦٥ .

(٤) انظر المغني ١٨٨/١ .

(٥) حالية اي ليست في الماضي ولا في المستقبل .

(وقال ابن عصفور^(١) إذا اجبَ القَسْمُ بِيَاضِ^(٢) معنى ، (مثبت لا منفي ، (مُتَضَرِّفٌ) لا جامد (فإنَّ كَانَ) المعنى (قريباً من الحال جئت) قبل الفعل الماضي (باللام وقد) جميعاً متخلو :

« تَالَّهُ لَقَدْ قَامَ زِيدٌ » وفي التنزيل : « تَالَّهُ لَقَدْ أَثْرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا »^(٣) (وَانْ كَانَ) المعنى (بعيداً) من الحال (جئت) قبل الفعل الماضي (باللام فقط) كقوله وهو أمرٌ^(٤) القيس :

حَلْفَتْ هَا بِاللَّهِ حِلْفَةَ فَاجِرٍ نَامُوا فِيهَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِ

قال المصنف في المعنى^(٥) : والظاهر في الآية والبيت عكس ما قال ، إذ المراد في الآية : لقد فضلتك الله علينا بالصبر ، وذلك حکوم له به في الأزل ، وهو متصف به مُذْ عَقْلٍ . والمراد في البيت أَنْهُم ناموا قبل مجته ، انتهى .

(١) انظر: المقرب ١ / ٢٠٥ - ٢٠٦ والمغني ١ / ١٨٨

(٢) في الاصل « ياضي » وهو واضح الخطأ عدا اتفاق النسخ الباقية الى « ماض »

(٣) يوسف - من الآية ٩١ وتنتميها : « وَانْ كَانَا حَاطِئِينَ . . . »

(٤) في الاصل : أمرٌ وهو خطأ املائي واضح فالمرزة مضمة فيجب ان تكتب على واو ، وقد تبىء بذلك بعض النسخ مثل : ظ ٦ ، ظ ٧ ، م ١ ، م ٢ ، حيث جاءت المرزة فيها منفردة ومشكولة بالضم .

(٥) الديوان : ص ١٦١ (شرح الديوان للستنوي) والبيت شاهد على دخول اللام بدون قد على جواب القسم « ناموا » والصالى : المستدق والاعراب : حلفت : فعل ماض واتاء : ضمير مبني في عمل رفع فاعل ، لها جار و مجرور متعلق بالفعل ، بالله : جار و مجرور (لفظ الجملة مقسم به) حلقة : مفعول مطلق منصوب وهي مضارف ، فاجر : مضارف اليه ، ناموا : اللام دانحله في جواب القسم ناموا : فعل وفاعل (جواب القسم) والفاء : تعليلية ، ما حرف نفي مهملاً للدخول « ان » الزائدة عليه ، وكذلك من : حرف جر زائد ولا النافية زائدة .

(٦) المغني : ١ / ١٨٨

(وَزَعْمَ) جازَ اللَّهُ (الزمخشريُّ)^(١) في كثافه (عندما تكلَّمَ على قوله) «لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا»^(٢) في تفسير (سورة الأعراف ، آنَّ قَدْ) الواقعة (مع لامِ القَسْمِ تكونُ بمعنى التَّوْقُّعِ) ، وهو الانتظار ، (لأنَّ السَّامِعَ يتَوقَّعُ الخبرَ) ويستظره (عند سِيَّاعِ المَقْسِمِ به) . هذا معنى كلام الزمخشري ولفظه ، فإنْ قلتَ : فِيمَا يَأْتِمُ لَا يَكَادُونَ يَنْطِقُونَ بِهِذِهِ الْلَّامِ الْأَمْعَمِ «قَدْ» ، وقلَّ عنْهُمْ نَحْوُ قَوْلِهِ «حَلَفْتُ بِاللَّهِ .. الْبَيْتِ» .. ؟

قلتُ : الجملةُ القسميةُ لا تساقُ إلَّا توكيدها للجملة المُقسِّمَةُ عَلَيْهَا ، التي هي جوابُها فكانتْ فطنةً لمعنى التَّوْقُّعِ الذي هُوَ معنى «قد» عند استئصال المخاطب كلامَ القَسْمِ ، انتهى ، ولا ينافي ذلك كونُها للتقرير قال في التسهيل^(٣) وتدخلُ على فعلِ ماضٍ متوقعٍ لا يشبهُ الحرفَ للتقريرِ من الحال ، انتهى ، واحترز بقوله «لا يُشَبِّهُ الْحَرْفُ» من الفعلِ الجامِدِ نحوِ : نعمَ وبشَّ وافعلَ التَّعْجِبِ فلا تدخلُ عليها «قد» لأنَّها سلبَ الدلالةَ على المضىِ :

الوجهُ (السادس) من أوجهِ قدْ (التقليلُ) بالقاف (وهو ضربانٌ) :

الأولُ : (تقليلُ وقوعِ الفعلِ نَحْوُ) قولهِ في المثلَ : «قد يصدقُ الكاذبُ وقد يجودُ البخيلُ» ، فوَقوعُ الصدقِ من الكاذبِ والجودِ من البخيلِ قليلٌ .

(١) الأعراف - من الآية ٥٩

(٢) انظر الكشاف : ٨٤ / ٢

(٣) انظر التسهيل : ص ٢٤٢

والثاني : (تقليل متعلقه) أي : متعلق الفعل « نحو قوله تعالى : « قد يعلم ما أنتم عليه »^(١) فمتعلق الفعل « العلم » بما هم عليه ، أي : أن ما هم [منظرون]^(٢) عليه من الأحوال والمعتقدات (هو أقل معلوماته . وزعم بعضهم أنها) ، أي (قد) ، في ذلك أي : في قوله تعالى : « قد يعلم ما أنتم عليه » (للتحقيق) لا للتقليل (كما تقدم) في قوله . وقد تدخل على المضارع نحو قوله تعالى : « قد يعلم ما أنتم عليه » . (وزعم) هذا البعض أيضاً (أن التقليل في المثالين^(٣)) وهم : قد يصدق الكذوب وقد يوجد البخل ، (لم يستند من) لفظ (قد) بل من نفس قوله : « البخيل على أن صدور ذلك) أي : الجود (من البخيل) والصدق من (الكذوب قليل) على جهة التدور (كان متناقضاً) لأن البخيل والكذوب صيغة مبالغة تقضي كثرة البخل والكذب ، ولو كان كل من يوجد ويصدق بدون « قد » يقضى كثرة الجود والصدق لزم تدافع الكثرين ، (لأن آخر الكلام) وهو البخيل والكذوب يدفع أوله وهو « يوجد ويصدق » .

(١) النور - من الآية ٦٤

(٢) في الأصل أي ظ ١ ، ظ ٢ ، ظ ٤ ، ظ ٥ ، ظ ٧ ، ق : منظرون ، ولكن في النسخ الأخرى أي ظ ٣ ، ظ ٦ ، ظ ٨ ، م ١ ، م ٢ ، ق : منظرون وهو الصحيح فاخترته .

(٣) في بعض النسخ : والمثالين الأولين مثل : ظ ٣ ، ظ ٤ ، م ١ ، م ٢ ، ق : وبعضها وافق الأصل في سقوط « الأولين » وهي : ظ ٢ ، ظ ٥ ، ظ ٦ ، ظ ٧ ، ظ ٨ ، مع ظ ١ وهي الأصل .

الوجه (السابع) من أوجه «قد» (التكثير قاله سيبويه في قوله) وهو المذلي^(١):

قد أثركَ الْقِرْنُ مُصْفِرًا أَنَمْلَهُ كَانَ اثْوَابَهُ مُجْتَبٌ بِفِرْصَادٍ
والقرنُ بكسر القاف الكفاء في الشجاعة، والأنمَلُ جمع أنمله وهي رأسُ
الأصبع، ومجتَب بالبناء للمفعول أي: رُميَتْ، يقال: مجَّ الرجل مِنْ فيهِ، إِذَا
رميَ بهِ، والفرصَادُ بكسر التاء التوتُ الأحمرُ.

وقاله الزمخشري^(٢) أي قال إنها ترد للتكثير في قوله تعالى: **«قد نَرَى تَقْلِبَ**
وْجْهَكَ فِي السَّمَاءِ»^(٣) والكثرة هنا في متعلق الفعل لا في نفسه، وإلا لزم تكثير
الرؤبة وهي قديمة، وتکثير القديم باطلاً عند أهل السنة.

(١) قاله : عبد بن البارس النبواني ص ١٤٩ (تحقيق حسين نصار) مع ان كتب التحرر قد اجمعوا انه
لشیاس المذلي مثل سیوطه ٢ / ٣٠٧ ، ابن عیش ٨ / ١٤٧ ، المتن ١ / ١٨٩ . واستشهد به
هنا على ان «قد» للتکثير والحقيقة ان سیوطه ٢ / ٣٠٧ ، والمرد في المقضي ١ / ٤٣ والشجری
٢ / ٢١٢ وابن عیش ٨ / ١٤٧ قد استشهدوا بهذا البيت على ان «قد» بمعنى «ربما» أي
للقليل وليس للتکثير كما قال الشارح نقاًلا عن المتن ١ / ١٨٩ .

(٢) الكثاف : ١ / ٣١٩

(٣) البرة - من الآية ١٤٤

النوع السابع

ما يأتي من الكلمات على ثانية أوجه :

(وهو الواو) : وذلك أي : الانحصار في الشهانية (أن لنا واوين يرتفع ما بعدهما) من الاسم والفعل المضارع وهما :

(واو الاستئناف) وهي الواقعه في ابتداء كلام آخر غير الأخير نحو قوله تعالى : (لَيْسَ لَكُمْ وَنِقْرٌ فِي الْأَرْضِ مَا نَشَاءُ^(١)) برفع نِقْرٌ ، فالواو الداخلة عليه او الاستئناف ، (فإِنَّمَا لَوْ كَانَتْ لِلْعَطْفِ) على (نَبِيًّا^(٢)) (لاتصب الفعل) الداخلة عليه ، وهو نِقْرٌ ، كما تصب في قراءة أبي زرعة وعاصم في رواية المفضل^(٣) .

والواو الثانية (واو الحال) ، وهي الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت أو فعلية (وتسمى واو الابتداء أيضاً) نحو قوله : جاء زيد والشمس طالعة . ونحو : دخل زيد وقد غربت الشمس وسيبوه يقدّرها بإذ ، لأنها تدخل على الجملتين ، بخلاف إذا لاختصاصها بالجملة الفعلية على الأصح .

(١) المحج - ٠

(٢) انظر : رواية التصب في البحر المحيط ٦ / ٣٥٢ : « وَقَرًا يَعْقُوب وَعَاصِم فِي رَوْاية وَنَقْرَ بِالْمَصْبَعِ عَطَنَا عَلَى دَلِيلَيْنِ » ولدين وَنَقْرَ وَنَخْرُجُوكُم بِالْمَصْبَعِ فِيهِنَّ الْمَفْضُل بِالْيَاءِ فِيهِنَّ مَعَ التَّصْبَعِ إِي بَيْنَ وَنَقْرَ وَالْمَفْضُل : هُوَ ابْنُ عَمْدَنْ بْنِ يَعْلَى بْنِ عَمْرَو بْنِ سَالِمَ الضَّيْعِيَ الْكُوفِيُّ الْمَغْوِيُّ ، الرَّاوِيَةُ وَكَانَ أَحَدُ الْقَرَاءَ الَّذِينَ اخْلَوُا عَنْ عَاصِم . تَوْفَى سَنَةُ ١٧٨ هـ انظر : المفضليات ٢٤ - ٢٦ بِغَيْرِ الْوَعَاءِ

وأنَّ لـنَا (واوين ينتصبُ ما بعْدَهَا) من الاسم [وال فعل^(١)] المضارع ، ويفيد ان المعية (وـهـا وـأـوـ المـفـعـولـ معـهـ نـحـوـ قولـكـ : سـرـتـ والـنـيلـ) بنصب النيل على أنه مفعول معه .

والثانية (وـأـوـ الجـمـعـ الدـاخـلـةـ عـلـىـ) الفـعـلـ (المـضـارـعـ) المـسـبـوقـ بـنـفـيـ أوـ طـلـبـ) خـصـيـنـ ، وـتـسـمـيـ عـنـدـ الـكـوـفـيـنـ^(٢) (وـأـوـ الـصـرـفـ) لـصـرـفـهـمـ نـصـبـ ماـ بـعـدـهـاـ عـنـ سـنـ الـكـلـامـ ، مـثـالـ الدـاخـلـةـ عـلـىـ الفـعـلـ) المـسـبـوقـ بـالـنـفـيـ نـحـوـ قولهـ تعالىـ : «وـلـاـ يـعـلـمـ اللـهـ الـذـيـنـ جـاهـدـوـاـ مـنـكـمـ وـيـعـلـمـ الصـابـرـيـنـ^(٣)» ، أيـ : وـأـنـ يـعـلـمـ .

ومـثـالـ الدـاخـلـةـ عـلـىـ الفـعـلـ) المـسـبـوقـ بـالـطـلـبـ نـحـوـ قولـ أبيـ الأـسـودـ التـؤـيـيـ :^(٤)

لا تـنـهـ عـنـ خـلـقـيـ وـتـأـتـيـ مـشـلـهـ عـارـ عـلـيـكـ إـذـ فـعـلـتـ عـظـيمـ
أـيـ : وـأـنـ تـأـتـيـ ، وـعـبـارـةـ المـغـنـىـ^(٥) وـالـوـاـوـانـ اللـذـانـ يـنـصـبـ ماـ بـعـدـهـاـ وـأـوـ
المـفـعـولـ معـهـ وـالـوـاـوـ الدـاخـلـةـ عـلـىـ المـضـارـعـ) المـنـصـوبـ بـعـطـفـهـ عـلـىـ اـسـمـ صـرـيـعـ
أـوـ مـؤـوـلـ ، فـالـصـرـيـعـ كـفـولـهـ^(٦) :

ولـبـسـ عـبـاءـ وـتـقـرـعـيـ

وـالـمـؤـوـلـ نـحـوـ الـوـاقـعـ قـبـلـ «وـأـوـ الـصـرـفـ» اـنـتـهـىـ .

(١) سقطت من الأصل

(٢) انظر : المغني ١ / ٣٩٩

(٣) آل عمران - ١٤٢ .

(٤) الديوان : ص ١٦٥ صنعة السكري - وطبعه دار الكتاب الجديد (تحقيق محمد حسن آل يسن).

(٥) المغني : ١ / ٣٩٨ - ٣٩٩

(٦) وعجزه : أحب إلى من ليس الشفوف . وقد تقدم ص ١٢٩

وإنَّ لَنَا (وَاوِين يَنْجُرُ مَا بَعْدُهُما) من الاسماء (وهما) :

(واوُ القسم) : يجر ما بعدها بها نحو قوله تعالى : « وَالْتَّيْنِ وَالرِّبْتَوْنِ »^(١) والثانية : واوُ ربُّ : ينجر ما بعدها بإضمار رب لا بالواو على الأصح كقوله وهو عامر بن الحُرث^(٢)

وبلدة ليس بها أنيس إلَّا اليعافيرُ وإلَّا العيسُ

أي ورب بلدة ، واليعافير والظباء البيض ، والعيس الابل .

وإنَّ لَنَا (واوًا يَكُونُ مَا بَعْدَهَا عَلَى حُسْبٍ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ وَأَوْ الْعَطْفُ) وهذه (هي الأصلُ والغالبُ ، وهي لُطْلُقُ الْجَمْعِ) على الأصح ، فلا تدلُّ على ترتيب ولا معية الا بقرينة خارجية ، وعند التجدد من القرينة يحتمل معطوفها المعانى الثلاثة ، فاذا قلت : قام زيد وعمرو . كان محتملاً للمعنية والتأخير والتقدُّم .

وإنَّ لَنَا (واوًا يَكُونُ دَخْوِلًا فِي الْكَلَامِ كَخَرْ وَجَهَا وَهِيَ الْوَاوُ الزَّائِدَةُ) وتسمى في القرآن صلة نحو قوله تعالى : « حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتَحَتْ أَبْوَابُهَا »^(٣) ففتتحت جواب إذا ، والواو صلة جيء بها لتوكييد المعنى ، (بدليل الآية الأخرى) قبلها ، وهي « حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتَحَتْ أَبْوَابُهَا »^(٤) بغير واو .

(١) التين - ١

(٢) وهو جران العود : ص ٥٢ من الديوان وفيه بساقين بدلًا من بلدة . واستشهد به على جر ما بعد الواو وبربلة على تقدير رب ، بلدة : عمور لفظاً مرفوع مخلاً على انه مبدأ وخبره مخدوف . ليس : فعل ماض ناقص . بها . جار و مجرور متعلق بخبرها تقديره موجوداً انيس : اسم ليس مؤخر . الا : اداه استثناء ملغاة لسبقها بمعنى . اليعافير : بدل مرفوع من انيس على لغةبني تميم وعلى لغة الحجازيين منصوية على الاستثناء انظر سيبويه ١ / ٣٦٥ حيث استشهد به على ذلك . والعيس : عاطف ومعطوف على اليعافير والا ينتهي اداه استثناء . والجملة من ليس وما بعدها في محل جر صفة للبلدة او محل رفع صفة للبلدة على أساس عملها .

(٣) الزمر - من الآية ٧٣ .

(٤) الزمر - من الآية ٧١ .

(وقيل) ليست زائدة [و] ^(١) (إِنَّهَا عَاطِفَةً ، وَالْجَوَابُ مَحْذُوفٌ وَالتَّقْدِيرُ كَانَ كَيْنَتْ وَكَيْنَتْ) قاله الزمخشري ^(٢) والبيضاوي ^(٣).

وقيل وأو الحال أي وقد فتحت ، فدخلت الواو لبيان أنها كانت مفتحة قبل مجئهم ، وحذفت في الآية الأولى لبيان أنها كانت مغلقة قبل مجئهم ، قاله البغوي ^(٤) ، (وقول جاعية) من الأدباء كالحريري ^(٥) ومن النحوين كابن خالويه ^(٦) ومن المفسرين كالشعلي ^(٧) أنها أي الواو في « وفتح » (وأو الشهانية) ، لأن أبواب الجنة شهانية ، ولذلك لم تدخل في الآية قبلها لأن أبواب جهنم سبعة . وقولهم إن (منها) أي : من وأو الشهانية قوله تعالى ﴿ وثَامِنُهُمْ كُلُّهُمْ ﴾ ^(٨) وهذا القول (لا يرضاه نحوياً) لأنه لا يتعلّق به حكم اعرابي ولا سرّ معماري .

(١) سقطت من الأصل .

(٢) في الكشاف ٣ / ٤١ « وفتح ابوابها أي مع فتح ابوابها .. وابواب الجنة يتقدّم فتحها (على دخول اهلها) .. فلذلك جيء بالواو كأنه قيل : حتى اذا جاموها وقد فتحت ابوابها » وهو على هذا يعتبرها أولاً واوا عاطفة حيث عطفت فتحت على جاموها ثم عند التقدير يعتبرها واوا حالياً في قوله « وقد فتحت ابوابها »

(٣) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي (ناصر الدين البيضاوي) ، ولد في البيضا ، بفارس من تصانيفه انسوار التنزيل واسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي توفي سنة ٦٨٥هـ . انظر : الاعلام ٤ / ٢٤٨ وبغية الوعاة ٢٨٦ .

(٤) هو الحسين بن مسعود بن محمد نسبته الى بغا ، فقيه ومفسر له معلم التنزيل توفي سنة ٥١٠هـ . الاعلام ٢ / ٢٨٤ الوفيات ١ / ١٤٥ .

(٥) هو القاسم بن علي بن محمد البصري صاحب المقامات المعروفة وله درة الغواص توفي سنة ٥١٦هـ انظر : بغية الوعاة ٢ / ٢٥٧ .

(٦) هو الحسين بن احمد بن خالويه بن حدان ، صاحب كتاب الحجة في القراءات السبع وعاش في بلاط سيف الدولة وتوفي سنة ٣٧٠هـ ، انظر : بغية الوعاة ١ / ٥٢٩ وانظر رأيه في الحجة ص ٣١ . وابن جنى يرى أنها زائدة مع ان البصريين لا يشتبهون زيادتها انظر : المخصائق ٢ / ٤٦٢ .

(٧) هو احمد بن ابراهيم الشعلي مفسر من نيسابور وتقديره : الكشف والبيان في تفسير القرآن توفي سنة ٤٢٧هـ . الاعلام ١ / ٢٠٥ ، ابنه الرواة ١ / ١١٩ .

(٨) الكهف - من الآية ٢٢ « وَيَقُولُونَ سَبْعَةٍ .. »

(والقول بذلك) أي : بأنَّ السوأة أو الثانِيَة في قوله تعالى : « والنَّاهُونَ عَنِ النَّكَرِ »^(١) لأنَّ الوصف الثامن أبعد من القول بذلك في الآيتين قبلها .

والقول بذلك في قوله تعالى : « ثَيَّاتٍ وَأَبْكَارًا »^(٢) لأنَّ البكارة وصف ثامن ظاهر الفساد ، لأنَّ وأو الثانِيَة صالحة للسقوط عند القائل بها ، وهي في هذه الآية لا يصحُّ إسقاطُها ، إذ لا تجتمع الثُّيُونَ والبكارة ، وليس « أَبْكَارًا » صفة ثامنة وإنما هي تاسعة ، إذ أولُ الصفات « خَيْرًا مِنْكُمْ »^(٣) وقول الشعلبي^(٤) إنَّ منها قوله تعالى : « سِعَ لِيَالٍ وَثَيَّانِيَةً أَيَّامٍ »^(٥) سهو ظاهر لأنَّها عاطفة وذكرُها واجب .

(١) التوبه - من الآية ١١٢ « الْأَمْرُونَ بِالْمَرْوُفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ النَّكَرِ وَالْمَخْظُونُ لِحِدْدَةِ اللَّهِ » .

(٢) التحرير من الآية ٥ « ثَيَّاتٍ عَابِدَاتٍ سَاحِنَاتٍ ثَيَّاتٍ وَأَبْكَارًا » .

(٣) التحرير - من الآية ٥ « عَسَى رَبِّهِ أَنْ طَلَقَنِي أَنْ يَلْهُ لِزَوَاجِي خَيْرًا مِنْكُمْ .. » .

(٤) انظر المتنى ١ / ٤٠٣

(٥) الحاقة - من الآية ٧ « سَخَرُوهُ عَلَيْهِمْ سِعَ لِيَالٍ وَثَيَّانِيَةً أَيَّامٍ حَسِيمًا » .

النوع الثامن^(١)

ما يأتي من الكلمات على اثني عشر وجهًا :

(وهو «ما»، وهي على ضربين : اسمية وحرفية) :

فالضرب الأول : الاسمية ، وهي الأشرف ، (أوجهها سبعة) :

أحدها : (معرفة تامة) ، فلا تحتاج إلى شيء وهي ضربان : عامة وخاصة .

فالعامة هي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى : «إذ تبذّل الصدقات فنبعًا هي»^(٢) فما فاعل نعم ، معناها الشيء . وهي «ضمير» الصدقات على تقدير مضارب مذوف دل عليه تبدو أو هو المخصوص بالذبح ، (أي : فنعم الشيء أبداؤها) .

والخاصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى ، ويقدّر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو ، «غسلته غسلاً نبيعاً» ، ودققته دقاً نعماً . أي : نعم الغسل ، ونعم الدق .

والثاني : (معرفة ناقصة ، وهي الموصولة) وتحتاج إلى صلة وعائدة نحو قوله تعالى : «ما عند الله خير من الله وَمِنَ التَّجَارَةِ»^(٣) فما موصول اسمٍ في محل رفع على الابتداء وعند صلته ، وخير خبره (أي : الذي

(١) وهو آخر الأنواع.

(٢) البقرة - ٢٧١ .

(٣) الجمعة - ١١ .

عند الله خيرٌ .

والثالث : (شرطية) زمانية وغير زمانية فال الأولى : نحو قوله تعالى : «فِيما استقاموا لكم فاستقيموا لهم »^(١) أي : استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم . والثانية : نحو قوله تعالى : «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ »^(٢) والرابع : (استفهامية) نحو قوله تعالى : «وَمَا تَلْكَ بِيمِينِكَ يَا مُوسَى »^(٣) ونجب في الاستفهامية (حذف ألفها إذا كانت مجرورة نحو) قوله تعالى : «عَمَّ يَتْسَاءلُونَ »^(٤) ، «فَنَاظَرَهُمْ بِمَا يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ »^(٥) الأصل عن ما فيها فحذفت الألف فرقاً بين الاستفهامية والخبرية .

وسمع اثباتها على الأصل نثراً وشغراً ، فالنثر كقراءة^(٦) عيسى وعكرمة «عَمَّ يَتْسَاءلُونَ»^(٧) باثبات الألف . والشعر كقول حسان رضي الله عنه :

على ما قام يشتمني لشيمٍ كخنزيرٍ تراغٍ في دمان؟^(٨)

(١) التوبه - من الآية ٧ .

(٢) البقرة - من الآية ١٩٧ .

(٣) طه - من الآية ١٧ .

(٤) النبأ - ١ .

(٥) التمل - من الآية ٣٥ .

(٦) في البحر المحيط ٨ / ١٤٠ ، وقرأ الجمهور عم ، وعبد الله ونبي وعكرمه وعيسى عنها بالاتفاق وهو أصل عم والأكثر حذف الألف من ما الاستفهامية وعيسى هو ابن مينا الملقب بقالون .

(٧) النبأ - ١ .

(٨) الديوان ص ٧٩ ، والقصيدة دالية أي رماد بدلاً من دمان والبيت شاهد على اثبات ألف ما الاستفهامية . مع حرف الجر على .

فالدمان كالرماد وزناً ومعنى ، إلا أن حذف الألف هو الأجود وإثباتها لا يكاد يوجد ، (ولهذا) أي ولأجل أن ما الاستفهامية تحذف ألفها إذا جرت (رد الكسائي^(١) على المفسرين قوله تعالى : «بما غفر لي ربِّي»^(٢)) إنما استفهامية وجه الرد أن نفي اللازم يستلزم نفي المزوم ، وكون «ما» الاستفهامية مدخول حرف الجر ملزم لحذف الألف ، وحذف الألف لازم ، فإذا ثبتت الألف فقد انتفى اللازم . وإذا انتفى اللازم ، وهو حذف الألف ، انتفى المزوم ، وهو كون ما استفهامية . وإذا انتفى كون ما استفهامية ثبت تقضيه ، وهو كونها غير استفهامية ، وجوابه يؤخذ بما تقدم .

قال في الكشاف^(٣) وتحتمل أن تكون «ما» استفهامية ، أعني بأي شيء غفر لي ربِّي فطرح الألف أجود وإن كان إثباتها جائزاً . يقال : قد علمت بما صنعت هذا ويم^(٤) صنعت انتهى .

وعلى وجوب حذف الألف (إنما جائز) إثبات الألف في (لماذا فعلت؟ لأنَّ ألفها صارت حشاً بالتركيب مع «ذا») وصيروتها كالكلمة الواحدة ، فأشبهت «ما» الاستفهامية في حال تركيبها مع «ذا» (الموصولة) في وقوع ألفها حشاً لصيرورة الموصول مع صلته كالشيء الواحد .

والخامس : (نكرة تامة) غير محتاجة إلى صفة ، (وذلك) واقع (في ثلاثة مواضع في كل منها خلاف) يذكر (احدهما) الواقعة في باب نعم

(١) انظر المغني ١ / ٣٣١

(٢) بـ - ٢٧ : «قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربِّي وجعلني من المكرمين» (الأيتان ٢٦) .

٢٧

(٣) الكشاف ٣ / ٣٢٠ : «وتحتمل أن تكون استفهامية : يعني بأي شيء غفر لي ربِّي» .

(٤) في الأصل «لم» ، واتفقت النسخ الأخرى على «بم» وهي أكثر ملامة لسابقتها فاخترتها .

وبَشَّ ، إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا اسْمُ أَوْفَعُلُ ، فَالْأَوَّلُ نُحُوقُلُهُ : « فَتَعَمَّا هِيٌ »^(١)
 والثاني : كقولك : « نَعَمْ مَا صَنَعْتَ . فَإِنَّ الْمُشَاهِينَ نَكِرَةً تَامَةً مُنْصَوِّبَةً
 الْمَحْلُ عَلَى التَّمِيزِ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ فِي « نَعَمْ » الْمُرْفُوعِ عَلَى الْفَاعِلِيَةِ .
 وَالْمُخْصُوصُ بِالْمَدْحُونِ فِي الْمَشَاهِلِ الْأَوَّلِ مُذَكُورٌ (أَيْ : نَعَمْ شَيْئًا هِيٌ .) وَفِي
 الْمَشَاهِلِ الثَّانِي مَحْذُوفٌ ، وَالْفَعْلُ وَالْفَاعِلُ صِفَتَهُ ، أَيْ : (نَعَمْ شَيْئًا شَيْءَ
 صِفَتَهُ) . وَالْخَلَافُ فِي الْأَوَّلِ ثَلَاثَةُ أَقْوَانٍ وَفِي الثَّانِي عَشَرَةُ أَقْوَالٍ أَتَرَكُهَا
 خَوْفَ الْإِطَالَةِ .

وَالْمَوْضُعُ (الثَّانِي) : مِنَ الْمَوَاضِعِ الْثَّلَاثَةِ : (قَوْلُمْ) إِذَا أَرَادُوا الْمَبَالَغَةَ
 فِي الْأَكْثَارِ مِنْ فِعْلٍ : (إِنِّي مَا أَنْ أَفْعَلُ) فَخَبَرُ « إِنَّ » مَحْذُوفٌ وَمِنْ مَتَعَلِّقَةِ
 بِهِ ، وَمَا نَكِرَةً تَامَةً بِمَعْنَى أَمْرٍ ، وَأَنْ وَصْلَتْهَا « فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بَدْلٍ مِنْ « مَا »
 (أَيْ إِنِّي مَخْلُوقٌ مِنْ أَمْرٍ) ذَلِكَ الْأَمْرُ (هُوَ فَعْلِيٌّ كَذَا وَكَذَا) .

وَزَعْمُ السِّيرَافِيِّ^(٢) وَابْنُ خَرْوَفِ^(٣) وَتَبَعَهُمَا ابْنُ مَالِكٍ^(٤) وَنَقْلَهُ عَنْ
 سِيِّبُوْيِّ^(٥) أَنَّ « مَا » مَعْرِفَةً تَامَةً بِمَعْنَى الْأَمْرِ وَأَنْ وَصَلَتْهَا مِبْتَدَأً ، وَالظَّرْفُ
 خَبَرُهُ ، وَالْجَمْلَةُ خَبَرُ « إِنَّ » ، أَيْ : إِنِّي مِنَ الْأَمْرِ فَعْلِيٌّ كَذَا وَكَذَا وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُهُ ،
 (وَذَلِكَ) لِأَنَّهُ (عَلَى سَبِيلِ الْمَبَالَغَةِ مُثْلُ) : (وَخَلَقَ إِلَيْنَا مِنْ عَجْلٍ)^(٦)
 جَعْلُ إِلَيْسَانَ لِمَبَالَغَتِهِ فِي الْعَجْلَةِ كَأَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْهَا وَيَؤْيِدُهُ أَنْ بَعْدَهُ « فَلَا

(١) البقرة - ٢٧١ : « إِنْ تَبْدُ الصَّدَقَاتِ فَتَعَمَّا هِيٌ » .

(٢) هو : أبُو سعيد الحسن بن عبد الله ، ينسب لسيراف بفارس كان نابها في التحووله شرح على كتاب

(٣) سبيويه توفي ببغداد سنة ٣٦٨هـ . انظر في ترجمته .

(٤) لم يرد في التسهيل من ٣٦ إلا أنها شرطية واستفهامية ونكرة ، ولكن ورد هذا الرأي في المغني
 ٣٤٩ / ١ .

(٥) حيث ورد في الكتاب ١ / ٤٧٦ : « وَيَقُولُ إِنِّي مَا أَنْ أَفْعَلُ ذَلِكَ كَأَنَّهُ قَالَ إِنِّي مِنَ الْأَمْرِ أَوْ مِنَ الشَّأْنِ
 أَنْ أَفْعَلُ ذَلِكَ فَسِيِّبُوْيُّ فَسُرْ « مَا » بِمَعْرِفَةِ تَامَةٍ وَهُوَ الشَّيْءُ أَوِ الْأَمْرُ .

(٦) الأنبياء - ٣٧ : خَلَقَ مِنْ عَجْلٍ سَأْرِيْكَمْ آيَاتِيَّ فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ .

تستعجلون» ، وقيل العجلُ الطينُ بلغةٍ حِيرَ ، ورصةُ المصْنَفُ^(١) في
شرحٍ باتَّ سعادٌ بأنَّ ذلكَ لم يُثبَّتْ عند علماءِ اللغةِ .

والموضعُ (الثالثُ) ، وهو آخرُها ، (التَّعْجِبُ تَحْوِي : مَا أَحْسَنَ زِيدًا
فِيهَا نِكْرَةً تَامَّةً مُبْتَدَأ وَمَا بَعْدَهَا خَبْرُهَا ، أَيْ شَيْءٌ حَسَنَ زِيدًا ، وَهَذَا القَوْلُ
(هُوَ قَوْلُ سَيِّدِهِ)^(٢) وَجُوزُ الْأَخْفَشُ^(٣) أَنْ تَكُونَ مُوصَّلَةً ، وَأَنْ تَكُونَ نِكْرَةً
نَاقِصَةً وَمَا بَعْدَهَا صَلَةً أَوْ صَفَّةً ، وَالْخَبْرُ مُذْنَوْفٌ وَجُوبًا مُقْدَرٌ بِعَظِيمٍ وَنَحْوِهِ .
وَذَهَبَ الْفَرَاءُ^(٤) وَابْنُ دَرْسَوِيهِ إِلَى أَنَّهَا اسْتِفَاهِيَّةٌ وَمَا بَعْدَهَا الْخَبْرُ .

والسادسُ : (نِكْرَةً مُوصَّفَةً) بَعْدَهَا (كَفَوْلُهُمْ) أي : العربُ :
«مَرَرْتُ بِيَا مَعْجِبُ لَكَ» (أَيْ : شَيْءٌ مَعْجِبٌ لَكَ) . (وَمِنْهُ) أَيْ وَمِنْ
وَقْعُ «مَا» نِكْرَةً مُوصَّفَةً (فِي قَوْلِهِ) قَالَ بِهِ الْأَخْفَشُ^(٥) وَالزَّجَاجُ^(٦)
وَالرَّخْشَرِيُّ^(٧) : نَعَمْ مَا صَنَّفْتَ . فِيهَا نِكْرَةً نَاقِصَةً فَاعْلُ نَعَمْ وَمَا بَعْدَهَا
صَنَّفْتَهَا ، (أَيْ : نَعَمْ شَيْءٌ صَنَعْتَهُ .)

(وَمِنْهُ) أَيْضًا مَا أَحْسَنَ زِيدًا عَنْدَ الْأَخْفَشِ^(٨) فِي أَحَدِ احْتِيَالِهِ : أَيْ
شَيْءٌ مُوصَّفٌ بِأَنَّهُ حَسَنَ زِيدًا عَظِيمٌ . فَحَذَفَ الْخَبْرَ كَمَا تَقْدِمُ عَنْهُ .^(٩)

(١) وهو ابن هشام .

(٢) انظر : الكتاب ١ / ٣٧ .

(٣) انظر : الكتاب (شرح السيرافي) : ١ / ٣٧ المأمور ، حيث ذكر رأي الْأَخْفَشِ ، والْفَرَاءِ وَمِنْ
تابعهِ مِنَ الْكُوفِينِ .

(٤) انظر المتن ١ / ٣٢٩ .

(٥) انظر في رأي الزجاج : معنى القرآن واعرابه ١ / ١٤٥ وَمَا بَعْدَهَا .

(٦) انظر المتن ١ / ٣٢٩ .

(٧) رأي الْأَخْفَشِ : في الصفحة السابقة .

(٨) في ق : عنده .

والسابع : (نكرة موصوف بها) نكرة قيلها إما للتحقيق أو التعظيم أو التنبيه . فالأول نحو « مثلاً ما بعوضة »^(١) والثاني : نحو (قوله) اي : العرب كالرباء بالمعجمة والموحدة وبالمد علم امرأة : لأمر ما جدع قصير انفه « فـا فيهما نكرة موصوف بها » مثلاً في الأول ، « وأمر » في الثاني ، مؤولة بمشتق (أي) مثلاً بالغاً في الحقاره) بعوضة (ولامر عظيم) جدع قصير انفه ، وقصير اسم رجل ، وهو قصير بن سعيد الخمي صاحب جذيمة الابرش وقصته مشهورة مع الرباء لما احتال على قتلها .

والثالث : ضربه ضرباً ما . أي نوعاً من الضرب ، من أي نوع كان .^(٢) (وقيل إن ما) في هذه الموضع الثلاثة حرف لا موضع لها ، زائدة^(٣) مبنية عن وصف لائق بال محل وهو أولى لأن زيادتها عوضاً عن مذوق ثابتة في كلامهم ، قاله ابن مالك^(٤) في شرح التسهيل .

والضرب الثاني : (حرفة وأوجهها خمسة) :

الأول : (نافية فتعمل في) دخولها على (الجملة الاسمية عمل ليس) فترفع الاسم وتتصبّب الخبر في لغة الحجازيين^(٥) نحو قوله تعالى : « ما هذا بشراً »^(٦) « ما هنْ أمهاتِهِمْ »^(٧) .

(١) البقرة - من الآية ٢٦ « ان الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فـا فـوـهـا » .
(٢) سقطت من الأصل .

(٣) وقع هذه الكلمة تصحيف في النسخ الأخرى ففي ظ ٤ ، ظ ٦ ، م ٢ ، م ١ ، م ٣ : زائد منه .
(٤) انظر شرح التسهيل : ١ / ٢٤٢ .

(٥) ومعهم التجديرون والتهاميون وأما التسيميون فيرفعون ما بعدهما ، انظر المتن ١ / ٣٣٥ .

(٦) يوسف - من الآية ٣١ « وقلن : حاشى الله ما هذا بشراً ان هذا الا ملك كريم » .

(٧) المجادلة - ٢ « الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما من أمهاتهم إلا اللاتي ولذنهن » .

والثاني : (مصدرية غير ظرفية نحو) قوله تعالى : ﴿ بِهَا نَسُوا يَوْمَ الحِسَابِ ﴾ ^(١) فتبَكُّ مع صلتها بمصدر ، (أي : بنسائهم إيه) أي : يوم الحساب .

والثالث : (مصدرية ظرفية) زمانية نحو قوله تعالى : ﴿ مَا دَمْتُ حَيًّا ﴾ ^(٢) فتنوب عن المدة وتوَوَّل بمصدر أي مدة دوامي حيًّا .

ولا تقع ظرفية غير مصدرية فأمام قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا أَضَاءَ هُنَمَّ مَشَوا فِيهِ ﴾ ^(٣) فالزمان المقدر هنا مجرور ، أي كُلَّ وقت ، والجرور لا يسمى ظرفاً اصطلاحاً .

والرابع : (كافة عن العمل وهي) في ذلك ثلاثة أقسام :

الأول : (كافة عن عمل الرفع) في الفاعل كقوله وهو المرار ^(٤) يخاطب امرأة :

صَدَدْتِ فَأَطْسُونِتِ الصُّدُودَ وَقَلَّا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ
(فَقَلَ فِعْلٌ) ماض يقبل الثنائيين ^(٥) ، (وما كافة) له عن طلب الفاعل . وأما (وصال) فهو (فاعل لفعل مذوف) وجواباً (يفسره الفعل المذكور وهو يدوم) والتقدير قلماً يدوم وصالً يدوم على حد « إن أمرؤ هلك » ^(٦) (ولا يكون وصالً مبتدأ) وخبره يدوم (لأنَّ الفعل المكفوف) عن طلب

(١) ص - ٢٦ ﴿ لَمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الحِسَابِ ﴾

(٢) مريم - ٣١ ﴿ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَوةِ وَالزَّكَاةِ مَا دَمْتُ حَيًّا ﴾

(٣) البقرة - ٢٠ ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ هُنَمَّ مَشَوا فِيهِ ﴾

(٤) نسب في كتاب سيرته ١ / ١٢ ، ٤٥٩ : لعمر بن أبي ربيعة ولكن المصادر جمعها أثبتت أنه لم يار ابن سعيد الفقسي أنظر : معجم شواهد العربية ١ / ٣٤٣ (الميم المضمومة) .

(٥) أي ثاء الثنائي وتاء الفاعل وقد وقع لها تصحيف حيث جاءت : الثنائي في : ظ ٦ ، م ، ١ ، م ، ٢ ، م .

(٦) النساء - ١٧٦ ﴿ أَنْ امْرُؤٌ هَلْكٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نَصْفٌ مَا تَرَكَ ﴾

الفاعل (لا يدخل إلا على الجمل الفعلية) ، لأنَّهُ أجري بحرف النفي ، فقولك : قلما تقول بمعنى ما تقول ، قاله ابن مالك في شرح التسهيل .

فإن قلت : أين فاعل قلما؟ قلت : لا فاعل له . فإن قلت : الفعل لا بد له من فاعل ، قلت : أقول بموجبه ، ولكن في غير الفعل المكوف . فإن قلت : هل لذلك نظير؟ قلت نعم ، الفعل المؤكّد قوله : أتاك أناك اللاحقون^(١) ، فاللاحقون فاعل للأول ، ولا فاعل للثاني ، قاله المصنف^(٢) في التوضيح .

(ولم تكُن « ما » من الأفعال) عن عمل الرفع (إلا) ثلاثة (قل وطال وكثر)

فالأول :

قلما يبرح اللبيب^(٣)

والثاني :

يا ابن الزبير طالما عصينكا^(٤)

(١) هو جزء من عجز البيت التالي :

طلين إلى أين النجاة يبلغني أتاك أناك اللاحقون احبس احبس

(٢) ابن هشام قال ذلك في التوضيح ، انظر التصریح على التوضیح للأزهري ١ / ٣١٨ .

(٣) هو جزء من صدر بيت وتممه :

قلما يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعيأ أو مجبا
قاتلها مجہول ، وإلى ما تعلقان بـ « داعيأ » ، والتقدیر قلما يبرح اللبيب داعيأ إلى ما يورث المجد أو مجبا
انظر : المغني ١ / ٣٣٩ ، المجمع ٢ / ١٢٤ ، التصریح على التوضیح ١ / ١٨٥ .

(٤) هو صدر بيت وعجزه « وطالما عيّتنا إليكا » وبعده « لنضررين بسيفنا فقيكا » .

ورد في نوادر أبي زيد ص ٣٤٧ ونسبة لراجز من حمير ، وعصيکا أي عصیت ، وفي سر الصناعة ١ / ٢٨ قال ابن جنی : ابدل الكاف من الناء لأنها اختها في المعن . وابن الزبیر : هو عبد الله بن الزبیر ، وانظر المقرب ٢ / ١٨٢ وفي ظ ٣ ، غصبا ، وفي ظ ٢ ، ظ ٤ ، ظ ٥ ، ظ ٦ ، عصيکا .

والثالث :

كُثُرَ ما فَعَلْتَ كَذَا

ولا تدخل هذه الافعال المكافحة بـ «ما» إلا على فعلية صريح يفعليها^(١) وأمّا : قلّا وصالٌ . . . البيت ، مما الجملة غير مصرح بفعلها ، فقال سيبويه^(٢) ضرورة .

والقسم الثاني^(٣) : كافية عن عمل النصب والرفع وذلك مع إنَّ
واخواتها نحو قوله تعالى : «إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ»^(٤)

والقسم الثالث : (كافية عن عمل الجر) ومهميَّة للدخول على الجملة
الفعلية . فالمهميَّة نحو قوله تعالى : «رُبِّمَا يَوْمَ الظِّنَّ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا
مُسْلِمِينَ»^(٥) والكافية عن عمل الجر نحو قوله وهو السَّمْوَال :^(٦)

أَخْ مَاجِدٌ لَمْ يَخْزُنِي يَوْمَ مَشَهِدٍ كَمَا سَيْفٌ عَمْرٌ وَلَمْ تَخْنَثْ مَضَارِبُه
برفع «سيف» على الابتداء والخبر .

(١) سقطت من ظ ٤ ، ظ ٧ ، م ٢ ، ق : وأمّا م ١ ، فالعبارة موجودة فيها بعد قوله : قل وطال وكثير ويستحسن كتابة «ما» إذا كانت كافية موصولة بالفعل ، وتفضل إذا لم تكن كافية .

(٢) انظر : الكتاب ٤٥٩/١ والبيت بкамله :

صَدَّتْ فَاطِولَتْ الصَّدُودَ وَقَلَّا وصال على طول الصدود يدوم

وقد تقدم في ص ١٤٩ .

(٣) من الأقسام الثلاثة لـ «ما» الكافية عن العمل .

(٤) النساء : ١٧١ .

(٥) الحجر - ٢

(٦) قائله : نهشل بن حرمي وليس السموال وفي م ٢ الشمرذل وهو تصحيف ، انظر شرح شواهد المعني ٥٠٢/١ معجم شواهد العربية (الباء المضمومة ٤٣/١) . وعمرو هو ابن معد يكرب وسيمه الصصامة .

(واختلف في ما « التالية » للفظ (« بَعْدَ » في قوله) وهو المدار^(١) يخاطب نفسه :

أعلاقة أم الوليد بعْدَ ما افنان رأسك كالثمام المخلص

على قولين : (فقيل : كافة « بَعْدَ » عن الاضافه) الى افنان .
(وقيل : مصدرية) عند من يجوز وضلها بالجملة الاسمية ، والعلاقة ، بفتح العين المهملة ، علاقة الحب ، والوليد تصغير الولد وهو الصبي ، والافنان جمع فن وهو الفصن مبتدأ ، وكالثمام ، بفتح المثلثة^(٢) والгин المعجمة ، جمع ثمامه خبره وهو نبت في الجبل يبيض إذا ييس ، شبه به الشيب والمخلص بالباء المعجمة والسين المهملة ، اسم فاعل من اخلس النبات اذا اختلط رطبه ويباسه ، واختلس رأسه اذا خالط سواده البياض .

والوجه الخامس^(٣) (زائدة) ، (وتسمى هي وغيرها من الحروف الزوائد صلة وتأكيدا)^(٤) في اصطلاح المعربين ، فراراً من أن يت Insider إلى الذهن أن الزائد لا معنى له . والحاصل على هذه التسمية خصوص المقام القرآني والتعميم لطرد الباب وقطع المادة نحو : « فَيَرَاهُم مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ »^(٥) « عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِحُّنَ نَادِمِين »^(٦) (أي فبرحة ، وعن قليل ليُصِحُّنَ نادمين) .

(١) والمدار الفقسي ، قاله يخاطب به نفسه ، شرح شواهد المتن ٧٢٢/٢ ، واعراب : علاقة : مفعول مطلق (اتعلق علاقة) ، أم : إما مفعول بفعل مقدر أو منصوب بنزع الخاضع أي تعلق أم أو بام .

(٢) أي : ذات النقاط الثلاث .

(٣) من الضرب الثاني : (أي ما الحرفة) .

(٤) وفي نسخ أخرى : توكيداً مثل نسخة ق ويقويه ما ورد في الاعراب عن قواعد الإعراب ص ١٠١ .

(٥) آل عمران - ١٥٩ .

(٦) المؤمنون - ٤٠ .

الباب الرابع

في الاشارات إلى عبارات محررة مستوفاة
موجزة

وهي نهائية أ نوع عدد أبواب الجنة

(الباب الرابع في الاشارات الى عبارات محررة) مهذبة منقحة ،
(مستوفاة) للمقصود ، (موجزة) من الايجاز وهو تجريد المعنى ، من غير
رعاية للفظ الأصل ، بلفظ يسير . ولم يقل : مختصرة ، لأن الاختصار تجريد
اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى ، وليس مراداً هنا .

(ينبغي) لك أيها المغرِّب (أن تقول في نحو . ضرب) ، بضم أوله
وكسر ما قبل آخره ، (من) قوله (ضرب زيد) ضرب (فعلٌ ماضٍ) ،
لتبيَّن نوع الفعل ، (لم يُسم فاعلُه) ، لتبيَّن أنَّه لم يبق على صيغته الأصلية
او تقول : فعلٌ ماضٍ (مبنيٌ للمفعول) لوجازة هاتين العبارتين .

(ولا تُقل) ، من قوله فعلٌ ماضٌ مبنيٌ لما ، أي لشيء ، لم يُسم
فاعله لما فيه ، أي لما في هذا التعبير بمعنى العبارة ، (من التطويل
والخلفاء) . أما التطويل فلأنَّ هذه العبارة سبعة كلمات ، والعبارات السابقتان
دون ذلك . وأما الخفاء فلإيهام ما وقعت عليه «ما» المجرورة باللام . وفي
كلتا العبارتين السابقتين نظر ، أمَّا الأولى فلأنَّها تصدق على الفعل الذي لا
فاعل له نحو : قلما ، إنَّه فعلٌ ماضٌ لم يُسم فاعله مع أنَّه ليس مراداً . وأما
الثانية فلأنَّ المفعول حيث اطلق انصرف إلى المفعول به لأنَّه أكثر المفاعيل دورا
في الكلام كما قاله المصنف في المعني^(١) فلا يشمل المسند إلى المجرور والظرف

(١) انظر : المعنى ٢/٧٤٢ حيث عقد ابن هشام بابا هو الباب السابع في كيفية الاعراب ٢/٧٤١ وما
بعدها .

المصدر .

ينبغي لك (أنْ تقول : في نحو : زَيْدٌ) ، المُسْنَدُ اليه الفعل المبني
للمفعول ، نائبُ عن الفاعل جُلْاثِه ووجازته .

(ولا تُقلُّ : مفعولٌ لام يُسْمِمُ فاعلُه) خفائه وطوله ، كما يُؤخَذُ بما
تَقْدِيم ، وصدقه بالجُرُّ^(١) أي ولصدق هذا القول على المفعول الثاني مثل :
«درهما» من نحو : «أُعْطَيْتُ زَيْدَ دِرْهَمًا» ، فيصدق على «درهما» في هذا
المثال ، أنه مفعولٌ لام يُسْمِمُ فاعلُه مع أنه ليس مُراداً ، ومن ثم سياه المتقدمون
خبر ما لم يُسْمِمُ فاعلُه .

وبينبغي لك (أنْ تقول في «قدْ» حرف لتقليل زمن الماضي) وتقريره
من الحال وتقليل (حدث ، المضارع ، وتحقيق حدثيَّها) . وتقدَّمت أمثلة
ذلك في بحث «قد» .

وأنْ^(٢) تقول (في لنْ) : من نحو : لن أقوم ، (حرفٌ نفي ،
واستقبال) ولا يقتضي تأكيد النفي على الاصح ، [خلافاً للزمخشري في
كتابه]^(٣) ولا تأيده ، [خلافاً له في نموذجه فلن أقوم يحمل أنك تريده لا
تقوم أبداً ، وأنك لا تقوم في بعض أزمنة المستقبل] .^(٤)

وأنْ تقول : (في لمْ) من نحو : لم يُقم (حرفٌ جزمٌ لنفي المضارع ،
وقلبه ماضياً) .

(١) لأنَّ معرفة على خفائه وطوله المجرورتين .

(٢) أي : ينبغي أن تقول ، وكذلك الحال في كل ما يأتي أيضاً .

(٣) سقطت من الأصل ، واتفقت عليها النسخ وتجدها في المتن ٣٢٤/١ فهي منقوله عنه .

(٤) سقطت من الأصل واتفقت عليها النسخ وهي منقوله عن المصدر السابق . والأنموذج كتب في

النحو للزمخشري .

وأن تقول (في أَمَّا المفتوحة) الهمزة (المشدة) الميم ، من نحو :
﴿فَإِمَّا يَتَيَّمْ فَلَا تَقْهَرُ﴾^(١) الآية حرف شرط ، وتفصيل ، وتوكيده . ومن نحو : أَمَّا زِيدٌ فـمنطلق حرف شرط ، وتوكيده بدون تفصيل .

وأن تقول : (في أَنْ) المفتوحة الهمزة الساكنة النون ، من نحو : أَنْ تَقْوَمْ حرف مصدرى يتضىء المضارع ومخلصه للاستقبال .

وأن تقول (في الفاء التي بعْدَ الشَّرْط) من نحو : « وَإِنْ يَمْسِكْ بِعَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »^(٢) الفاء (رابطة جواب الشرط) بالشرط ، (ولا تقل جواب الشرط كما يقولون) كالمحوف^(٣) وغيره ، (لأن الجواب) في الحقيقة إنها هو (الجملة بأسراها) ، يعني الفاء ومدخلوها ، لا الفاء وحدها . وفيه تجوؤ لأن الفاء لا مدخل لها في الجواب ، وإنما جيء بها لربط الجواب بالشرط كما قال قبل التعليل .

والجواب عن القائلين بأن الفاء جواب الشرط ، أنه على حذف مضاد والتقدير حرف جواب الشرط ، أولاً حذف فيكون مجازاً علاقته المجاورة ، من اطلاق أحد المجاورين ، وهو الجواب ، على مجاوره ، وهو الفاء .

وأن تقول : في نحو : « زَيْدٌ » بالجر من « جلستُ أمَّامْ زَيْدٍ » زيد^(٤) (مخوض بالاضافة) أي : باضافة « أمَّامْ » اليه ، أو بالمضاد . ولا تقل (مخوض بالظرف) وهو أمام ، لأن (المقتضي للخوض إنها هي الاضافة لا كون المضاف ظرفاً بخصوصه) ، بدليل أن المضاف قد يأتي غير ظرف ، كأن يكون اسم ذات ، او اسم معنى نحو : غلام زيد ، واكرام عمرو . وفي

(١) الضحى - ٩ -

(٢) الانعام - ١٧ -

(٣) هو ابن الحسن علي بن ابراهيم من حوف - بلبيس - محافظة الشرقية بمصر له في النحو كتاب «الموضع» توفي سنة ٤٣٠ هـ انظر : الاعلام ٣٥١٥ . وفيات الاعيان ١/٣٣٢ ، انباء الرؤاة

بعض النسخ إنما هو المضاف من حيث أنه مضاف ، وهو متعين لأن الأصح أن العامل في المضاف إليه إنما هو المضاف لا الإضافة .

وأن تقول (في الفاء من نحو) : « إنما أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلَّى لِرَبِّكَ وَأَنْحَرَ » (١) الفاء (فاء السبيبة ، ولا تقل فاء العطف لأنَّه لا يجوز على رأي ، (أولاً يحسن) ، على آخر ، عطف الطلب ، وهو قسم من الانشاء ، على الخبر المقابل للإنشاء ، فلو جعلنا الفاء عاطفة « صل » ، على « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » لزم عطف الانشاء على الخبر (ولاعكس) أي : عطف الخبر على الانشاء . وهي مسألة خلاف ، منع من ذلك البيانيون لما ينتهيُّها من التناقض وعدم التناسب ، وأجازه الصفار (٢) وقال المرادي (٣) في شرح التسهيل أجاز سببويه التناقض في تعاطف الجملتين بالخبر والاستفهام فلما ذكر : هذا زيد ، ومن عمر؟ انتهى .

وأن تقول : في الواو العاطفة ، من نحو : جاء زيد وعمرو ، الواو (حرف لمجرد الجمع) بين المتعاطفين قال المصنف في المغني (٤) لا تقل للجمع المطلق « انتهى » لأنَّها قد تكون للجمع المقيد نحو : جاء زيد وعمرو قبله او بعده أو معه .

(١) الفحي - ٩ .

(٢) في المغني ٥٣٥/٢ : « وأجازه الصفار بالفاء » والصفار هو : اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ، أبو علي الصفار عالم بال نحو وغريب اللغة من أهل بغداد توفي سنة ٣٤١ هـ . انظر : الاعلام ٣٢١/١ ، شذرات الذهب ٣٥٨/٢ (طبعة القدس) .

(٣) هو : الحسن بن قاسم المصري - المعروف بابن أم قاسم له مصنفات في التحوم مثل شرح الألفية وشرح المفصل وشرح التسهيل والخبر الوافي في حروف المعاني ، وتوفي سنة ٧٤٩ هـ . انظر الاعلام ٢٢٨/٢ الدرر الكامنة ٣٢/٢ .

(٤) انظر المغني : ١/٣٩٢ .

وأن تقول : (في « حتى ») من نحو قدم المجاج حتى المشاة . حتى حرف عطف للجمع والغاية والتدرج .

وأن تقول : في « ثم » من نحو : قام زيد « ثم » عمرو ، ثم حرف عطف للترتيب بين المتعاطفين ، والمهللة في الزمان .

وأن تقول : في القاء ، من نحو : قام زيد فعمرو ، والفاء (حرف عطف للترتيب والتعليق) . وتعقيب كل شيء بحسبه ، تقول : تزوج فلان فولده . اذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل .

(وإذا اختصرت فيهن) أي في أحرف العطف الأربع وما عطفت (فقل عاطف ومعطوف) ، على طريق اللف والنشر ، على الترتيب الأول للأول والثانى للثانى ، (كما تقول) في بسم (جار و مجرور) . وكذلك تقول : (في لن نبرح ، ولن نفعل ناصب ومنصوب) وفي : لم يقْن جازم ومحروم .

وأن تقول : في إن (المكسورة) الممزقة (المشدة) النون (حرف تأكيد^(١)) تنصب الاسم اتفاقاً (وترفع الخبر) على الأصح . (وتزيد) على ذلك في (أن) المفتوحة الممزقة المشددة النون مصدرى ، (فتقول) : حرف توكيدي مصدرى (ينصب) الاسم اتفاقاً (ويرفع الخبر) على الأصح .

وتقول في كان : حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر .

وفي لكن : حرف استدرائى ينصب الاسم ويرفع الخبر .

وفي لعل : حرف ترج ينصب الاسم ويرفع الخبر .

وفي ليت : حرف عن ينصب الاسم ويرفع الخبر .

(١) في الأصل مكذا ولكن في النسخ الأخرى (توكيدي) وكذلك في الاعراب عن قواعد الاعراب : ص ١٠٦ .

(واعلم أنه يعاب على الناشئ في صناعة) ، بكسر الصاد وهي العلامة الحاصل من التمرن في العمل (الإعراب^(١)) بكسر الهمزة وتقديم بيانه ^(٢) ، (أن يذكر فعلاً) من الأفعال الثلاثة ^(٣) (ولا يبحث عن فاعله) إن كان له فاعل . ولو قال أن يذكر عاملاً ولا يبحث عن معموله لكان أشمل ، ليدخل في العامل جميع الأفعال وأسمائها ، والمصادر وأسمائها ، والصفات وما في معناها . ويدخل في المعمول الفاعل ونائبه ، واسم كان واحواطها ، وخبر إن واحواطها ، وما أشبه ذلك .

أو يذكر^(٤) (مبتدأ) في الأصل أو في الحال (ولا) يفحص عن خبره ، أ هو مذكور أم محذف وجوباً أم جوازاً؟

(أو يذكر ظرفاً أو مجروراً) لها متعلق (ولا ينبع على متعلقه) ، أو هو فعل أم شبيهه؟ وتقديم ^(٥) أن المجرور بحرف زائد لا يتعلق بشيء ، فلا متعلق له .

أو يذكر (جملة) فعلية أو اسمية (ولا يذكر لها محل من الاعراب أم لا) وهل المحل رفع أو نصب خفض أو جزم؟

أو يذكر (موصولاً) اسمياً (ولا يبين صلته وعائده) .

وما يعاب على الناشئ في صناعة الاعراب (ان يقتصر في اعراب الاسم) المبهم (من قوله : قام ذا ، أو قام الذي ، على أن يقول) : في الأول ذا : اسم إشارة ، أو يقول : في الثاني « الذي » (اسم موصل فإن

(١) أي : صناعة الاعراب .

(٢) انظر مقدمة الشارح

(٣) أي الماضي والمضارع والأمر .

(٤) معطوفة على : « يذكر فعلاً » وكذلك ما يذكر لاحقاً من « أو يذكر » .

(٥) في : (الباب الثاني - المسألة الأولى - بفي حاجة الحال والمجرور إلى متعلق) .

ذلك لا يَبْنِي عليه اعرابٌ ، من رفعٍ أو غيره ، (فالصواب أن يقال) : في ذا ، أو الذي في المثالين (فاعِلٌ) محلُّه رفعٌ ، (وهو اسم إشارة أو فاعلٌ (وهو اسم موصولٍ) .

وهل المَحْلُ للموصول دون صلته أو هُنَّا ؟ صحيح في المعني (١) الأول . وقد أورد المصنف سؤالاً على ما قرره وأجاب عنه فقال : (إِنْ قلتَ : لَا فائِدَةَ) في قوله : (في ذا ، أَنَّهُ اسْمٌ إِشَارَةٌ) بَعْدَ قوله فاعلٌ لأنَّ الغرض بيانُ الاعراب ، وكونُه اسم إشارة لا يبني عليه إعرابٌ ، (بخلاف فولك : في الذي) ، مع بيانِ محلِّه من الاعراب ، (إِنَّهُ إِسْمٌ موصولٌ) . (إِنْ فيه) فائدة و(تبينها على ما يفتقرُ الموصولُ إِلَيْهِ من الصلةِ والعائدِ ليطلبُهُما المَعْرُبُ ، وليُعْلَمُ أَنَّ جَلَّ الصلةِ لَا عَلَى هَذَا) . (قلتَ : بلى فيه) ، أي : في قوله اسم إشارة ، (فائدة وهي التنبية على أَنَّ ما يلحقُهُ من الكافِ حرف خطابٍ) ، وإنْ كانت متصرفةً تُصرَفُ الأسماء ، (لا) أنها (اسمُ مضادٍ إليه) .

وليهتدِ (٢) (إِلَى أَنَّ الاسمَ) المقوِّنَ (٣) بِالْ (الذي) يقعُ (بعدَهُ أَنِي) : بعدَ اسم الاشارة (من نَحْوِ قولكَ : جاءني هذا الرجلُ ، نعمَ (٤)

(١) في المعني ٢/٤٥٧ : ما يفيد أن «الصلة لا عمل لها» والموصول هو صاحب المثل الاعرابي .

(٢) في الأصل هكذا ووافقته نسخة ظ ٧ على أساس أن اللام «لام الأمر» . وأنه معطوف على «وليعلم» وفي ظ ٤ ، ظ ٨ . لهتدى ، وظ ٢ ، وليهتدى ، وفي بقية النسخ ليهتدى .

(٣) النسخ كلها اتفقت مع الأصل إلأا ظاهراً فيها : المعرف بدلاً من المقوِّن .

(٤) خبر «إن» مرفوع حيث الجملة : (أن الاسم المقوِّن بِالْ ... نعم) .

عند ابن الحاجب^(١) ، (أو عطف بيان) عند ابن مالك^(٢) ، (على الخلاف) المذكور (في المعروف بأَلْ الواقع بعد الاشارة) والواقع (بعد «أَيُّها»^(٣) في نحو : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ) ، فذهب بعضهم إلى أنه نعت «أَيُّها» ، وبعضهم إلى أنه بيان عليها ، وقيل : بدل منها .

(وما لا يبني عليه اعراب أن يقول) في غلام . من نحو : غلام زيد (مضاف) مقتضياً عليه ، (فإن المضاف ليس له اعراب مستقر كالفاعل) ، فإن له اعراباً مستقراً وهو الرفع أو محل ، (ونحوه)^(٤) ، أي : الفاعل ، مما له اعراب مستقر كالفعل له اعراباً وهو النصب ، بخلاف المضاف فإنه ليس له اعراب مستقر ، (وإنما اعرابه بحسب ما يدخل عليه) ، مما يتضمن رفعه أو نصبه أو خفضه . فالصواب أن يبين موقع اعرابه فيقول : (فاعل أو مفعول أو نحو ذلك) من العمد والفضلات ، (بخلاف المضاف إليه فإن له اعراباً مستقراً وهو الجر) بالمضار (فإذا قيل : مضار إليه علم أنه مجرور) لفظاً أو مثلاً .

وينبغي للمغير أن لا يعبر عن ما هو موضوع على حرف واحد بلقطة
فيقول : في الضمير المتصل بالفعل من نحو : ضربت «ت» فاعل إذ لا يكون اسم هكذا ، فالصواب أن يعبر باسمه الخاص المشترك فيقول : التاء أو الضمير فاعل . وأماماً ما صار بالمحذف على حرف واحد فلا بأس بذلك ،

(١) انظر : شرح الكافية ١٣١/٢ .

وابن الحاجب هو : أبو عمرو عثمان جمال الدين بن عمر سمي بابن الحاجب لأن آباه كان حاجباً للأمير عز الدين الصلاحي بالقاهرة ، وتبحر في النحو ، وتوفي بالاسكندرية سنة ٦٤٦ هـ . انظر : الاعلام ٣٧٤١٤ ، وقيات الأعيان : ٣١٤/١ .

(٢) انظر : التسهيل : ص ١٧٠ .

(٣) انظر : شرح الكافية : ٥٧/٢ .

(٤) معطوف على الفاعل .

فتقولُ : في « مُ » مبتدأ حذف خبره لأنَّه بعْضُ « أَيْمَنٌ » ، وفي « قِ » مِنْ نَحْوِ قولكَ : قِ نفسكَ فعلُ أمرٍ ، لأنَّه مِنَ الواقية .

فإنْ كانَ مُوضوِعاً على حرفينِ نُطِقَ به فتقولُ : مِنْ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ ، وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ . وَلَا يَحْسُنُ أَنْ يُنْطِقَ عَنِ الْكَلْمَةِ بِحُرْفٍ هُجَاجَتِهَا ، وَلَا يَقُولُ : الْمِيمُ وَالنُّونُ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ ، وَلِذَلِكَ كَانَ قُولُّمُ : « أَلْ » فِي أَدَاءِ التَّعْرِيفِ أَقْيَسَ مِنْ قُولُّمٍ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ .

(وَيَبْغِي أَنْ يَجْتَبِيَ الْمَعْرُوبُ أَنْ يَقُولَ فِي حَرْفٍ مِنْ (كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : إِنَّهُ زَائِدٌ) ، تَعْظِيْمًا لَهُ ، وَاحْتِرَاماً ، (لَأَنَّهُ يَسْبِقُ إِلَى الْأَذْهَانِ أَنَّ الرَّائِدَ هُوَ الَّذِي لَا مَعْنَى لَهُ) أَصْلًا (وَكَلَامُهُ سَبْحَانُهُ مِنْزَهٌ عَنِ ذَلِكَ) لَأَنَّ مَا مِنْ حَرْفٍ فِيهِ إِلَّا وَلِهُ مَعْنَى صَحِيحٍ (وَمَنْ فَهِمَ خَلْفَ ذَلِكَ فَقَدْ وَهِمْ) .

(وَقَدْ وَقَعَ هَذَا الْوَهْمُ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ مَصْدَرُ وَهُمْ بِكَسْرِهَا إِذَا غَلَطُوا ، الْأَمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ خَطِيبُ الرَّوِيِّ ، قَالَ الْكَافِيُّجِيُّ : (۱) فَإِنْ قُلْتَ : مِنْ أَيْنَ عَلِمَ الْمَصْنُفُ أَنَّ هَذَا الْوَهْمَ وَقَعَ لِلْأَمَامِ فَخِرِ الدِّينِ الرَّازِيِّ ؟ قُلْتَ : مِنْ أَمْرِيْنِ :

الْأُولُّ : أَنَّهُ نَقَلَ اجْمَاعَ الْإِشَاعِرَةِ عَلَى عَدْمِ وَقْعَ الْمَهْمَلِ فِي كِلَامِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُوَ عِنْ الْاجْمَاعِ عَلَى عَدْمِ وَقْعِ الرَّائِدِ فِيهِ ، اذْرَأَتْهُ بِهَذَا الْمَعْنَى هُوَ عِنْ الْمَهْمَلِ ، فَلَوْلَمْ يَقُعْ لَهُ هَذَا الْوَهْمُ لَا احْتَاجَ إِلَى التَّعَرُّضِ هَذَا الْاجْمَاعِ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ حَمَلَ مَا فِي قُولِهِ تَعَالَى : « فَبِمَا رَحْمَةٍ » (۲) عَلَى أَنَّهَا

(۱) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيْمانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رُومِيُّ الْأَصْلِ ، عُرِفَ بِالْكَافِيِّجِيِّ لِكُثُرِ اشْتِغَالِهِ بِالْكَافِيِّ فِي التَّحْوِيلِ شَرْحُ مُخْطَرَوْتِهِ عَلَى قَوَاعِدِ الْأَعْرَابِ تَوْفِيقُ سَنَةِ ۸۷۹ هـ ، انْظُرُ الْأَعْلَامَ : ۲۲/۷ ، شَذَراتُ الذَّهَبِ ۷/۳۲۶ .

(۲) آلُ عُمَرَ - مِنَ الْآيَةِ ۱۵۹ : « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنَتْ لَهُمْ » .

استفهاميةً بمعنى التعجب كقوله تعالى : « مَا لِي لَا أَرَى الْمُدْهُدَ »^(١) فاشارة المصنف الى الأول بقوله : (فقال) الفخر الرازي : (المحققون) من المتكلمين وهم الاشاعرة ، (على أن المهمل لا يقع في كلام الله تعالى لترفعه عن ذلك) . وأشار الى الثاني بقوله (فأمّا « مَا » في قوله تعالى : « فِيمَا رَحْمَةٌ » فيمكن أن تكون استفهاميةً للتعجب والتقدير فبأي رحمة ، يعني : زائدة ، انتهى كلام الفخر الرازي^(٢) . والظاهر أن هذا الوهم لا يقع لواحدٍ من العلماء ، فضلاً عن أن يقع لمثل الإمام الرازي ، وإنما أنكر اطلاق القول بالزائد اجلالاً لكلام الله تعالى وللملازمة لباب الأدب كما هو اللائق بحاله .

وأمّا حمل « مَا » في قوله : « فِيمَا رَحْمَةٌ »^(٣) يمكن أن تكون استفهاميةً بمعنى التعجب ، على سبيل الجواز والامكان الذي قاله المعربون .

وعباره بعضهم قيل : « مَا زائدةً للتوكيد ، وقيل : نكرة ، وقيل : موصوفة برحمه ، وقيل : غير موصوفة ، ورحمة بدل منها ، فهو معزز عن الدلاله على وقوع الوهم منه بمراحل . انتهى كلام الكافيجي .

ولما فرغ المصنف من نقل كلام الإمام الرازي وتوجيهه ، وارد إبطاله وبيان تعريف الزائد قال : (والزائد عند النحوين هو الذي لم يؤت به إلا مجرّد التقوية والتوكيد ، لا) إن الزائد عندهم هو (المهمل) كما توهّم الإمام

(١) النمل - من الآية ٢٠ : « وتفقد الطير فقال : مالي لاي المهدد ام كان من العاثرين » .

(٢) انظر : التفسير الكبير ٦٢/٩ .

(٣) آل عمران - من الآية ١٥٩ .

الرازي . وانت قد علمت أنَّ الامام الرazi بريءٌ من ذلك . (والتوجيهُ المذكورُ) للامام الرazi (في الآية باطل لأمررين) :

أحدهما : أنَّ « ما » الاستفهامية إذا حُفِضَتْ وجب حذف الفها ، فرقاً بين الاستفهام والخبر ، (نحو : « عَمَ يَسْأَلُونَ »^(١) و « ما » في الآية ثابتة الألف ولو كانت استفهامية لحُذفت الفها ، لدخول حرف الخفض عليها ، وأجيب بأنَّ حذف ألف « ما » الاستفهامية إذا دخل الخافض أكثرى لا دائمى ، فيجوز اثباته للتبيه علىبقاء الشيء على أصله . وعورض بأنَّ اثبات الألف لغة شادة لا يحسن تحرير التنزيل عليها .

والامرُ (الثاني) : أنَّ خفض رحمة حيئذ) أي حين إذ قال : إنَّ « ما » الاستفهامية (يُشَكِّلُ) على القواعد (لأنَّه) ، أي : خفض رحمة ، (لا يكون بالإضافة ،) إذ ليس في اسم الاستفهام ما يضاف إلَّا « أي » عند النهاية (الجميع ، وكم عند) أبي اسحق (الزجاج)^(٢) (ولا) يكون خفضها (بالابدال من ما) وذلك لا يجوز (لأنَّ المبدل من اسم الاستفهام) لا بدَّ أنَّ (يقترن بهمزة الاستفهام) ، اشعاراً بتعلُّق معنى الاستفهام بالبدل قصداً ، واحتُضنت المهمزة بذلك لأنَّها أصل الباب ووضعها على حرف واحد نحو : كيف أنت ، اصحيح أم سقيم ؟ ورحمة لم تقترن بهمزة الاستفهام فلا تكون بدلاً من « ما » ، (ولا) يكون خفضها على أن تكون رحمة (صفة) لـ « ما » ، لأنَّ « ما » (لا توصف اذا كانت شرطية ، او استفهامية) وكل ما لا يُوصف لا يكون له صفة ، فوجب إلَّا يكون صفة لها . ولا يكون خفضها

(١) البا - ١ والآية الثانية بعدها : « عن البا العظيم » .

(٢) انظر المعنى ١ ٢٠٢ .

على أن تكون رحمة (بياناً) ، أي : عطف بيان على «ما» لأن «ما» (لا توصف) وكل (ما لا يوصف لا يُعْطَى عليه عطف بيان ، كالضميرات)^(١) عند الأكثرين .

وللامام الرازي أن يقول لما كانت «ما» على صورة الحرف ، نقل الأعراب منها إلى ما بعدها فجرت بالحرف على حد : مررت بالضارب «على القول باسمية «ال» وهو الأصح .

(وكتير من) النحاة (المتقدمين يسمون الزائد صلة) ، لكونه يتوصل به إلى نيل غرض صحيح كتحسين الكلام وتزيينه . (وبعضهم) يسميه (مؤكداً) ، لأنّه يعطي الكلام معنى التأكيد والتقوية . (وبعضهم) يسميه (لغواً) ، لا لغاية ، أي عدم اعتباره في حصول الفائدة به ، (لكن اجتناب هذه العبارة الأخيرة في التنزيل واجب لأنّه يتبادر إلى الذهان من اللغو الباطل) ، وكلام الله تعالى منزه عن ذلك .

(وفي هذا القدر الذي ذكره المصنف كفاية لمن تأمله ، فإن التأمل أصل في ادراك الأمور كلها ، فلذلك نص^(٢) على التأمل في ختم الكتاب كما فعل في افتتاحه حيث قال : تقتضي بتأملها جادة الصواب .

والله الموفق والهادي إلى سبيل الخيرات بمنه وكرمه ، سأله التوفيق والمداية إلى طريق الخير بمنه وكرمه كما فعل في أول الكتاب ، حيث قال : ومن الله استمد التوفيق والمداية إلى أقوم طريق بمنه وكرمه فختم كتابه بما ابتدأ به .

(١) أي كالضمائر .

(٢) في ظه : حض .

والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآل
وصحبه أجمعين .

قال مؤلفه خالد بن عبد الله الأزهري فرغت من تسويد هذه النسخة
ثالث شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة ^(١) (٣ شوال سنة ٨٩٨ هـ) جعله الله
حالصاً ، موجباً للفوز لديه ، ونفع به كما نفع بأصله إله على ذلك قدير ،
وبالاجابة جدير .

(١) في ظ ٥ : يؤيد هذه العبارة ما جاء في آخره قبل ذكر وقت الفراغ من كتابة النسخة : قال مؤلفه خالد بن عبد الله الأزهري فرغت من تسويد هذه الورقات ثالث شوال سنة ثمان وسبعين وثمانمائة . ومن الجدير بالذكر أنه نسخه ظ ٥ قد فرغ من كتابتها سنة أربع وثمانين وألف من المجرة النبوية ، وكأنها نسخة عن الأصل التي حررها المؤلف .

فهارس الكتاب

أولاً: فهرس آيات القرآن الكريم

ثانياً: فهرس الأحاديث الشريفة

ثالثاً: فهرس الأشعار

رابعاً: فهرس مصادر البحث والتحقيق

خامساً: فهرس محتويات الكتاب

فَهْرَسُ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

سورة الفاتحة

الآية	الصفحة	رقمها
﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	٧٥	٧
سورة البقرة		
﴿الْمَنْ وَالسَّلْوَى﴾	٢٧	٥٧
﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾	٣٢	١٨٤
﴿فَقْرِيَّا كَذَبْتُمْ﴾	٣٣	٨٧
﴿كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلَمُونَ﴾	٣٨	٥٧
﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾	٣٨	٧١
﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبْعَدُ فِيهِ﴾	٤٥	٢٥٤
﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾	٤٥	٢٨١
﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا، وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ﴾	٥٦	٢٤
﴿وَلَا تَلْقَوْا بِأَيْدِيكُمْ﴾	٧٦	١٩٥
﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	٧٧	٨٥، ٧٤
﴿وَزَلَّلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ﴾	١٤٩، ١٤٠	
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ﴾	١٢٥	٨
﴿وَيُوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمَرُ﴾	١٣٢	٩٦

١٤٢	١٤٤	﴿قد نرى تقلب وجهك في النساء﴾
١٥١، ١٤٨	٢٧١	﴿إن تبدوا الصدقات فنعتها هي﴾
١٤٩	١٩٧	﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾
١٥٣	٢٦	﴿مثلاً ما بعوضة﴾
١٥٤	٢٠	﴿كلما أضاء لهم مشوافيه﴾

سورة آل عمران

٤٦	٩	﴿لِيَوْمٍ لَا رَبِّ فِيهِ﴾
٥٩	٩	﴿قَالَتْ: رَبُّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْتَ... وَإِنِّي سَمِيتُهَا مَرِيم﴾
٦١	٢١٤	﴿مَسْتَهِمُ الْأَسَاءَ وَالضَّرَاءَ﴾
٦٢	٥٩	﴿إِنَّ مِثْلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلٍ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تَرَابٍ﴾
٦٦	١٨٧	﴿وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيشَاقَ الَّذِينَ أَوْتَوْا الْكِتَابَ لِتَبَيَّنَهُ لِلنَّاسِ﴾
١٤٤	١٤٢	﴿وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ﴾
١٧٩، ١٥٧	١٥٩	﴿فَبِمَا رَحْمَةِ اللَّهِ لَنْتُ لَهُمْ﴾
١٧٠		

سورة النساء

٩٣	١٦٩، ٥٧	﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبْدَأَ﴾
٩٦	١٢٨	﴿وَإِنَّ امْرَأَ خَافَتْ﴾
١١٧	٦٢	﴿إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا﴾
١٢٠	٢٨	﴿وَرِيدَ اللَّهُ أَنْ يَنْخَفَفَ عَنْكُمْ﴾
١٢٥	١٢٣	﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ﴾
١٣١	٩	﴿وَلِيَخْشِيَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرْيَةً...﴾
١٣٣	٧٣	﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزُ فَوْزاً عَظِيْماً﴾

١٥٤	١٧٦	﴿إِنَّ امْرَأً هَلْكٌ﴾
١٥٦	١٧١	﴿أَنَّا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾
سورة المائدة		
٤١	١١٩	﴿هُذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صَدَقَهُمْ﴾
٧٧	١٩	﴿أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾
٧٧	٣	﴿مَا تَرَى مِنْ خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوتٍ﴾
١٢٢	١١٧	﴿مَا قَلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمْرَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمْ﴾
١٢٥	٧١	﴿وَحْسِبُوكُمْ أَنْ لَا تَكُونُ فَتَّنَةً﴾
سورة الأنعام		
١١٥	٨	﴿لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ مِلْكًا﴾
١٣٨	١١٩	﴿وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَمَ عَلَيْكُمْ﴾
١٦٣	١١٩	﴿وَإِنْ يَمْسِكْ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
سورة الأعراف		
٨٩، ٤٢	٨٦	﴿إِذَا كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾
٤٣	١٨٦	﴿مَنْ يَضْلِلُ اللَّهُ فَلَا هَادِي لَهُ وَيَذْرَهُمْ﴾
٩٤	١٧٢	﴿أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلِّي﴾
١٠٣	٤٤	﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا: نَعَمْ﴾
١٠٨	٩٥	﴿حَتَّىٰ عَفَوْ وَقَالُوا﴾
١١٣	١٢	﴿مَا مَنَعَكُمْ أَنْ لَا تَسْجُدُوا﴾
١٢١	٤٣	﴿وَنَوْدُوا أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةَ﴾
١٣٠، ١٢٩	١٧٦	﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرْفَعْنَاهُ بِهَا﴾
١٤٠	٥٩	﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾

سورة الأنفال

٩٩، ٤٢	٢٦	﴿وَذَكِرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾
٧٧	٥٩	﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٌ غَيْرِهِ﴾
٨٦	٤٢	﴿وَالرَّكِبُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ﴾
١١٩	٥٨	﴿وَإِمَّا تُخَافِنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً﴾

سورة التوبة

١٢٧	١٢٤	﴿أَيُّكُمْ زَادَهُ هَذِهِ إِيمَانًا﴾
١٤٧	١١٢	﴿وَالنَّاهُونُ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾
١٤٩	٧	﴿فَوَمَا أَسْتَقِمُ لَكُمْ فَاسْتَقِمُ مَا لَمْ﴾

سورة يومن

٤٨	٦٥	﴿إِنَّ الْعَزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾
٤٨	٦٥	﴿وَلَا يَحْزُنْكُ قَوْطُمْ﴾
١٠٤	٥٣	﴿وَيُسْتَبِّنُونَكُمْ أَحْقَّ هُوَ قَلْ : أَيْ وَرَبِّ إِنَّهُ لَحَقٌ﴾
١١٦	٩٨	﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَّةٌ آمَنَتْ﴾
١١٧	٦٨	﴿إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾
١٢١	١٠	﴿وَآخِرُ دُعَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

سورة هود

١١٨	١١١	﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَا لِي وَفِيهِمْ﴾
-----	-----	-------------------------------------

سورة يوسف

٣٩	٨٤، ١٦	﴿وَجَازَوَا أَبَاهُمْ عَشَاءَ يَبْكُونَ﴾
٨٤	٩	﴿أَوْ اطْرُحُوهُ أَرْضًا﴾

١٢٠	٩٦	﴿فَلِمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾
١٣٨	٦٥	﴿هَذِهِ بِضَاعْتَنَا رَدَتْ إِلَيْنَا﴾
١٣٩	٩١	﴿نَاهَّهُ لَقَدْ آثَرْتَ اللَّهَ عَلَيْنَا﴾
١٥٣	٣١	﴿وَمَا هَذَا بِشَرَاءٍ﴾
		سورة إبراهيم
٢٥	٢٠١	﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ، إِنَّمَا﴾
٨٣	١٠	﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌ﴾
		سورة الحجر
١٥٦	٢	﴿وَرَبِّيَا يُودُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾
		سورة النحل
١٢٤	٦٨	﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنَّ الْخَنْدِيَ﴾
		سورة الإسراء
٧١	٩٣	﴿حَتَّىٰ تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ﴾
١١٢	٣٧	﴿وَلَا تَمْشِ﴾
١١٢	٣٣	﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾
		سورة الكهف
٣٩	٣٨	﴿لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبُّ﴾
٤٠	١٢	﴿لَنَعْلَمْ أَيِّ الْحَزِينِ أَحْصَى﴾
٤٠	١٩	﴿فَلَيَنْظُرْ أَيْهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾
١٤٦	٢٢	﴿وَنَاهَمْهُمْ كُلَّهُمْ﴾

سورة مريم

٣٩	٣٠	﴿قال: إني عبد الله﴾
٤٣	٣٦	﴿وإن تصبهم سبيلاً بما قدمت أيديهم...﴾
١٢٧، ٥٤	٦٩	﴿لتنزعن من كل شيعة أئمّه أشد﴾
١٥٤	٣١	﴿ما دمت حيّاً﴾

سورة طه

١٠٥	٩١	﴿لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾
١٤٩	١٧	﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾

سورة الأنبياء

٦١	٣	﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم﴾
٨٢	١٩	﴿وله من في السموات والأرض﴾
٨٦	١٩	﴿ومن عنده لا يستكبرون﴾
١٥١	٣٧	﴿وخلق الإنسان من عجل﴾

سورة الحج

٥٣	٦	﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾
١٤٣	٥	﴿لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء﴾

سورة المؤمنون

١٢٤، ١٢١	٢٧	﴿فأوحينا إليه أن اصنع الفلك﴾
١٥٧	٤٠	﴿عما قليل ليصبحن نادمين﴾

			سورة النور
١٤١، ١٣٧	٦٤		﴿قد يعلم ما أنتم عليه﴾
			سورة الفرقان
١١٥	٧		﴿لولا أنزل إليه ملك﴾
			سورة الشعراء
٩٧	٣٣		﴿ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين﴾
١٣٣	١٠٢		﴿فلو أن لنا كرها فنكرون﴾
			سورة النمل
١١٥	٤٦		﴿لولا تستغفرون الله﴾
١٤٩	٣٥		﴿فنازرة بم يرجع المرسلون﴾
٧٠	٢٠		﴿هُمَّا لِي لَا أَرِي الْمَهْدِ﴾
			سورة القصص
٨١	٧٩		﴿فخرج على قومه في زيته﴾
١٢٧	٢٨		﴿أَئِمَّا الأَجْلِينَ قُضِيَتْ فَلَا عَدْوَانَ عَلَيْهِ﴾
			سورة العنكبوت
٦٦	٥٨		﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئُهُم﴾
٦٧	٦٩		﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنُهْدِيهِمْ سُبُّلًا﴾
			سورة الرروم
٩٨	٢٥		﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دُعَوةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تُخْرِجُونَ﴾

سورة سباء

٧٩	٣١	﴿لَوْلَا أَنْتَمْ لِكُنَا مُؤْمِنِينَ﴾
----	----	--

سورة فاطر

٧٧	٣	﴿هَلْ مِنْ خَالقَ غَيْرُ اللَّهِ﴾
١١٧	٤٠	﴿إِنْ يَعْدُ الظَّالِمُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا إِلَّا غَرَوْرًا﴾
١١٨	٤١	﴿وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾

سورة يس

٦٦	٣-١	﴿يَسْ، وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ، إِنَّكَ لَمَنِ الْمَرْسُلُونَ﴾
١٢٦	٥٢	﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقُدِنَا﴾
١٥٠	٢٧	﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾

سورة الصافات

٤٩	٨	﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى﴾
٤٩	٧	﴿وَحْفَظَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدًا﴾

سورة ص

١٠١	٨	﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابًا﴾
١١٣	٧٥	﴿وَأَنْ تَسْجُدُ﴾
١٥٤	٢٦	﴿بِمَا نَسَوَا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾

سورة الزمر

٧٧	٣٦	﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِ عَبْدُهُ﴾
١٤٥	٧٣	﴿هَتَّى إِذَا جَلَّوْهَا وَفَتَحْتَ أَبْوَابَهَا﴾

١٤٥

٧١

﴿حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها﴾

سورة غافر

٤١

١٦

﴿يَوْمَ هُمْ بِأَرْزُونَ﴾

٩٩

٧١

﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذَا أَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾

سورة فصلت

٥٤

٢٩

﴿رَبُّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّنَا﴾

سورة الشورى

٩٥

٣٧

﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾

١٣٤

٥١

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكُلِّمَ اللَّهَ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يَرْسِلُ رَسُولًا﴾

سورة الزخرف

٩٤

٨٠

﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سَرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ، بَلِ﴾

١٠٠

٣٩

﴿وَلَنْ يَنْفَعُكُمُ الْيَوْمَ إِذَا ظَلَمْتُمْ إِنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾

سورة الأحقاف

١١٥

٢٨

﴿فَلَوْلَا نَصَرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا أَهْلَهُمْ﴾

سورة الفتح

٧٦

٢٨

﴿كَفِىَ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾

سورة الحجرات

١٠٦

٩

﴿فَقَاتَلُوا الَّتِي تَبْنِي حَتَّى تَفْئِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾

سورة الذاريات

﴿قتل الخرّاصون﴾

سورة النجم

﴿والنجم إذا هوى﴾

سورة القمر

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ﴾

سورة الرحمن

﴿فَإِذَا انشَقَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرَدَةً كَالْدَهَانِ﴾

سورة الواقعة

﴿فَلَا أَقْسُمُ بِمَوَاعِدِ النُّجُومِ﴾

﴿وَإِنَّهُ لِقَسْمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾

﴿إِنَّهُ لِقَرْآنٍ كَرِيمٍ﴾

سورة المجادلة

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تَجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾

﴿مَا هُنَّ أَمْهَاتُهُمْ﴾

٣٣ ١٠

٩٧ ١

٦٤ ٤٩

٩٦ ٣٧

٥٨ ٧٥

٦٠، ٥٨ ٧٦

٥٩ ٧٧

١٣٧ ١

١٥٣ ٢

سورة الصاف

٦٢ ١١، ١٠ «هل أدلّكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، تؤمنون
بإلهه ورسوله»

سورة الجمعة

٧٢	٥	«كمثل الحمار يحمل أسفاراً»
٩٧	١١	«وإذا رأوا تجارة أو هوا انقضوا إليها»
١٤٨	١١	«ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة»

سورة المنافقون

١١٥ ١٠ «لولا أخترتني إلى أجل قريب»

سورة التغابن

٩٤ ٧ «زعم الذين كفروا أنْ لن يبعثوا قل ، بلى وربى لتبعثن»

سورة التحرير

١٤٧	٥	«ثبات وأبكاراً»
١٤٧	٥	«خيراً منكـن . . .»

سورة القلم

٦٦ ٣٩ «أم لكم أيهان علينا بالغة إلى يوم القيمة إنَّ لكم لا تتحكمون»

١٣٢ ٩ «ودوا لو تدهنُ فيدهنون»

سورة الحاقة

١٤٧ ٧ «سبع ليالٍ وثمانية أيام»

سورة المزمل

١٢٥	٢٠	«علم أن سيكون منكم مرضى»
		سورة المدثر
٧١	٦	«ولا تمنن تستكثرون»
١١٠	٣٢	«كلا والقرآن»
		«سورة النبأ»
١٧١، ١٤٩	١	«عم يتساءلون»
		سورة الانفطار
١٢٨	٦	«يا أيها الإنسان»
		سورة الانشقاق
٩٦	١	«إذا السماء انشقت»
١٢٨	٦	«يا أيها الإنسان»
		سورة الطارق
١١٨، ١٠٢	٤	«إن كل نفس لها عليها حافظ»
		سورة الفجر
١١٠	١٧، ١٦	«فيقول رب أهان، كلام»
		سورة الشمس
١٣٧	٩	«قد أفلح من زكاها»

سورة الفتحى

١٦٣	٩	﴿فَأَمَّا الْبَيْتِمُ فَلَا تَقْهِرُ﴾
١٤٥	١	﴿وَالْتَّيْنُ وَالزَّيْتُونُ﴾
		سورة العلق
١١٠	١٩	﴿كَلَا لَا تَطْعَمْهُ﴾
١١١	٦	﴿كَلَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾
		سورة الكوثر
١٦٤، ٤٨	٥	﴿إِنَا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾
١٦٤	٢	﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحِرْ﴾
		سورة النصر
٤٢	١	﴿إِذَا جَاءَ نَصْرًا اللَّهُ﴾

فَهْرُسُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ

- اتقوا النار ولو بشق نمرة ١٣٤
- أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ٣٩
- تصدقوا ولو بظلف عرق ١٣٤
- ردوا السائل ولو بظلف عرق ١٣٤

فهرس الأشعار

قافية الألف

- إما ترُي رأسي حاكى لونه
طرة صبح تحت أدبالي الدجى
واشتعل المبيض فى مسودة
- ٧٦ ابن دريد مثل اشتعال النار في جزل الغضا
- ٧٦ ابن دريد قافية الباء
- وداع دعا يا من يحبيب إلى الندى
فلم يستجبه عند ذلك عجيب
- ٧٨ كعب بن سعد الغنوى فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهرة
- ٧٨ كعب بن سعد الغنوى لعل أبي المغوار منك قريب
ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا
- ١٣١ أبو صخر المذلي ومن دون رسينا سبب
يظل صدى صوتي وإن كنت رمة
- ١٣٠ أبو صخر المذلي لصوت صدى ليلى يهش ويطرد
فلم يبرح الليب الى ما
- ١٥٤ مجھول القائل يورث المجد داعيا او مجيناً
آخر ماجد لم يخزني يوم مشهد
- ١٥٥ نهشل بن حرى كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
- قافية التاء
- ليت وهل ينفع شيئاً ليتْ
ليت شباباً بوع فاشترت
- ٥٨ رؤبه

قافية الجيم

أومت بعينيها من المودج

٧٩ عمر بن أبي ربيعة لولاك في ذا العام لم احج

قافية الحاء

وفيهن والأيام يعثرن بالفتى

٥٦ معن بن اوس المزنبي نوادب لا يملنه ونوائح

فلا، وابي دماء، زالت عزيرة

٥٧ مجهول القائل على قومها ما قيل للزند قادر

قافية الدال

قد أترك القرن مصفرًا أتأمله

١٤١ عبيد بن الأبرص كان انواهه مجت بفرصاد

قافية الراء

استغدر الله خيراً وارضين به

٩٩ عثمان بن ليد العنزي فييتنا العسر اذا دارت ميسير

قهتناكم حتى الكمة فأتم

١٠٧ مجهول القائل تهابوننا حتى بنينا الاصغراء

انا ابو النجم وشري وشعري

١٢٥ ابو النجم العجلبي الله دري ما يجن صدري

اني وقتلى سليكا ثم اعقله

١٣٣ انس بن مدركة الخثعمي كالثور يضرب لما عافت البقر

قافية السين

وبلدة ليس بها أنيس

١٤٤ جران العور إلا اليعافير والا عيس

فأين الى ابن النجا يبلغني

١٥٤ مجهول القائل أناك اللاحرون احبس احبس

اعلاقة أم الوليد بعيد ما

١٥٦ المرار الفقعني افنان رأسك كالثغام المخلس

قافية العين

٤٤	جرير بن عبد الله الجلبي	يالقوع بن حابس يا أفرع إنك إن يصرع أخوك تصرع من نحن نؤمته بيت وهو آمن ومن لا نجره يُمسِّ منا مرّوعاً
٦٥	هشام المري	

قافية الفاء

٥٧	الفرزدق	وما حل من حلم جا علينا ولاقائل المعروف فيما يعن أرى عرزاً عاهدته لياونقن
٦٧	ينسب للفرزدق	فكان كمن اغرت به بخلافي ولبس عباءة وقرع عيبي
١٣٢	ميsonian بنت بحدل الكلية	أحب إلى من ليس الشفوف

قافية القاف

١١٠	المفضل التكري	احقاً إن جيرتنا استقلوا فيتنا ونيتهم فريق ما كان ضرك لومشت وربها
١٣١	قبيله بن النضر بن الحارث	من الفتى وهو المغيظ المحت أخالد قد، والله، أوطلت عشرة
٥٧	أخ لزيد بن عبد الله الجلبي	وما العاشق المسكين فيما بساق أفرُّ بما لم ياته المرء إنه
٥٧	أخ لزيد بن عبد الله الجلبي	رأى القطع خيراً من فضيحة عاشق

قافية الكاف

١٥٤	راجز من حمير	با ابن الزبير طلما عصيتكا وطلما عنستا اليكا
-----	--------------	--

فافية اللام

٥٦	جربير	<p>ذاك الذي ، واييك يعرف مالكا والحق يدفع ترهات الباطل</p>
١٠٥	المقنع الكندي	<p>ليس العطاء من الفضول ساحة حتى تجود ومالديك قليل</p>
١٣٨	امرؤ القيس	<p>حلفت لها بالله حلقة فاجر لناموا فيها إن حديث ولاصال</p>
٣٤	جربير	<p>نهيئات هيئات العقيق واهله وهيئات هيئات خل بالعقيق نواصله</p>
٥٥	حويرية بن زيد ، حويرية بن بدر	<p>وقد أدركني والحوادث جة اسنة قوم لاضعاف ولاعزل</p>
٥٦	ابو النجم العجي	<p>ويبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبوراً بالصبا والشمال</p>
٥٢	حربير	<p>فما زالت القتلی تمعج دماءها حتى ماء دجلة أشكُل</p>

فافية الميم

٤٧	محبولي القائل	<p>اقول له ارحل لانقين عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما</p>
٧٨	حجلدر بن مالك	<p>ولولا ما قلت لدى الدraham فلم أر عاما عوض اكثر هالكا</p>
٩٢	محبولي القائل	<p>ووجه غلام يشتري وغلامة فأقسم أن لو تلقينا وانتم</p>
١١٩	المسيب بن علس	<p>لكان لكم يوم من الشر مظلم ويوماً توافقنا بوجه مقسم</p>
١٢٠	ابن صريم البشكري	<p>كأن ظبية تعطرو إلى وارق السلم لاتنه عن خلق وتأتي مثله</p>
١٤٣	ابو الاسود النؤلي	<p>عار عنك اذا فعلت عظيم</p>

صددت فاطولت الصدود وقلما

وصال على طول الصدود يلوم

قافية النون

هناك أخيه ولاج أبوه

مخالط البر منه الجد واللينا

تعش فان عاهدتني لا تخونني

نكن مثل من ياذب يصطحبان

بالله يادا البردين

لما غشت نفساً او اثنين

ان هو مستوليا على أحد

الا على اضعف المجانين

فها ان طينا جبن ولكن

منيابانا ودولة آخرنا

ونعم مزكاً من خاقات مذاهبه

ونعم من هو في سر واعلان

وكيف ارعب امرا او أراغ له

وقد زكأت الى بشر بن مروان

على ما قام يشتمي لثيم

كختزير ترغ في دعائ

١٥٣ مرار الفقسي

٢٦ غيم بن أبي بن مقبل

٦٧ الفرزدق

١٠١ مجهول القاتل

١١٩ مجهول القاتل

١١٨ فروة بن مسيك

١٢٥ مجهول القاتل

١٢٥ مجهول القاتل

١٤٨ حسان بن ثابت

٥٦ ابراهيم بن هرمة

٧٨ يزيد بن الحكم

قافية الهماء

إن سليمي والله يكلؤها

ضنت بشئ ما كان يرزؤها

وانت امرؤ لولي طحت كها هو

باجرامه من قلة النيق منهوى

قافية الياء

تعز فلا شيء على الارض باقياً

ولا وزر ما قضى الله واقياً

١١١ مجهول القاتل

فهرس مصادر البحث والتحقيق

- الاحاطة في أخبار غرناطة : لسان الدين ابن الخطيب ، مصر ، ١٣١٩ هـ .
- الأزهية في علم الحروف : علي بن محمد المروي ، تحقيق : عبد المعين الملوي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- أسرار العربية : لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري ، تحقيق : محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي - دمشق ، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .
- الأصميات : (عبد الملك بن قریب الأصمی) ، تحقيق : أحد محمد شاکر وعبد السلام هارون طه ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- الاعراب عن قواعد الاعراب : لابن هشام الانصاري ، تحقيق : د. علي فودة نيل ، جامعة الرياض ، الرياض ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- الأعلام : خير الدين الزركلي ، ط ٣ ، بيروت ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- أمالی الشجيري : (ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي المعروف بابن الشجري ، ط ١ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد الذکن ، ١٣٤٩ هـ .
- الأمالی في لغة العرب : (أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م :
- إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات : (أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري) ، دار الكتب العلمية ط ١ ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- إنباء الرواة على أنباء النحاة : (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القبطي) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- الانصاف في مسائل الخلاف : (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الانباري) ، تحقيق : محمد محبي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى .
- تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي الغرناطي ، طبع بالتصوير ، دار الفكر ، ط ٢ ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي ، تحقيق محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- التفسير الكبير : (لامام الفخر الرازى) ، تحقيق : محمد محبي الدين عبد الحميد ، المطبعة المصرية ، ط ١ ، ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م .
- جامع البيان عن تأويل القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى ، ط ٢ ، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي ، بمصر ، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- حاشية الشنوا尼 على شرح مقدمة الاعراب لابن هشام ، عني بطبعها وتصحيحها الشيخ محمد شام ، ط ٢ ، دار الكتب الشرقية ، تونس ، ١٣٧٣ هـ .
- الحجة في القراءات السبع ، الحسين بن أحمد بن خالويه ، تحقيق وشرح : الدكتور عبد العال سالم مكرم ، ط ٤ ، دار الشروق ، بيروت ، القاهرة ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- خزانة الأدب ولب لباب نسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ م .
- الخصائص : لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي التجار ، دار المدى للطباعة والنشر ، ط ٢ ، بيروت .
- الدرر الكامنة في أعيان الملة الثامنة لابن حجر العسقلاني ، حيد آباد ، ١٩٤٥ - ١٩٥٠ م .
- درة الغواص في أوهام الخواص : القاسم بن علي الحريري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي : صنعة أبي سعيد الحسن السكري ، تحقيق : محمد حسن آل يسن ، ط ١ ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٧٤ م .
- ديوان تميم بن أبي بن مقبل : تحقيق : عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨١ هـ .
- ديوان جران العود : روا أبي سعيد السكري ، ط ١ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م .
- ديوان جرير : شرح الديوان لمحمد بن اسماعيل عبدالله الصاوي ، المكتبة الكبرى ، ١٣٥٣ هـ .
- ديوان حسان بن ثابت : دار صادر ، بيروت ، ١٩٦١ م .
- ديوان عبيد بن الأبرص : تحقيق : حسين نصار ، البابي الحلبي ، بمصر ، ١٩٥٧ م .
- ديوان عمر بن أبي ربيعة : تحقيق وشرح : إبراهيم الاعرابي ، مكتبة صادر ، بيروت ، ١٩٥٢ م .
- ديوان الفرزدق : شرح الديوان ، عبد الله الصاوي ، ط ١ ، المكتبة التجارية ، ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : لأحمد عبد النور المالقي ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، مطبوعات جمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

- السبعة في القراءات : (أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي) ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، ط ٢ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ .
- سر صناعة الاعراب : لابي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : مصطفى السقا وزملائه ، ط ١ ، البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٤ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، بيروت .
- شرح أشعار المذليين : صنعة السكري ابى سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله ، تحقيق : عبد الستار أحد فرج ، دار العروبة ، القاهرة .
- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد ، ط ٣ ، مكتبة النهضة المصرية .
- شرح التسهيل : لابن مالك ، (جال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي) ، تحقيق : الدكتور عبد الرحمن السيد ، ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية .
- شرح التصریح على التوضیح : خالد بن عبد الله الأزهري ویا مشه حاشیة الشیخ یس بن زید الدین العلمی الحمصی ، مطبعة محمد مصطفی ، ١٣١٢ هـ .
- شرح شواهد المغنی : (جلال الدین عبد الرحمن بن ابی بکر السیوطی) ، تصحیح وتعليق : محمد محمود بن التلامیذ الشنقطی ، لجنة التراث العربي ، دار مکتبة الحیاة .
- شرح الكافیة : (للشیخ رضی الدین محمد بن الحسن الاستراباذی) ، دار الكتب العلمیة ، ط ٢ ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- شرح المفصل : (موفق الدین یعیش ن علی بن یعیش) ، عالم الكتب ، بيروت ، مکتبة المتنی ، القاهرة ،

- صحيح البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن إبراهيم البخاري ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، بيروت .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، مكتبة القديسي ، القاهرة ، ١٣٥٤ هـ .
- طبقات النحوين واللغويين : لا بي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، الأندلسي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٤ م .
- فتح الجليل بشرح شواهد ابن عقيل : قطة العدوى ، عيسى النابي الحلبي ، بلا تاريخ .
- الفهرست : محمد بن إسحق النديم ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٣٤٨ هـ .
- الكامل في اللغة والأدب : (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد) ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٣٥٥ هـ .
- كتاب سيبويه : (أبو بشر عمرو بن قبر) ، ط ١ ، المطبعة الأميرية ، بولاق ، مصر ، ١٣١٦ هـ .
- الكشاف عن حثائق التنزيل وعيون الأقوال في وجوه التأويل ، لا بي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تصوير دار الفكر ، بيروت .
- لسان العرب : تحقيق : عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد
- مجاز القرآن : (أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي) تعليق : د. محمد فؤاد سرزيكين ، مكتبة الخانجي ، مصر .
- مراتب التحويين : عبد الواحد بن علي أبو الطيب اللغوي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- معانى القرآن واعرابه : أبو اسحق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، شرح

وتحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ، منشورات المكتبة العصرية ، صيدا ،
بيروت .

- معجم الأدباء : لياقوت بن عبد الله الحموي ، طبعة الحلبي ، القاهرة ،
١٣٥٧ هـ / ١٩٣٦ - ١٩٣٨ م .
- معجم الشواهد العربية : عبد السلام محمد هارون ، ط ١ ، مكتبة الخانجي ،
القاهرة ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- المعجم المفهرس للفاظ الحديث النبوى الشريف : (ا ، ي ، فنسنک ، ي ،
ب مئسنج مطبعة برييل ، ليدن ، ١٩٦٢ م .
- المعجم المفهرس للفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء
التراث العربي ، بيروت ، ١٩٤٥ م .
- معنى الليب عن كتب الأعارة ، جمال الدين بن هشام الانصاري ، تحقيق :
د. مازن المبارك ، محمد علي حداة مراجعة: سعيد الأفغاني ، ط ٢ ، دار
الفكر ، ١٩٦٩ م .
- المفضليات : (المفضل بن محمد بن يَعْلَمُ الضَّيْ) تحقيق وشرح : أحمد محمد
شاكر وعبد السلام محمد هارون ، ط ٦ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- المقتصب : لأبي العباس محمد بن يزيد البرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق
عصيمة ، عالم الكتب ، بيروت .
- المقرب : علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تحقيق : أحد عبد السtar
الجواري وعبد الله الجبوري ، رئاسة ديوان الأوقاف ، احياء التراث
الإسلامي ، بغداد ، ط ١ ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- نزهة الالباء في طبقات الأدباء : عبد الرحمن بن محمد الانباري ، مصر ،
١٢٩٤ هـ .
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب : أحمد محمد المقرى التلمساني ،
تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .

- التوادر في اللغة : لأبي زيد الأنصاري ، تحقيق ودراسة : د. محمد عبد القادر أحمد ، ط ١ ، دار الشروق ، بيروت ، القاهرة ، ١٩٨١ - ١٤٠١ هـ .
- مع الموسامع شرح جم الجسامع : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تصحیح : محمد بدر الدين النساني ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : (لأبي العباس شمس الدين محمد بن أبي بكر بن خلكان) تحقيق : احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، وكذلك طبعة محمد محي الدين عبدالحميد .



الموضوع

الصفحة

• الباب الرابع :

١٥٩	في الاشارات إلى عبارات محرّرة مستوفاة موجزة
١٦١	- ما ينفي على المعرب أن يقوله ..
١٦٦	- ما يعبّر على الناشيء في الاعراب ..
١٦٨	- وما لا ينفي عليه اعراب ..
١٦٨	- وينفي للمعرب أن لا يعبر عما هو موضوع على حرف واحد بلفظه ..
١٦٩	- وينفي أن يجب تبديل المعرب أن يقول ..
١٧٥	فهارس الكتاب
١٧٧	فهرس آيات القرآن الكريم
١٨٩	فهرس الأحاديث الشريفة
١٩١	فهرس الأشعار
١٩٦	فهرس مصادر البحث والتحقيق
٢٠٣	محتويات الكتاب

الفَهْرِسُ الْعَام

الصفحة

الموضوع

٥	مقدمة التحقيق
٩	- وصف النسخ
١٤	- منهج التحقيق
١٦	- ترجمة الشارح خالد بن عبد الله الأزهري
٢٣	- مقدمة كتاب موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب

• الباب الأول :

٢٩	في شرح الجملة وذكر أسمائها وأحكامها وفيه أربع مسائل
٣١	المسألة الأولى : في شرح الجملة
٣٧	المسألة الثانية : في بيان الجمل التي لها فعل من الاعراب
٤٨	المسألة الثالثة : في بيان الجمل التي لا يعل لها من الاعراب وهي أيضاً سبع احداثها : الجملة الابتدائية (المستأنفة)
٥٤	الرابعة : الواقعة صلة لاسم موصول ، أو صلة حرف
٥٥	الخامسة : المترضة بين شيئين متلازمين ، ومواقعها
٦٠	السادسة : الجملة التفسيرية
٦٥	السابعة : الواقعة جواباً للقسم
٦٨	السادسة : الواقعة جواباً لشرط غير جازم مطلقاً

الموضوع

الصفحة

٦٩	السابعة : التابعة لما لا موضع له من الاعراب
٧٠	المسألة الرابعة : الجمل الخبرية
● الباب الثاني :	
٧٣	في الجار وال مجرور وفيه أيضاً أربع مسائل
٧٥	المسألة الأولى : تعلق الجار والمجرور ب فعل أو بما في معناه
٨١	المسألة الثانية : في بيان حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والتكررة
٨٢	المسألة الثالثة : في بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف
٨٣	المسألة الرابعة : حكم المرفوع بعد الجار والمجرور في الموضع السابعة
٨٤	* تبيه : ما ذكر من أحكام الجار والمجرور ثابت للطرف
● الباب الثالث :	
٨٩	في تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب وهي عشرون كلمة تنقسم إلى ثمانية أنواع:
٩١	النوع الأول: ما جاء على وجه واحد
٩٥	النوع الثاني: ما جاء على وجهين
٩٩	النوع الثالث: ما جاء من الكلمات على ثلاثة أوجه
١١٤	النوع الرابع: ما جاء من الكلمات على أربعة أوجه
١٢٧	النوع الخامس: ما جاء من الكلمات على خمسة أوجه
١٣٦	النوع السادس: ما جاء من الكلمات على سبعة أوجه
١٤٣	النوع السابع: ما جاء من الكلمات على ثمانية أوجه
١٤٨	النوع الثامن: ما جاء من الكلمات على اثنى عشر وجهأً

الموضوع

الصفحة

• الباب الرابع :

١٥٩	في الاشارات إلى عبارات محرّرة مستوفاة موجزة
١٦١	- ما ينبغي على المعرب أن يقوله ..
١٦٦	- ما يعاب على الناشيء في الاعراب ..
١٦٨	- وما لا ينبغي عليه اعراب ..
١٦٨	- وينبغي للمعرب أن لا يعبر عما هو موضوع على سحرف واحد بلفظه ..
١٦٩	- وينبغي أن يجتنب المعرب أن يقول ..
١٧٥	فهرس الكتاب ..
١٧٧	فهرس آيات القرآن الكريم ..
١٨٩	فهرس الأحاديث الشريفة ..
١٩١	فهرس الأشعار ..
١٩٦	فهرس مصادر البحث والتحقيق ..
٢٠٣	محطويات الكتاب ..



